

الأكاديمية العربية الدولية



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية

أساسيات الملكية الفكرية: سؤال وجواب للطلبة والطالبات

إدارة الصين الوطنية للملكية الفكرية



هذا العمل مرخص بموجب إسناد ترخيص المشاع الإبداعي 3.0 لفائدة المنظمات الحكومية الدولية، ما لم يذكر خلاف ذلك.

يجوز للمستخدم أن ينسخ هذا الإصدار ويوزعه ويكيّفه ويترجمه ويؤديه علناً بما في ذلك للأغراض التجارية دون موافقة صريحة، شريطةً أن يكون المحتوى مصحوباً بإقرار بأن الويبو هي المصدر وأن يشار بوضوح إلى أي تغييرات تدخل على المحتوى الأصلي.

الاقتباس المقترن: إدارة الصين الوطنية للملكية الفكرية (2019). أساسيات الملكية الفكرية: سؤال وجواب للطلاب. بيجين وجنيف: إدارة الصين الوطنية للملكية الفكرية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية.

وينبغي ألا تحمل أي تكييفات/ترجمات/مشتقات الشعار الرسمي للويبو إلا إذا كانت الويبو قد أقرتها وصادقت عليها. ويرجى الاتصال بنا من خلال الموقع الإلكتروني للويبو للحصول على الموافقة.

إدارة الصين الوطنية للملكية الفكرية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ©
الويبو وإدارة الصين الوطنية للملكية الفكرية لأي التزام أو مسؤولية فيما يتعلق بتحويل المحتوى الأصلي أو ترجمته.

إدارة الصين الوطنية للملكية الفكرية

No. 6, Xitucheng Lu, Jimenqiao Haidian District,
Beijing City, 100088 China

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

34, chemin des Colombettes, P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20, Switzerland

ISBN: 978-92-805-3071-1

إسناد ترخيص المشاع الإبداعي 3.0 لفائدة
المنظمات الحكومية الدولية
(CC BY 3.0 IGO)



ولـ تعبر التعينـات المستـخدمـة ولا عـرضـ المـادـة فـي هـذـا الإـصـدار بأـكـملـهـ عنـ أيـ رـأـيـ كـانـ منـ جـهـةـ الوـيـبـوـ يـشـأنـ الـوـضـعـ القـانـونـيـ لـأـيـ بلدـ أوـ إـقـليمـ أوـ منـطـقـةـ أوـ سـلـطـاتـهاـ أوـ بـشـأنـ تعـيـنـ حدـودـهاـ أوـ تـخـومـهاـ.

ولـ يـعـكـسـ هـذـا الإـصـدارـ آـرـاءـ الدـوـلـ الـأـعـضاءـ أوـ أـمـانـةـ الوـيـبـوـ.

Getty Images / beer5020 – Chalffy الغلاف:

طبع في الصين

ولـ يـعـنـيـ ذـكـرـ شـرـكـاتـ أوـ مـنـتجـاتـ صـنـاعـيـةـ مـحدـدـةـ أـنـ الوـيـبـوـ تـؤـيـدـهاـ أوـ تـوصـيـ بهاـ عـلـىـ حـسـابـ شـرـكـاتـ أوـ مـنـتجـاتـ أـخـرىـ ذاتـ طـبـيـعـةـ مـمـاثـلـةـ وـغـيـرـ مـذـكـورـةـ.

جدول المحتويات

			تمهيد
16	16. ما هي الاتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق الملكية الفكرية الأخرى؟	8	أساسيات الملكية الفكرية
17	17. ما هي المبادئ الأساسية لحماية الملكية الفكرية على المستوى الدولي؟	10	1. لماذا نحن في حاجة إلى نظام الملكية الفكرية؟
17	18. ما الذي يعنيه مبدأ "المعاملة الوطنية"؟	11	2. ما هي الملكية الفكرية؟
17	19. ما الذي يعنيه مبدأ "معاملة الدولة الأولى بالرعاية"؟	12	3. في أي فئة تندرج الملكية الفكرية؟
17	20. ما الذي يعنيه مبدأ "الحماية المستقلة"؟	12	4. ما هي خصائص الملكية الفكرية؟
18	21. ما الذي يعنيه مبدأ "معايير الحد الأدنى من الحماية"؟	12	5. ما الذي تعنيه استثنائية حقوق الملكية الفكرية؟
18	22. ما الذي يعنيه مبدأ "الألوبيه"؟	12	6. ما الذي يعنيه مبدأ إقليمية الملكية الفكرية؟
19	23. ما الذي يعنيه مبدأ "الشفافية"؟	13	7. هل لحماية الملكية الفكرية حدود زمنية؟
19	24. ما الذي يعنيه مبدأ "المصلحة العامة"؟	13	8. هل ينجم دائماً عن التعدي على الملكية الفكرية مسؤولية جزائية؟
20	أساسيات حقوق البراءات		9. ما هي الجزاءات المتاحة لمعاقبة التعدي على الملكية الفكرية؟
21	25. ما هو الاختراع؟	13	10. كيف ينسق المجتمع الدولي بشأن حماية الملكية الفكرية؟
22	26. ما هي حقوق البراءات؟	15	11. كيف تُدار الملكية الفكرية في كل ربع العالم؟
22	27. هل يمكن حماية الاختراعات من جميع المجالات بموجب براءة؟	15	12. ما هي المعاهدات الدولية التي تحمي حقوق الملكية الفكرية بشكل شامل؟
23	28. ما هو نموذج المنفعة؟	15	13. ما هي الاتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق البراءات؟
23	29. ما هو التصميم الصناعي؟	15	14. ما هي الاتفاقيات الدولية التي تحمي حق المؤلف والحقوق المجاورة؟
23	30. هل يمكن حماية الاختراعات فقط بالبراءات؟	16	15. ما هي الاتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق العلامات التجارية؟
23	31. ما هي مدة حماية البراءات؟	16	

31	50. لماذا لا يسري الترخيص الإلزامي على التصميم الصناعية؟	24	.32. كيف ينبغي تحديد ملكية البراءة؟
31	51. لماذا يمكن إبطال براءة بعد منتها؟	24	.33. كيف ينبغي تحديد ملكية الاختراع الذي كلف طرف آخر بابتكاره؟
31	52. ما هو التصنيف الدولي للبراءات؟	24	.34. كيف تحدد ملكية الاختراعات التي ابتكرها الموظفون؟
32	53. ما هو التصنيف الدولي بالنسبة للتصميم الصناعية؟	24	.35. ما هي شروط الجدة في البراءات؟
34	أساسيات حق المؤلف	25	.36. ما هو شرط السمة الابتكارية في البراءات؟
35	54. ما هو حق المؤلف؟	26	.37. ما هو شرط المنفعة في البراءات؟
36	55. ما هي الحقوق المجاورة؟	26	.38. ما هو شرط "وحدة الاختراع" في البراءات؟
36	56. ما معنى الأصلالة في حق المؤلف؟	26	.39. ما هي المعلومات الواردة في وصف براءة؟
36	57. ما هي الحقوق التي يشملها حق المؤلف؟	26	.40. ما هي مطالبات البراءات؟
37	58. ما هي الحقوق التي يتمتع بها فنانو الأداء؟	27	.41. ما هو الفرق بين حماية اختراع وحماية تصميم صناعي؟
37	59. ما هي الحقوق التي يتمتع بها منتجو التسجيلات الصوتية والمسموعية؟	27	.42. ما هي المطالبات المستقلة والمطالبات التابعة؟
37	60. ما هي الحقوق التي يتمتع بها هيئة البيش؟	27	.43. ما هو طلب البراءة؟
37	61. ما هي مدة حماية المصنف؟	28	.44. ما هو الملخص في طلب البراءة؟
38	62. هل يمكن حماية برمجيات الحاسوب بموجب حق المؤلف؟	29	.45. ما هو محامي البراءات؟
38	63. ما الذي لا يمكن حمايته بحق المؤلف؟	29	.46. ما هما قاعدتاً أسبقية الإبداع وأسبقية الاختراع؟
38	64. هل يمكن حماية دليل منتج ما بموجب حق المؤلف؟	30	.47. ما الفرق بين نظم تسجيل البراءات ونظم الفحص الموضوعي؟
39	65. هل يمكن حماية الفنون الشعبية بموجب حق المؤلف؟	30	.48. ما هي الحقوق الممنوحة لصاحب البراءة عند إصدارها؟
39	66. ما هو الفرق بين حماية حق المؤلف والعلامات التجارية؟	30	.49. ما هو الترخيص الإلزامي لبراءة؟

		.83. ما هي أنواع عروض الأداء التي تخضع للقيود والمتثنات؟	39	.67. ما هو الفرق بين حماية حق المؤلف والبراءات؟
46		.84. ما الفرق بين الترخيص الجماعي القانوني/الإلزامي والترخيص الجماعي التعاوني/الطوعي للمصنفات المحمية بموجب حق المؤلف؟	40	.68. كيف يتم الحصول على حق المؤلف؟
47		.85. ما هو الإخطار بحق المؤلف؟	40	.69. كيف تُحدد ملكية حق المؤلف؟
47			40	.70. كيف تُحدد ملكية المصنف المفوض؟
48	أساسيات العلامات التجارية		40	.71. كيف تُحدد ملكية العمل المصمم للتأجير؟
49		.86. ما هي العلامة التجارية؟	41	.72. هل الشخص الذي يظهر اسمه في مصنف هو بالضرورة المؤلف؟
50		.87. ما الفرق بين العلامة التجارية والاسم التجاري؟	43	.73. كيف يُحدد حق المؤلف في مصنف مشتق؟
50		.88. ما هي استخدامات العلامة التجارية؟	43	.74. كيف يحدد حق المؤلف في فيلم؟
50		.89. ما هي أنواع العلامات التجارية المسجلة؟	44	.75. هل يعني شراء عمل أصلي الحصول على حق المؤلف فيه؟
50		.90. ما هي العلامة التجارية المشهورة؟	44	.76. هل سيؤدي إبداع مؤلفين مختلفين لمصنفات حول نفس الموضوع إلى ارتكاب التعدي؟
51		.91. هل يجب حماية جميع السلع بعلامات تجارية مسجلة؟	44	.77. ما هي منظمة الإدارة الجماعية؟
51		.92. ما هي السمة التمييزية للعلامة التجارية؟	44	.78. ما الذي يجب على المؤلف مراعاته عند قيامه بإبداع عمل ما؟
52		.93. ما معنى الاسم العام؟		.79. هل يحق للمصورين أن يعرضوا صوراً عليناً للأشخاص الذين صوروههم بأنفسهم؟
52		.94. ما هي العناصر التي يمكن استخدامها كعلامات تجارية؟	45	.80. هل يعتبر تشغيل الموسيقى الخلفية دون إذن في أحد مراكز التسوق تعدياً على حق المؤلف؟
52		.95. لماذا تُستثنى بعض العلامات من تسجيلها كعلامات تجارية؟	45	.81. هل يلزم الحصول على إذن من أصحاب حق المؤلف لنشر أعمالهم عبر الإنترنت؟
53		.96. كيف يُحدد نطاق حماية حقوق العلامات التجارية؟	45	.82. ما هي القيود والمتثنات على حق المؤلف؟

60 أساسيات أشكال الملكية الفكرية الأخرى	<p>115. لماذا يجب أن نحمي التصاميم التخطيطية للدواائر المتكاملة؟ 61</p> <p>116. ما الفرق بين التصميم التخطيطي للدائرة المتكاملة والتصميم الصناعي؟ 62</p> <p>117. ما الفرق بين التصميم التخطيطي للدائرة المتكاملة وحق المؤلف؟ 62</p> <p>118. ما هي حقوق "الأصناف النباتية الجديدة"؟ 62</p> <p>119. ما معنى جدة الأصناف النباتية الجديدة؟ 62</p> <p>120. ما هي السمة التمييزية للصنف النباتي الجديد؟ 62</p> <p>121. ما معنى التوحيد والثبات في صنف نباتي جديد؟ 63</p> <p>122. ما هو المؤشر الجغرافي؟ 63</p> <p>123. ما الفرق بين المؤشر الجغرافي والعلامة التجارية؟ 63</p> <p>124. ماذا تعني أعمال المنافسة غير المشروعة؟ 63</p> <p>125. ما هو السر التجاري؟ 63</p> <p>126. ما الفرق بين حماية البراءات وحماية السر التجاري؟ 64</p> <p>127. كيف ينبغي حماية الثقة التقليدية؟ 64</p> <p>128. كيف يحمي المجتمع الدولي الموارد الوراثية؟ 65</p>	<p>97. كيف نعرف ما إذا تعدت علامة تجارية على حق علامة تجارية قائمة؟ 53</p> <p>98. ما هو تصميف نيس؟ 54</p> <p>99. ما هو مبدأ تسجيل العلامات التجارية؟ 54</p> <p>100. ما هي مراجعات الإجراءات الشكلية والمراجعات الموضوعية للعلامات التجارية؟ 54</p> <p>101. ما هي أنظمة الاعتراض على العلامات التجارية وإبطالها؟ 54</p> <p>102. ما هي وكالة العلامات التجارية؟ 55</p> <p>103. ما هي العلامات التجارية المنتسبة؟ 55</p> <p>104. ما هي العلامات التجارية الدفاعية؟ 55</p> <p>105. ما هي مدة حماية العلامات التجارية؟ 55</p> <p>106. لماذا يقع على عاتق مالك العلامة التجارية استخدام علامته التجارية؟ 56</p> <p>107. ما هي الحقوق السابقة التي قد تتعارض مع حقوق العلامات التجارية؟ 56</p> <p>108. ما هو الترخيص الاحتكاري والترخيص الاستثماري والترخيص العام للعلامات التجارية؟ 56</p> <p>109. لماذا لا ينطبق الترخيص الإلزامي على العلامات التجارية؟ 57</p> <p>110. ما هو رمز العلامة التجارية المسجلة؟ 57</p> <p>111. ما معنى استخدام العلامة التجارية الوصفية؟ 57</p> <p>112. ما معنى استخدام العلامات التجارية الإشارية؟ 57</p> <p>113. ما هو الفرق بين إلغاء العلامات التجارية وإبطالها؟ 58</p> <p>114. ما هو الاستيراد الموازي؟ 58</p>
66 قائمة المراجع		



تمهید

ت

م

د

ي

د

وتولى إدارة الصين الوطنية لملكية اهتماماً بالغاً لزيادة الوعي بالملكية الفكرية، خاصة في صفوف الشباب. ولهذه الغاية، أطلقت هذه الإدارات أنشطة متنوعة مثل تنظيم دورات تدريبية بشأن الملكية الفكرية لفائدة طلاب المدارس في المرحلة الابتدائية والثانوية على المستوى الوطني بغية تشجيع الشباب على الابتكار باستقلالية. ودخلت هذه الإدارة أيضاً في تعاون مع وزارة التعليم لتوجيه المدارس بشأن دمج تعليم الملكية الفكرية مع تعليم الآداب والأخلاق، وإذكاء ثقافة قائمة على مجموعة من المبادئ والمعتقدات، وتنظيم أنشطة تعليمية مستندة إلى مواضيع محددة، والغرض هو إذكاءوعي الشباب بالملكية الفكرية والابتكار، والتشجيع على سلوك احترام القانون داخل المجتمع ككل. ويسعدنا أن نعرض تجارب الصين ونتائجها بخصوص زيادة الوعي بالملكية الفكرية في صفوف الشباب، بما في ذلك عرض المواد التعليمية المستخدمة في تلقين الملكية الفكرية. ولهذا الغرض، أعددنا هذا الكتاب حول الملكية الفكرية الموجه خصيصاً إلى الشباب، وذلك بدعم من الصناديق الاستئمانية المشتركة بين الويبو والصين.

ويسعى هذا الكتاب إلى تغطية مجالات واسعة من الملكية الفكرية وهو مقسم إلى خمسة فصول تتطرق إلى أساسيات كل من الملكية الفكرية والبراءات وحق المؤلف والعلامات التجارية والأسكار الأخرى لملكية الفكرية. وهو يحاول أن يلامس أكبر عدد ممكן من مجالات الملكية الفكرية. ويستخدم أسلوب سؤال وجواب إذ يضم 128 سؤالاً وجواباً بغية مساعدة القراء الشباب على اكتساب فهم أساسي ولكنه شامل بشأن تاريخ نظام الملكية الفكرية وأنواعه وقواعده العامة.

وتتألف المجموعة التي سهرت على تأليف هذا الكتاب وصياغته من الأعضاء التاليين: هوانغ هوى، نائب مدير مركز جوسترا لملكية الفكرية في بيجن؛ وانغ زى، مدير مركز جوسترا لملكية الفكرية في بيجن؛ يانغ مينفينج، مدير دائرة الحووث في مركز جوسترا لملكية الفكرية في بيجن؛ ما لي، مساعدة مدير مركز جوسترا لملكية الفكرية في بيجن؛ لو جيهوا، مساعدة مدير الإدارة القانونية في مركز جوسترا لملكية الفكرية في بيجن. كما استعرض المنشور مجلس منشورات الويبو وخبراء في الويبو كل حسب مجاله، وقد قدموا تعليقات واقتراحات مفيدة.

تخيل عالماً بدون اختراعات: لا كهرباء ولا مركبات ولا هاتف ولا إنترنت. على نفس المنوال، قد يعني غياب الملكية الفكرية غياب الكتب أو الأفلام أو الترفيه عموماً. وإن تاريخ الحضارة الإنسانية وتقدمها هو بالأحرى تاريخ كله اختراعات وإبداعات لأنها رسالت معاالم عالمنا وطريقة عيشنا وغيرها.

والآن تخيل عالماً لا وجود فيه لنظام يحمي حقوق هذه الإبداعات، أو بصيغة أخرى ما يعرف بالملكية الفكرية. النتيجة هي أن المبدعين والمخترعين والفنانيين سيغادرون الأمرين لكسب أي فائدة مباشرة من إبداعاتهم. وغياب هذه الحماية يعني انعدام أي حافز يدفعهم للابداع والإبداع، مما يعني أن المجتمعات ستعيش في وضع مأساوي.

فكلاًما زاد تطور الحضارة الإنسانية، إلا واستمرت في الابتكار، وبهذا وضعت نظاماً يمكنه تحفيز الابتكار ومكافأته باستمرار. وفي الواقع، سادت نظم الملكية الفكرية منذ مئات السنين. وكانت هذه النظم وراء إلهام تحقيق قفزات كبيرة في الابتكار البشري الذي أسفَر عن تطور الإنسانية بوتيرة سريعة.

ولطالما أدت الملكية الفكرية باستمرار دوراً هاماً وبارزاً في تنمية الاقتصاد العالمي وفي نجاح اقتصاد المعرفة. بل إنها أصبحت القوة الدافعة للتنمية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية داخل البلدان ولضمانها المؤسسي. وهذه الملكية الفكرية أيضاً دليل على التنافسية داخل البلدان وقوتها بشكل عام.

وبما أن الشباب يمثلون الطاقة والقوة الإبداعية التي ستتحدد معاالم مستقبل البلدان، من الضروري تبعاً لذلك مساعدتهم على استيعاب الملكية الفكرية واحترامها وإبداعها وحمايتها، وذلك من أجل غرس ثقافة تحظى فيها الملكية الفكرية بالاحترام ويسمح لها بأداء دورها المتمثل في ضمان الابتكار وتحفيزه.

وإدارة الصين الوطنية لملكية الفكرية هي وكالة حكومية صينية مسؤولة عن الملكية الفكرية. وتتوالى أساساً حماية حقوق الملكية الفكرية؛ ووضع نظام الملكية الفكرية؛ وتسجيل العلامات التجارية والتصاميم الصناعية والبراءات والمؤشرات الجغرافية واتخاذ القرارات الإدارية بشأنها؛ والتوجيه بشأن إنفاذ القانون فيما يتعلق بالعلامات التجارية والبراءات.

**أساسيات
المملكة الفكرية**

لـ

مل

كبة

The logo consists of the Persian text 'سازمان اسناد و کتابخانه ملی' (National Library and Archives Organization) in a large, bold, black, sans-serif font. Above the text, there is a smaller, thin, light blue graphic element that looks like a stylized 'J' or a flame. The background is white.

لماذا نحن في حاجة إلى نظام الملكية الفكرية؟

التاريخ الإنساني هو تاريخ عرف استخدام الأشخاص لخيالهم وابتكارهم وإيادهم لحل المشكلات التي واجهتهم أو التعبير عن أفكارهم بناء على معرفة قائمة مسبقاً. تأمل في عدد الاختراقات التي لا تُعد ولا تُحصى في التاريخ بدءاً من نظام الكتابة في بلاد الرافدين، والمداد الصيني، والإسبراطلاب السوري، والمرصد الفلكي القديم في الهند، ومطبعة غوتبرغ، ووصولاً إلى محرك الاحتراق الداخلي، والبنسلين، والأعشاب والعلجات المستخدمة في جنوب إفريقيا. زد على ذلك الاكتشافات التي ظهرت في المائة سنة الأخيرة (الترانزistorات، وأشباه الموصلات، وتكنولوجيا النانو، وأدوية الحمض النووي المورثي، وما إلى ذلك)، ومن كل هذا يمكننا أن نخلص إلى أن خيال المبدعين حول العالم هو الذي ساعد في الوصول إلى المستويات التي يشهدها التقدم التكنولوجي في يومنا هذا.

وإن نظام الملكية الفكرية هو نظام مصمم لحماية الإنجازات الفكرية التي أبدعها الجنس البشري، ليس على الصعيد الوطني فحسب بل أيضاً حتى خارج الحدود. فالعديد من السلع المبتكرة بفضل الملكية الفكرية مثل أفلام هوليوود والنبيذ الفرنسي والأدوات الآلية الدقيقة الألمانية عبرت الحدود الوطنية لتجتاح أراضي بلدان أخرى. ومع ذلك، إذا لم تكن الملكية الفكرية الملزمة لهذه المنتجات غير محمية في البلدان الأخرى، فقد تُقلد وتزور دون حسيب أو رقيب، وهو ما سيلحق ضرراً خطيراً بأصحاب الحقوق. ولحل مشكلة حماية حقوق الملكية الفكرية على المستوى الدولي، تبرم البلدان معاهدات دولية بشأن الملكية الفكرية لمواهنة أنظمتها للملكية الفكرية وتنسقها قدر المستطاع.

وباعتبار الملكية الفكرية محركاً للإبداع البشري، فهي تؤدي دوراً هاماً في التقدم الاقتصادي والاجتماعي، لأنها "شذت نار العبقري بشرارة المصلحة" (أبراهام لنكولن).

على السمعة التي تتمتع بها العلامة، وليس الإبداع وراء هذه العلامة بذاتها. فعلى سبيل المثال، تبلغ قيمة العلامة التجارية "كوكا كولا" مليارات الدولارات، لكن قيمتها نابعة أساساً من السمعة التي اكتسبتها الشركة في عملياتها التجارية طويلة الأجل، وليس من تصميم العلامة بذاتها.

4. ما هي خصائص الملكية الفكرية؟

مقارنة بحقوق الملكية التقليدية، فإن حقوق الملكية الفكرية غير ملموسة بطبيعتها. وعلاوة على ذلك، فهي حقوق استثنائية وإقليمية ومحدودة زمنياً، ولكن ذلك صحيح فقط بالمعنى النسبي. ولا يعني أن جميع أنواع حقوق الملكية الفكرية لها هذه الخصائص. فهناك بعض الاستثناءات. على سبيل المثال، طالما لم يكشف عن السر التجاري فإنه يبقى قائماً إلى الأبد من الناحية النظرية دون وجود أي حد زمني لذلك.

5. ما الذي تعنيه استثنائية حقوق الملكية الفكرية؟

يستأثر صاحب الملكية الفكرية، أو "صاحب الحق" بالحق في تلك الملكية الفكرية. ولا يُسمح لأي شخص باستخدام حق الملكية الفكرية دون الحصول على إذن من صاحب الحق أو دون وجود سبب قانوني. وفي حالة البراءات والعلامات التجارية، تعني استثنائية الحقوق أيضاً أنه لا يُسمح بوجود اثنين أو أكثر من الحقوق المتطابقة.

فعلى سبيل المثال، إذا أودعت الشركة "ألف" طلباً للحصول على براءة لحل تقنی وُمنحت لها البراءة على ذلك، لا يمكن للأطراف الأخرى الحصول على حماية نفس الحل التقني بموجب براءة. ومن جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أن الحقوق الاستثنائية تتعلق بالاختراع المحمي، وليس الشيء الذي يجسد ذلك الاختراع. فعلى سبيل المثال، سيصبح الهاتف الذكي الذي يجسد براءة واحدة أو عدة براءات ملكاً للمشتري بمجرد بيعه، ولكن يمكن لصاحب الحق استخدام البراءات الأساسية لمنع الجهات الأخرى من صنع الهواتف الذكية أو بيعها باستخدام الاختراع المحمي براءة.

6. ما الذي يعني مبدأ إقليمية الملكية الفكرية؟

تشير إقليمية الملكية الفكرية إلى أنها صالحة فقط في البلد الذي منحت فيه الحقوق، أو يُعترف بها فيه. وهذا يعني مبدئياً أن حقوق الملكية الفكرية المكتسبة بموجب قوانين بلد ما صالحة فقط داخل أراضي ذلك البلد وليس خارجها.

فمثلاً، لا تتمتع البراءات والعلامات التجارية الممنوحة لشركة ما في البلد "ألف" بالحماية في البلد "باء" ما لم يكن البلدين طرفاً

2. ما هي الملكية الفكرية؟

من المسلم به على وجه العموم أن الملكية الفكرية هي مصطلح يجمع بين إبداعات الفكر والسمعة التجارية، على النحو الذي تُمنَح به في مجال الأعمال، والتي يمكن حمايتها بموجب القوانين. وفيما يخص طبيعة الأشياء التي ينبغي حمايتها بالملكية الفكرية، تختلف القوانين من بلد إلى آخر حسب نظم الملكية الفكرية. فلا تقدم اتفاقية إنشاء المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) ولا اتفاقية الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية (اتفاقية تريبيس) تعريفاً مباشراً للملكية الفكرية. وعوضاً عن ذلك، فهي تنص على فئات مختلفة من الحقوق التي تغطيها الملكية الفكرية، وتعرضها في قائمة من العناصر مشفوعة بتعريفات وأحكام تتعلق بنطاق الحماية الخاص بها. وبالغوص في أحكام العديد من معاهدات الملكية الفكرية، يمكننا أن نخلص إلى أن حماية الملكية الفكرية تتطوّر على الحقوق والعلاقات القانونية التالية: (1) البراءات، بما في ذلك الاختراعات، ونماذج المنفعة (انظر السؤال 28)، والتصاميم الصناعية (على سبيل المثال في الصين) وبراءات النباتات (على سبيل المثال في الولايات المتحدة); (2) حق المؤلف والحقوق المجاورة؛ (3) والعلامات المميزة المستخدمة في التجارة، مثل العلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية والأسماء التجارية والمظهر التجاري؛ (4) والاصناف النباتية الجديدة؛ (5) والتصاميم التخطيطية للدواوين المتكاملة؛ (6) والأسرار التجارية أو المعلومات غير المكشوف عنها؛ (7) ومكافحة المنافسة غير المشروعة.

3. في أي فئة تدرج الملكية الفكرية؟

عموماً هناك طريقتين لتصنيف حقوق الملكية الفكرية. إحداهما هي تقسيم الملكية الفكرية إلى فئتين: حق المؤلف (انظر السؤال 54) والملكية الصناعية، مما يعني فصل حق المؤلف عن أشكال الملكية الفكرية الأخرى.

ويدفع ذلك إلى طرح السؤال التالي: ما هي "الملكية الصناعية"؟ من ناحية، إذا أُلفت كتاباً أو رسمت لوحة أو أُفت قطعة موسيقية لأجل رفاهك الخاص، فهذا يعني أنك أُلفت عملاً إبداعياً وسيُعتبر على نحو اعتيادي أنه محمي بموجب "حق المؤلف". أما من ناحية أخرى، فقد يتطلب الإبداع الفكري المستخدم في الصناعة والتجارة بالمعنى الحرفي، وكذلك في الصناعات الزراعية والاستخراجية، شكلاً مختلفاً من الحماية، وهو يدرج ضمن صنف حق الملكية الصناعية.

والطريقة الأخرى للتصنيف هي تقسيم الملكية الفكرية إلى إبداعات فكرية وعلامات تجارية، بمعنى فصل العلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية (انظر السؤال 122) عن أشكال الملكية الفكرية الأخرى. ووفقاً لهذا التصنيف، تتبّع قيمة البراءة من اختراع المخترع وقيمة حق المؤلف من الإبداع الأدبي والفنى للمؤلف، بينما تتوقف قيمة العلامة التجارية

التعدي والتعويض عن الضرر الناتج. وقبل أن يبدأ صاحب الحق في المحاكمة رسمية لدى المحكمة الحق في اتخاذ الإجراءات المؤقتة المناسبة. فعلى سبيل المثال، يجوز للمحكمة أن تصدر أمراً قضائياً جريحاً إذا رأت أن التعدي قد يلحق ضرراً بأصحاب الحقوق لا يمكن تعويضه، أو تأمر بحفظ الأدلة إذا رأت أن الأدلة قد تتعرض لخطر الإتلاف. وبالإضافة إلى ذلك، قد تشمل الأضرار الناتجة عن التعدي نفقات معقولة يت肯دها صاحب الحق، مثل أتعاب المحامين.

وفي سياق التجارة الدولية، غالباً ما تُصنع سلعة مستندة إلى الملكية الفكرية في بلد معين وتُصدر خارج الحدود إلى بلد آخر. ولذلك فإن الوسيلة الأخرى الأهم لحماية الملكية الفكرية هي فرض تدابير حدودية. وتتنص اتفاقية ترييس على سبيل المثال على أنه إذا كان لدى أصحاب الحقوق سبب وجيه للشكوى في احتمالية استيراد علامة تجارية مزورة أو سلع مقرضة، فإنه يجوز لهم تقديم طلب إلى السلطات الإدارية أو القضائية المختصة يتلمسون فيه أن يحظر مسؤولو الجمارك هذه السلع من إطلاقها في السوق. ففي الصين يحق لصاحب حق الملكية الفكرية أن يتلمس من الهيئة الإدارية أن تتحقق بشأن تعدد مزعم، بالإضافة إلى حقه في إقامة دعوى في المحكمة. ويُعرف هذا النهج الخاص بالحماية الإدارية والقضائية الموازية "بالنظام ذي المسارين".

10. كيف ينسق المجتمع الدولي بشأن حماية الملكية الفكرية؟

تتولى الويبو على المستوى الدولي مسؤولية تنسيق نظم الملكية الفكرية لمختلف البلدان، وتشجع صياغة القواعد والأوامر القانونية الدولية ذات العلاقة بمجال حماية الملكية الفكرية. وتتولى منظمة التجارة العالمية إدارة اتفاقية ترييس لعام 1994 بشأن الجوانب المتعلقة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية. ويمكن تعقب تاريخ حماية الملكية الفكرية على المستوى الدولي من خلال ثلاثة حقبات رئيسية:

(1) حقبة اتحاد باريس واتحاد برن. بعد دخول اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية (اتفاقية باريس) واتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية (اتفاقية برن) حيز النفاذ في ثمانينيات القرن التاسع عشر، شكلت البلدان الأطراف في هاتين الاتفاقيتين اتحاد باريس واتحاد برن لإدارة الاتفاقيتين. وأبرمت البلدان الأعضاء في هاتين المعاهديتين التأسيسيتين في مجال الملكية الفكرية سلسلة من اتفاقيات الملكية الصناعية بالاستناد إلى اتفاقية باريس. كما أدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) دوراً نشطاً في تعزيز حماية حق المؤلف على المستوى الدولي.

(2) حقبة الويبو. في عام 1967، وقعت الأطراف المتعاقدة بموجب اتفاقية باريس واتفاقية برن اتفاقية تأسيس المنظمة العالمية للملكية الفكرية. وأدى ذلك إلى تأسيس الويبو في عام 1970، ومقرها هو جنيف في سويسرا. وفي عام 1974، أصبحت الويبو إحدى وكالات الأمم المتحدة المتخصصة. ومنذ

في اتفاقية ثنائية أو متعددة الأطراف تغطي الملكية الفكرية. وقواعد عامة، لكي تتمتع براءات شركة ما وعلاماتاتها التجارية بالحماية في البلد "باء"، لبده لها أن تودع طلباً لتنمّح تلك الحماية في البلد "باء". وعلى النقيض من ذلك، لم تكن تُفرض أي قيود جغرافية على حقوق الملكية التقليدية: بالنسبة للسياح الذين يجولون العالم، أينما حلوا وارتحلوا تكون الملابس والهواتف المحمولة والكاميرات والممتلكات الأخرى التي يحملونها محمية بموجب قوانين البلد الذي يزورونه.

7. هل لحماية الملكية الفكرية حدود زمنية؟

تحمي الملكية الفكرية لمدة زمنية محدودة، وعند انقضائها تُجرد من الحماية وتصبح مندرجة ضمن الملك العام. ويمكن لأي شخص أن يستخدم حق الملكية الفكرية دون أي قيود من أصحاب الحق بمجرد انقضاء مدة حمايتها. ولم يكن هذا هو الحال بالنسبة لحقوق الملكية التقليدية أو الملموسة. فطالما أن عنصراً من الملكية التقليدية موجود على أرض الواقع لا ويفقد دائماً مهماً بموجب القانون. وقد يُنقل الإرث العائلي، ما لم يتعرض للتلف أو يُباع، إلى خلف الشخص مع تمعته بالحماية القانونية.

8. هل ينجم دائماً عن التعدي على الملكية الفكرية مسؤولية جزائية؟

ليس دائماً. فقد ينجم عن هذا التعدي أيضاً مسؤولية مدنية أو إدارية. وبوجه عام تُطبق الإجراءات الجنائية فقط للعقاب على تقليد العلامة التجارية وقرصنة حق المؤلف. والعقوبات المنزلة على المسؤولية الجزائية هي الأشد وبالتالي ينبغي أن تنزل باحتراس كبير. ولا يدخل التعدي على البراءات في أغلب الأحيان ضمن نطاق الحماية بموجب القانون الجنائي، بالنظر إلى أهمية التطور التكنولوجي واحتمال ارتكاب التعدي عن غير قصد.

وفيها يختص حقوق الملكية الأخرى، من قبيل حقوق الأصناف النباتية والحقوق الاستثنائية الخاصة بالتصاميم التخطيطية للدوائر المتكاملة، ليس هناك التزام دولي بحمايتها من خلال الإجراءات الجزائية. ومع ذلك، فقد يشكل التعدي على هذين النوعين من حقوق الملكية الفكرية نوع آخر من الانتهاكات الجزائية، رغم أن العقوبات الجزائية لا تُنزل على أساس حماية الملكية الفكرية.

9. ما هي الجزاءات المتاحة لمعاقبة التعدي على الملكية الفكرية؟

كما هو الحال بالنسبة لأصحاب حقوق الملكية التقليدية، يجب أن يلجأ أصحاب حقوق الملكية الفكرية إلى التقاضي المدني أو التحكيم أو الوساطة كلما تُعدى على حقوقهم. وتشمل الجزاءات القضائية على سبيل المثال الأوامر القضائية والأمر بالتوقف عن



للسناعة والتجارة؛ والإدارة الحكومية للصحافة والنشر والإذاعة والأفلام والتلفزيون (الإدارة الوطنية لحق المؤلف). وفي مارس 2018، أعيدت هيكلة مكتب الدولة للملكية الفكرية في الصين ليضم البراءات والعلامات التجارية، في حين ظل حق المؤلف من مسؤولية الإدارة الوطنية لحق المؤلف.

ما هي المعاهدات الدولية التي تحمي حقوق الملكية الفكرية بشكل شامل؟

تسري اتفاقية باريس لعام 1883 على الملكية الصناعية بمعناها الواسع. وتشمل البراءات ونماذج المنفعة والتصاميم الصناعية والعلامات التجارية وعلامات الخدمة والاسماء التجارية والمؤشرات الجغرافية وتسميات المنشأ ومكافحة المنافسة غير المشروعة. ولا تحمي اتفاقية باريس حق المؤلف أو الأصناف النباتية الجديدة أو الحقوق الاستثنائية الخاصة بالتصاميم التخطيطية للدواiers المتكاملة.

وتحمي اتفاقية تريبيس لعام 1994 حزمة كبيرة من حقوق الملكية الفكرية، بما في ذلك حق المؤلف والحقوق المجاورة والعلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية والتصاميم الصناعية والبراءات والتصاميم التخطيطية للدواير المتكاملة والمعلومات غير المكشوف عنها.

ما هي الاتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق البراءات؟

وقعَت معاهدة التعاون بشأن البراءات في عام 1970 لتبسيط الشكليات والإجراءات المتعلقة بإيداع طلبات البراءات الدولية، بما في ذلك تيسير عملية الحصول على الحماية بموجب البراءات في بلدان متعددة.

ويُسعي اتفاق لاهي بشأن التسجيل الدولي للتصاميم الصناعية (اتفاق لاهي)، المبرم في عام 1925، إلى تيسير إيداع طلبات الحصول على حماية التصاميم الصناعية في بلدان متعددة.

ووقعَت اتفاق استراسبرغ الخاص بالتصنيف الدولي للبراءات (اتفاق استراسبرغ) في عام 1971 لغرض توحيد التصنيف الدولي للبراءات.

وتتناول معاهدة بودابست بشأن الاعتراف الدولي بإيداع الكائنات الدقيقة لأغراض الإجراءات الخاصة بالبراءات (معاهدة بودابست)، المبرمة في عام 1977، الحفاظ على العينات البيولوجية الدقيقة المتضمنة في طلبات البراءات.

ذلك الدين، أبرمت أكثر من 20 معاهدة دولية تحت رعاية الويبو، مما دفع المزيد من البلدان إلى الانضمام إلى اتفاقية باريس واتفاقية برن، وساهم بشكل كبير في حماية الملكية الفكرية على المستوى الدولي.

(3) حقبة منظمة التجارة العالمية. تأسست منظمة التجارة العالمية خلال جولة مفاوضات أوروغواي في عام 1994. وقد نجم عن المفاوضات، التي أطلقتها البلدان الموقعة على الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (GATT)، إبرام مجموعة من الاتفاقيات، بما في ذلك اتفاقية تريبيس التي تغيرها منظمة التجارة العالمية. وترك اتفاقية تريبيس أثراً عميقاً على حماية الملكية الفكرية على المستوى الدولي، على اعتبار أنه يجب أن يلتزم أعضاء منظمة التجارة العالمية باتفاقية تريبيس التي توفر آلية فعالة للمراقبة وتسوية المنازعات.

كيف تُدار الملكية الفكرية في كل ربوع العالم؟

تُدار الملكية الفكرية على المستوى العالمي باستخدام ثلاثة نماذج تقريرياً:

(1) نموذج أربعة في واحد، حيث تقوم هيئة إدارية واحدة بإدارة البراءات والتصاميم الصناعية والعلامات التجارية وحق المؤلف. ومن بين 192 عضواً في الويبو، يستخدم هذا النموذج حوالي 40 في المائة منهم، بما في ذلك كندا وروسيا والمملكة المتحدة. في المملكة المتحدة على سبيل المثال، يتولى مكتب الملكية الفكرية مسؤولية قبول البراءات والتصاميم الصناعية والعلامات التجارية وتسجيلها ويولي اهتماماً بالغاً لحق المؤلف في جميع أنحاء البلاد.

(2) نموذج ثلاثة في واحد، والذي يعني أن وكالة واحدة هي من تقوم بإدارة البراءات والتصاميم الصناعية والعلامات التجارية، بينما يُدار حق المؤلف منفصلاً. واعتمد هذا النموذج نصف أعضاء الويبو، بما في ذلك فرنسا وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة. وفي الولايات المتحدة على سبيل المثال، يتولى مكتب البراءات والعلامات التجارية التابع لوزارة التجارة مسؤولية إدارة شؤون البراءات والتصاميم الصناعية والعلامات التجارية، بينما يتولى مكتب حق المؤلف بمكتبة الكونغرس الاهتمام بحق المؤلف.

(3) نموذج الإدارة المنفصلة، الذي يعالج البراءات والعلامات التجارية وحق المؤلف على مستوى وكالات مختلفة. ويتبع هذا النهج عدد قليل من البلدان، مثل مصر واليونان وباكستان وال سعودية.

وفي الصين، قبل عام 2018، كانت البراءات والعلامات التجارية وحق المؤلف تدار على التوالي من طرف مكتب الدولة للملكية الفكرية؛ ومكتب العلامات التجارية التابع للإدارة الحكومية

15. ما هي الاتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق العلامات التجارية؟

تضم اتفاقية باريس عدداً هائلاً من أحكام حماية حقوق العلامات التجارية.

ويتطرق اتفاق مدرید بشأن التسجيل الدولي للعلامات (اتفاق مدرید)، المبرم في عام 1891، لمسألة التسجيل الدولي للعلامات التجارية.

ويهدف اتفاق نيس بشأن التصنيف الدولي للسلع والخدمات للأغراض تسجيل العلامات (اتفاق نيس)، المعتمد في عام 1957، إلى توحيد تصنيف السلع والخدمات عند تسجيل العلامات التجارية.

ويوحد اتفاق فيينا الذي وضع بموجبه تصنيف دولي للعناصر التصويرية للعلامات (اتفاق فيينا)، المعتمد في عام 1973، التصنيف الدولي للعناصر التصويرية للعلامات التجارية.

وتهدف معاهدة قانون العلامات التجارية، الموقعة في عام 1994، إلى تبسيط نظم تسجيل العلامات التجارية الوطنية وتنسيقها.

وتتوسع معاهدة سنغافورة بشأن قانون العلامات التجارية، الموقعة في عام 2006، نطاق تطبيق معاهدة قانون العلامات التجارية، وتثري أنواع العلامات التجارية القابلة للتسجيل وإجراءات التسجيل، وذلك بفضل آخر التطورات في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

16. ما هي الاتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق الملكية الفكرية الأخرى؟

تضمن الاتفاقية الدولية لحماية الأصناف النباتية الجديدة، المبرمة في عام 1961، حماية الحقوق فيما يتعلق بالأصناف النباتية الجديدة.

وتتضمن معاهدة الملكية الفكرية فيما يتعلق بالدواير المتكاملة، المعتمدة في عام 1989، حماية الحقوق الاستثنائية الخاصة بالتصاميم التخطيطية للدواير المتكاملة.

14. ما هي الاتفاقيات الدولية التي تحمي حقوق المؤلف والحقوق المجاورة؟

تحمي اتفاقية برن لعام 1886 حقوق مؤلفي المصنفات الأدبية والفنية والعلمية. وأدخلت تغييرات على هذه الاتفاقية على مر السنين، حيث أن معظم الدول الأعضاء في الويبو تنتهي حالياً إلى وثيقة باريس لعام 1971.

واعتمدت اتفاقية روما بشأن حماية فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة (اتفاقية روما) في عام 1961، لحماية حقوق فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية وهيئات الإذاعة.

واتفاقية حماية منتجي التسجيلات الصوتية من استنساخ تسجيلاتهم دون تصريح (اتفاقية التسجيلات الصوتية أو اتفاقية التسجيلات)، المعتمدة في عام 1971، تضمن حماية حقوق منتجي التسجيلات الصوتية.

وتدخل معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف، المعتمدة في عام 1996، تغييرات على حماية حقوق مؤلفي المصنفات الأدبية والفنية والعلمية في العصر الرقمي، وخاصة حقوق نقل المصنف إلى الجمهور عبر الإنترنت.

وتدخل معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي، المعتمدة في عام 1996، تغييرات على حماية حقوق فناني الأداء ومنتجي التسجيلات الصوتية في العصر الرقمي، وخاصة حقوق نقل المصنف إلى الجمهور عبر الإنترنت.

وتهدف معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري (معاهدة بيجين)، المعتمدة في يونيو 2012 في بيجين بالصين (لم تدخل حيز النفاذ بعد)، إلى تحديث وتوسيع حماية حقوق فناني الأداء فيما يتعلق بالمصنفات السمعية البصرية في العصر الرقمي.

أما معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقب البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات (معاهدة مراكش)، فتهدف إلى تشجيع اعتماد ومواءمة التقىدات والاستثناءات التي يمكن من إبداع مصنفات ونقلها عبر الحدود بأسهل ميسرة للأشخاص المكفوفين أو معاقب البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات.

19. ما الذي يعنيه مبدأ "معاملة الدولة الأولى بالرعاية"؟

معاملة الدولة الأولى بالرعاية هو مبدأ فريد تنص عليه اتفاقية تريسيس وهو مبدأ تقليدي نشأ في الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة، ولا يوجد له أثر في أي اتفاقيات أخرى خاصة بالملكية الفكرية. وطبقًـ هذا المبدأ على نطاق واسع، بالنظر إلى أن أي بلد يرغب في الانضمام إلى منظمة التجارة الثالثة لمنظمة التجارة العالمية. وتعني المعاملة التفضيلية للبلد فيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية أن أي ميزة أو تفضيل أو امتياز أو حصانة يمنها بلد عضو لمواطني أي بلد آخر، يجب أن تُمْنَح على الفور دون أي قيود أو شروط لمواطني جميع البلدان الأعضاء الأخرى.

ومن السهل الخلط ما بين مفهوم معاملة الدولة الأولى بالرعاية والمعاملة الوطنية، فمن جهة يتطلب مبدأ المعاملة الوطنية أن يتمتع المواطنين الأجانب بنفس المعاملة التي يتمتع بها مواطنو البلد، وهو ما يدخل جميع الاختلافات في المعاملة بين الأجانب ومواطني البلد. ومن جهة أخرى، بموجب قاعدة الدولة الأولى بالرعاية، ينبغي معاملة مواطني البلدان الأجنبية المختلفة على قدم المساواة. فعلى سبيل المثال، ينبغي أن يتمتع المواطنين الألمان واليابانيين الذين يزاولون عمل تجاري في البلد بما يتمتع به المواطنين الأمريكيون، دون المساس بمواطني أي بلد عضو. وبهدف مبدأ الدولة الأولى بالرعاية إلى دحض الاختلافات في المعاملة بين المواطنين الأجانب.

20. ما الذي يعنيه مبدأ "الحماية المستقلة"؟

يعني هذا المبدأ أن الحصول على حقوق الملكية الفكرية وحمايتها في بلد ما يخضع لقوانين هذا البلد فحسب، ولا يخضع لتأثيرات الدول الأعضاء الأخرى. ففيما يتعلق بمعالجة البراءة أو العلامة التجارية مثلاً، فإن منح البراءة في الولايات المتحدة لا يضمن بالضرورة منها في الصين، والعكس صحيح. وعلى نفس المنوال، في حال إبطال براءة ما في الصين، وهذا لا يعني أن البراءة ستبطل في الولايات المتحدة أيضاً.

وإن مبدأ الحماية المستقلة هو تجسيد للسيادة الوطنية، إذ يجوز لـ أي بلد عضو أن يقر باستقلالية ما إذا كان سيمتّح حق الملكية الفكرية وكذلك نطاق حمايتها في ضوء ظروفه الداخلية ومصالحه الوطنية.

17. ما هي المبادئ الأساسية لحماية الملكية الفكرية على المستوى الدولي؟

تأسس نظام حماية الملكية الفكرية على المستوى الدولي تدريجياً منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر. وعلى نحو أساسـي، تُحمي الملكية الفكرية دولياً وفقاً لمبادئ المعاملة الوطنية ومعاملة الدولة الأولى بالرعاية والحماية المستقلة ومعايير الحد الأدنى من الحماية والأولوية والشفافية والمصلحة العامة.

18. ما الذي يعنيه مبدأ "المعاملة الوطنية"؟

باعتبار المعاملة الوطنية مبدأً أساسياً في حماية الملكية الفكرية على المستوى الدولي، فإنها تلزم أي بلد على أن يضمن نفس الحماية لمواطني بلد أجنبي كما هو الحال بالنسبة لمواطنيه. وهنا لا يشير مصطلح "بلد أجنبي" إلى أي بلد أجنبي فحسب، بل إلى أعضاء معاهدة دولية في مجال الملكية الفكرية، مثل اتفاقية باريس. وبالإضافة إلى ذلك، بموجب اتفاقية باريس وغيرها من المعاهدات الدولية للملكية الفكرية، حتى في الحالة التي لا يكون فيها الشخص الأجنبي من مواطني البلدان الأعضاء في اتفاقية باريس، فقد يتمتع بمعاملة وطنية إذا كان يربطه أي نوع من العلاقة مع بلد عضو؛ على سبيل المثال، إذا كان يقيم على أراضي البلد العضو أو لديه عمل تجاري فعليه وسلیم فيه.

ويتيح مبدأ المعاملة الوطنية للمواطنين الأجانب نفس المعاملة التي يتمتع بها المواطنين فيما يخص بعض المسائل الجوهرية الهامة وليس في جميع الجوانب. ويميز المواطنين الأجانب عن المواطنين فيما يتعلق ببعض المسائل الإجرائية. فيما يتعلق بمعالجة البراءات، على سبيل المثال، يجب أن يودع المواطن الأجنبي الذي ليس لديه إقامة ثابتة أو مقرات لعمله التجاري في البلد الذي أودع فيه الطلب من خلال وكالة للبراءات، بينما لا يُطلب من المواطنين القيام بذلك. وتطبق هذا التمييز الإجرائي لمراجعة الصعوبات المتعلقة بخدمة الوثائق وللتعامل مع مسألة عدم إلمام الأجانب بالجوانب العامة لقوانين البلد.

22. ما الذي يعنيه مبدأ "الأولوية"؟

يشكل مبدأ الأولوية نظاماً هاماً للإيداع طلبات البراءات والعلامات التجارية ومنحها. وتُستخدم قاعدة أسبقية الإيداع في العديد من البلدان، وعلى موعد الطلب الذي يرغب في الحصول على حق الملكية الفكرية في بلدان متعددة في وقت أسرع، أن يودع طلباً لدى الهيئات المعنية في هذه البلدان في أقرب وقت عملي. ومع ذلك، يستغرق إعداد وثائق الطلب وترجمتها بعض الوقت، فضلاً عن إيجاد تمويل لدفع رسوم الطلب. ولهذا السبب، قد يكون من الصعب على المودع تقديم طلبه إلى جميع البلدان في نفس الوقت. وإذا لم يقدم المودع طلبه إلى بلدان مختلفة في آن واحد، يجوز لطرف آخر تقديم الطلب نفسه على نحو استباقي. ولحل هذه المشكلة، تضع اتفاقية باريس نظاماً للأولوية، حيث يتمتع مودع طلبات الحصول على براءات الاختراعات أو نماذج المنفعة أو التصاميم الصناعية أو العلامات التجارية المودعة في بلد عضو ما، بالأولوية عند تقديم نفس الطلبات في البلدان الأخرى في غضون مهلة زمنية محددة؛ بمعنى أن تاريخ الإيداع الأول في أحد البلدان الأعضاء سيُعتبر تاريخ الأولوية لغير الإيداعات لاحقة في البلدان الأخرى، وسيستخدم كتاريخ بدء عمليات البحث في حالة التقنية الصناعية السابقة ومنح الحقوق، بغض النظر عما إذا قام طرف آخر بإيداع نفس الطلب في غضون المهلة المذكورة أعلاه. فعلى سبيل المثال، إذا قدم المودع طلباً للحصول على براءة في بلد ما في 5 يناير 2018، وقدم نفس الطلب في بلد عضو آخر في 7 مايو 2018، فسيكون 5 يناير 2018 هو تاريخ الأولوية للإيداع اللاحق.

وتتوقف فترات الأولوية على نوع الملكية الفكرية: 12 شهراً للاختراعات ونماذج المنفعة، وستة أشهر للتصاميم الصناعية والعلامات التجارية.

21. ما الذي يعنيه مبدأ "معايير الحد الأدنى من الحماية"؟

يعني هذا المبدأ أن معايير حماية الملكية الفكرية المنصوص عليها في معاهدة دولية يجب أن تكون هي الحد الأدنى المعتمد في البلدان الأعضاء، ويمكن لهذه البلدان أن تنص على مستويات أعلى أو نطاقات أكبر من الحماية على أساس طوعي. ولا تنص المعاهدة الدولية سوى على "الحد الأدنى من الالتزام". وإذا عرض بلد من البلدان الأعضاء تحمل التزامات أشد، فإن ذلك يدخل ضمن حيز المهامات، ولكن يجب أن يتحمل البلد العضو هذه الالتزامات طواعياً ولا يمكن فرضها عليه.

وترتبط مستويات حماية الملكية الفكرية في أي بلد ارتباطاً وثيقاً بتطورها الاقتصادي. فمن غير المعقول انتظار أن يضع بلد من البلدان النامية معايير عالية لحماية الملكية الفكرية شبيهة بمعايير البلدان المتقدمة. وبالتالي قد تكون هناك حاجة إلى مزيد من أوجه المرونة في الملكية الفكرية.

ولا يمكن إبرام معاهدة دولية إلا إذا اتفقت جميع الأطراف على المعايير الدنيا المقبولة لدى الجميع من خلال إجراء مفاوضات. ولا يمكن إبرام أي معاهدات دولية دون اللجوء إلى حلول توفيقية أو تنازلات.

وفي ديباجته، "تقر [اتفاقية تربيس] بالأهداف السياسية العامة الأساسية للنظم الوطنية من أجل حماية الملكية الفكرية، بما في ذلك الأهداف الإنمائية والتكنولوجية"، و"تقر أيضاً بالاحتياجات الخاصة لأقل البلدان الأعضاء نمواً من حيث المرونة القصوى في تنفيذ القوانين واللوائح التنظيمية محلياً بغية تمكينها من إنشاء قاعدة تكنولوجية سليمة وقابلة للاستثمار". وتنص المادة 7 على أنه "يبلغى أن تسهم حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها في تشجيع الإبداع التكنولوجي ونقل التكنولوجيا ونشرها تحقيقاً للمنفعة المتبادلة لمنتجي المعرفة التكنولوجية وللمتلقين بها وعلى نحو يؤدي إلى الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية وإلى تحقيق التوازن بين الحقوق والالتزامات"

23. ما الذي يعنيه مبدأ "الشفافية"؟

يهدف مبدأ الشفافية، كونه ركيزة من ركائز اتفاقية تربيس، إلى ضمان استقرار البيئة التجارية وإمكانية التنبؤ بها. وبموجب قاعدة الشفافية، ينبغي أن تعزز البلدان الأعضاء كافة الشفافية في إدارة تجارتها الخارجية. ويجب الإعلان عن القوانين واللوائح المعمول بها، والاتفاقيات التجارية، وأحكام المحاكم، والقرارات الإدارية، ما لم يكن الكشف عنها يضر بإنفاذ القانون أو بالمصلحة العامة أو بالمصالح التجارية المشروعة للأطراف المعنية.

24. ما الذي يعنيه مبدأ "المصلحة العامة"؟

يعني مبدأ "المصلحة العامة" أن عملية حماية حقوق الملكية الفكرية وممارستها يجب أن تكون متوازنة مع المصلحة العامة، وأنه يجب الحفاظ على التوازن بين مصالح أصحاب الحقوق وعامة الجمهور. وفي اتفاقيات الملكية الفكرية، غالباً ما تحمي المصلحة العامة من خلل نظام يوفر أوجه مرونة في تطبيق حقوق الملكية الفكرية، مثل الترخيص الإجباري للبراءات والتقيدات والاشتئارات على حق المؤلف.

أساسيات حقوق البراءات



براءات

25. ما هو الاختراع؟

في معظم البلدان المتقدمة اقتصادياً، مثل فرنسا وألمانيا واليابان، تقتصر حماية قانون البراءات على الاختراعات. وفي اتفاقية باريس يتعامل مع البراءات على قدم المساواة مع نماذج المنفعة وال تصاميم الصناعية. وتشير "البراءات" إلى براءات الاختراع فقط.

وتسعى البراءة الممنوحة إلى حماية الحل التقني الذي أتى به الاختراع. والحل التقني هو فكرة لحل مشكلة تقنية محددة يواجهها الأشخاص في عملهم وحياتهم، وذلك من خلال تطبيق القوانين الطبيعية. وباختصار، فهو حل قد ينتج عنه تأثيرات معينة من خلال تطبيق القوانين والقوى الطبيعية. فعلى سبيل المثال، إذا وضع جسم في الماء سيطفو، حيث يكون هذا الطفو مساوياً لوزن الماء الذي يزيجه الجسم. وتمثل هذه الظاهرة قانوناً طبيعياً وبالتالي فهو غير مؤهل للحماية بموجب براءة. ومن ناحية أخرى، فإن تصميم السفينة المصنوع من خلال تطبيق هذا القانون الطبيعي هو حل تقني مؤهل للحماية.

وإجمالاً ينطوي الاختراع بشكل عام على عدة ميزات تقنية، بما في ذلك العلاقات بين هذه الميزات. فعلى سبيل المثال، من أجل صنع سيف، لابد من اتخاذ سلسلة من الخطوات. أولاً، نقوم بتكرير خام الحديد للحصول على خثة، وبعد ذلك نذيب الخث لتحويله إلى سبيكة فولاذية، ثم نضغط على السبيكة لتصبح عبارة عن قالب. وبعد ذلك، نقوم بإدخال قالب في قضيب فولاذی، لصنع السيف الخام من القضيب الفولاذی. ويُسخن السيف الخام لتشكيل النصل. وفي الأخير، نحفر نقشاً على النصل ونلملمه ونثبت مقبضاً للحصول على سيف مكتمل. وهذه الخطوات بعد ذاتها هي ميزات تقنية، كما هو الحال بالنسبة لترتيب الخطوات، التي لا يمكن تغييرها حسب هوى الشخص.

26. ما هي حقوق البراءات؟

بشكل عام، تُمنح البراءات لحماية الاختراعات. وبفضل الظروف المختلفة داخل كل بلد، فإن الأشياء التي تُعتبر مؤهلةً للحماية بموجب براءة والأحكام ذات الصلة ليست متطابقة في جميع أنحاء العالم. فمثلاً بموجب قانون البراءات الصيني، فإن الاكتشافات العلمية، وقواعد النشاط الفكري وأساليبه، وتشخيص وعلاج الأمراض، والأصناف الحيوانية والنباتية، والمواد المستخرجة باستخدام طرق التحول النووي ليست مؤهلة لحمايتها ببراءة. وخلاف ذلك، في اليابان، يمكن حماية الأصناف الحيوانية والنباتية الجديدة، وكذلك المواد المستخرجة باستخدام طرق التحول النووي، بواسطة براءات الاختراع. وفي الولايات المتحدة، لا تكون المواد المستخرجة باستخدام طرق التحول النووي مؤهلة لحماية بموجب براءة عكس الأصناف النباتية الجديدة.

ويضم نظام البراءات في الصين براءات الاختراع ونماذج المنفعة والتصاميم الصناعية. وتحمي براءتي الاختراع ونماذج المنفعة الحلول التقنية، بينما تحمي التصاميم الصناعية الأشكال والنماذج والسمات المميزة المتطابقة للمنتجات الصناعية.

27. هل يمكن حماية الاختراعات من جميع المجالات بموجب براءة؟

رغم أن نظام البراءات صمم لحماية الاختراعات، فليست كل الاختراعات مؤهلة لحماية بموجب براءة. ويجوز للبلدان في جميع أنحاء العالم، بمراعاة قابلية التشغيل أو النظام العام أو السياسة الصناعية، أن تضع قائمة بالأشياء وأو الم الموضوعات المستبعدة من الحماية بموجب براءة.

وتجرد الإشارة إلى أن البلدان لا تراعي دائمًا الأمور التي تصب في المصلحة العامة، وأن ما يدخل في المصلحة العامة في بلد ما قد يتغير في حين آخر. فعلى سبيل المثال، في فرنسا تعتبر الأجهزة المستخدمة في المقامرة قابلة للاحتمالية باعتبارها من البراءات، ولكن هذا الأمر لا يصح في الصين أو اليابان.

ولا يعني منح البراءة دائمًا أن المنتج محمي ببراءة يمكن تداوله بحرية في السوق. فرغم أن النماذج الجديدة من الطائرات الحربية والدبابات والمدفعية مؤهلة لحماية بموجب براءة، فإنه لا يُسمح لها بدخول السوق. وبالتالي، لابد أن يحصل الدواء على موافقة لتسويقه قبل استخدامه لعلاج الأمراض، حتى لو كان محميًا ببراءة.

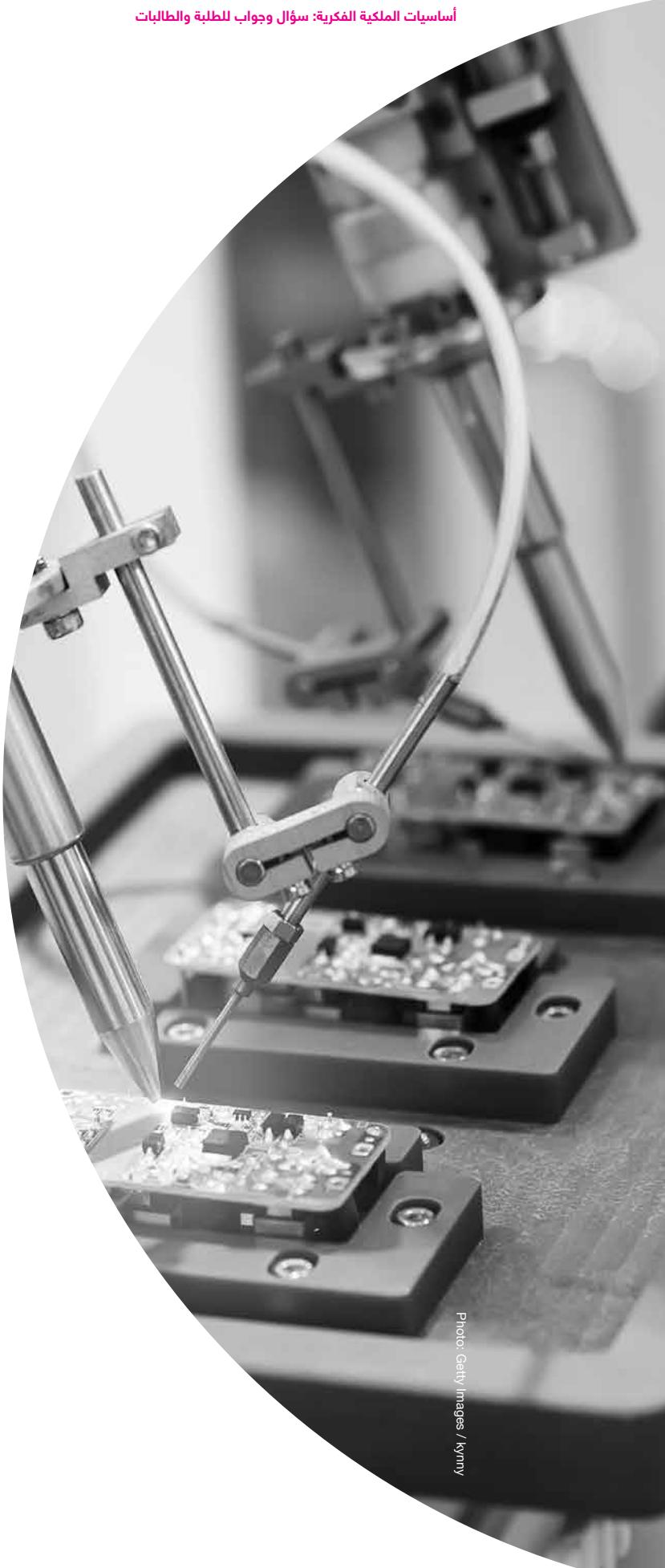


Photo: Getty Images / kynny

28. ما هو نموذج المنفعة؟

وعندما يتعلق الأمر بمظهر المنتج، يجب تطبيق التصميم الصناعي عليه. وقد لا تكون بعض الأعمال الفنية وفن الخط والمصور الفوتوغرافية مشمولة بحماية التصاميم الصناعية، ولكن في بعض الحالات يمكن أن تحمي بموجب حق المؤلف.

30. هل يمكن حماية الاختراعات فقط بالبراءات؟

يجوز لصاحب الحق في إبداع تقني أن يطلب الحماية إما من خلال نظام الأسرار التجارية (المعلومات غير المكشوف عنها) أو من خلال نظام البراءات. وبموجب قانون البراءات، يتعين على أصحاب الحقوق الكشف عن إبداعاتهم مقابل الحصول على الحماية، وبالتالي يساهمون في المجتمع، ويصبح اختراعهم جزءاً من الملك العام عندما تنتهي صلاحية البراءة. ومن ناحية أخرى، يحافظ أصحاب الأسرار التجارية على سرية حلولهم التقنية، وبالتالي يحصلون على حماية أضعف من الحماية الممنوحة للأصحاب البراءات.

31. ما هي مدة حماية البراءات؟

بموجب اتفاقية تريبيس، لا تقل مدة الحماية عن 20 سنة بالنسبة للبراءات، ولا تقل عن 10 سنوات بالنسبة للتصاميم الصناعية. وبقصد بالبراءات المذكورة في اتفاقية تريبيس البراءات الخاصة بالاختراعات. وتحسب مدة الحماية ابتداءً من تاريخ إيداع الطلب، وليس ابتداءً من تاريخ منح البراءة.

وتستغرق معالجة البراءات عملية فحص البراءة ومنها) بعضاً من الوقت، وأحياناً عدة سنوات. وبحسابها ابتداءً من تاريخ الإيداع، من الطبيعي أن تُقصر بشكل كبير مدة الحماية الممنوحة لصاحب الحق في الأخير إذا استغرقت عملية معالجة البراءات وقتاً طويلاً. فعلى سبيل المثال، إذا قضيت ثمان سنوات في معالجة براءة قبل منها في الأخير، فستكون مدة الحماية 12 عاماً فقط.

وفي الممارسة العملية، يتوقف أثر العديد من البراءات قبل التوارikh الرسمية لانتهاء صلاحيتها. ويعود ذلك للإلزامية دفع رسوم سنوية للحفاظ على البراءة، وغالباً ما ترتفع هذه الرسوم بمرور السنين. ففي الصين مثلاً، تبلغ الرسوم السنوية الواجب دفعها على براءة اختراع 900 يوان صيني من السنة الأولى إلى الثالثة، و1200 يوان صيني من السنة الرابعة إلى السادسة؛ و2000 يوان صيني من السنة السابعة إلى التاسعة؛ و4000 يوان صيني من السنة العاشرة إلى الثانية عشرة؛ و6000 يوان صيني من السنة الثالثة عشر إلى الخامسة عشر؛ و8000 يوان صيني من السنة السادسة عشرة إلى العشرين. ويمكن ملاحظة أن الرسوم السنوية هي الواقع عبء مالي قد يدفع أصحاب البراءات إلى التخلّي عن تلك البراءات ذات القيمة الضئيلة بالنسبة لهم.

نظرًا لأن نماذج المنفعة غير معروفة على نطاق واسع مثل البراءات، لا تنص اتفاقية تريبيس على أي أحكام بشأنها، إلا أنها مشمولة في اتفاقية باريس. ورغم عدم اكتمال الإحصاءات، فإنها تشير إلى أن حوالي 57 بلداً، بما فيها الصين وفرنسا وألمانيا واليابان وجمهورية كوريا، لديها نظام لنماذج المنفعة. ومن بين تلك البلدان، تفضل ألمانيا واليابان وجمهورية كوريا حماية نماذج المنفعة من خلال تشريعات متخصصة، بينما تعرف الصين نماذج المنفعة كنوع من البراءات في قانون البراءات الخاص بها.

وظهرت نماذج المنفعة لحماية الابتكارات الصغيرة التي تخدم أغراض نفعية معينة ولكنها ليست ابتكاربة بما يكفي لتنسق الحماية الممنوحة للاختراعات. وإذا كانت كل من نماذج المنفعة والبراءات تحمي الحلول التقنية، فإن البراءات الممنوحة على الاختراعات تحمي المنتجات وكذلك أساليب صنعها، في حين تحمي نماذج المنفعة المنتجات في بعض البلدان فقط.

ولنفترض أن جميع الكؤوس الموجودة على أرض الواقع خالية من المقابض، مما يجعل الشرب منها أمراً غير مريح في بعض الأحيان. بعد ذلك قام شخص باختراع كأس بمقاييس، فهذا الكأس الجديد هو نوع من الابتكارات لا محالة. ومع ذلك، فمن غير المحتمل أن يعتبر اختراعاً على اعتبار أنه لا يتتوفر على الجدة الكافية. ففي هذه الحالة، يمكن حمايته كنموذج منفعة.

29. ما هو التصميم الصناعي؟

غالباً ما يُطلق على التصاميم الصناعية ببساطة "التصاميم"، وهي محمية في جميع أنحاء العالم من خلال وسائل قانونية مختلفة. والتصاميم الصناعية هي نوع من حقوق الملكية الفكرية التي تحمي المظهر الجمالي للمنتج؛ وبعبارة أخرى، فإنها تحمي شكله بدلاً من وظيفته، وهذه الأخيرة تُحمي بواسطة براءة أو نموذج منفعة. وقد يتكون التصميم الصناعي من شكل وألوان ونمط وألوان المنتج؛ وقد يحتوي على أحد هذه العناصر، أو مزيج من عنصرين أو ثلاثة عناصر. وخصصت بعض البلدان، مثل اليابان، تشريعات لحماية التصاميم الصناعية. وتعامل بلدان أخرى، مثل الصين، مع التصاميم الصناعية كحلول للحماية بموجب براءة. بينما يمكن حماية التصاميم الصناعية في بعض البلدان الأخرى بموجب حق المؤلف، إذا ما استوفيت بعض المتطلبات. وتعتمد طرق وممارسات مختلفة حتى في تلك البلدان التي تُحمي فيها التصاميم الصناعية بالبراءات. وعلى سبيل المثال، تدرج الصين حماية الاختراعات ونماذج المنفعة والتصاميم الصناعية في قانون واحد للبراءات، بينما تنظم إيطاليا وأوروغواي حماية نماذج المنفعة والتصاميم الصناعية من خلال تشريع واحد، وتعاملان الاختراعات بشكل منفصل.

34. كيف تُحدد ملكية الاختراعات التي ابتكرها الموظفون؟

في عصر توماس إديسون، كان المخترعون يبتكرون معظم اختراعاتهم باستخدام أموالهم وتكنولوجيتهم ومعداتهم. أما في العصر الحديث، بتقدّم العلوم والتكنولوجيا، وتسارع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، غالباً ما يتطلب الاختراع تطابق الكثير من الموارد المادية والتقنية، إضافة إلى تعاون العديد من الأشخاص. وتقوم الشركات والمؤسسات البحثية والجامعات والحكومات برعاية معظم برامج الابتكار، حيث إن موظفيها هم من يقومون بالعمل على الميدان. وفي هذه الحالة، لابد من تحديد من تعود له ملكية الاختراعات المتحصل عليها.

وفي بعض البلدان، تمنح قوانين البراءات مباشرة لصاحب العمل حقوق اختراع ابتكره موظفوه. وفي بعض البلدان الأخرى، تمنحك قوانين البراءات حقوق البراءات للموظف وليس لصاحب العمل، ولكنها تنص على أن تكون هذه الحقوق قابلة للتخصيص، أي منحها لشخص آخر من خلال إبرام اتفاق أو عقد معه. وفي الواقع، رغم وجود بعض التغيرات التشريعية بين مختلف البلدان، فإن التأثير هو نفسه في الأساس: أي أن تأثير الابتكار التقني تُناسب في النهاية إلى صاحب العمل. ولتحقيق التوازن بين مصالحتي الجانبين، يجب أن يمنح صاحب العمل للمخترع مكافأة أو تعويض معقول بعد حصوله على حقوق البراءة، ويحق للشخص الذي ابتكر الاختراع فعلياً أن يسجل في وثائق البراءة كمخترع حتى وإن كان لا يمتلك حقوقاً في الاختراع ذاته.

35. ما هي شروط الجدة في البراءات؟

بما أن نظام البراءات يهدف إلى حماية الابتكار، يتعين إنشاء شيء لم يسبق له وجود في أي مكان في العالم، من أجل الحصول على براءة. فإذا سبق نشر حل تقني في كتاب أو مقالة، أو إذا عُرض منتج حُصل عليه من خلال حل تقني للبيع في السوق، أو إذا كان الحل التقني معروفاً لدى الجمهور بطريقة أخرى، فإنه لا يفي بشروط الجدة. وعلاوة على ذلك، بالنظر إلى أن البراءة صالحة فقط في منطقة محددة، يمكن إعطاء عبارة "شيء لم يسبق له وجود" تفسيرين. ويشير التفسير الأول إلى شيء لم يكن موجوداً في بلد معين، بمعنى أنه ينطوي على جدة نسبية. ويعني التفسير الثاني أن الشيء جيد في جميع أنحاء العالم، مما يشير إلى جدته المطلقة. وفي الوقت الراهن، تعتمد معظم البلدان معايير الجدة المطلقة.

وفي عملية معالجة البراءات، من غير الواقعي مطالبة مودع الطلب بإثبات أن اختراعه شيء لم يسبق له وجود في أي مكان في العالم. وفي الممارسة العملية، بعد قبول طلب البراءة، يجري فحص من مكتب البراءات عملية بحث حول البراءة لتحديد ما إذا كان الطلب يفي بشروط الجدة.

ومن الطبيعي أنه إضافة إلى تخلي أصحاب البراءات عن براءاتهم، من خلال اتخاذ قرار بعدم دفع الرسوم السنوية، فإنهم قد يختارون التخلّي رسمياً عن براءاتهم عن طريق إعلان تنازلهم عنها. وفي هذه الحالة، سيتوقف أثر البراءة قبل انتهاء صلاحيتها.

32. كيف ينبغي تحديد ملكية البراءة؟

نظراً لأن نظام البراءات أنشأ لحماية الاختراعات، فإن مبتكر الاختراع هو الذي يحق له التقدم بطلب للحصول على البراءة (صاحب البراءة). وإذا عمل شخصان معاً لابتكار اختراع، ينبغي أن يتم إيداع طلب مشترك للحصول على براءة ويصبحان بذلك صاحبي البراءة. وبالطبع، يجب أن تكون لأي شخص مشارك في الاختراع مساهمة كبيرة فيه. أما أولئك الذين لا يقومون بأي شيء غير نسخ الرسومات أو طلب الوجبات السريعة أو تقديم القهوة للمخترع، فلا يُنظر إليهم ك أصحاب البراءة.

وينبغي التأكيد على ضرورة احترام نظام البراءات للاتفاقيات المبرمة بين الأطراف المعنية. وهذا مبدأ أساسي يحكم الأنشطة المدنية. وفي حال ما إذا قرر مخترع شارك في ابتكار اختراع لا يكون من أصحاب البراءة لأي سبب من الأسباب، يجوز لبقية المخترعين التقدم بطلب للحصول على البراءة، إذا كانوا يفضلون ذلك. وإذا كان هذا المخترع لا يرفض أن يكون من أصحاب البراءات فحسب، بل ويعترض أيضاً بشدة على تقديم طلب لأنه يرغب في الحفاظ على الاختراع كسيّر تجاري، فلا يمكنهم التقدم بطلب للحصول على البراءة. وذلك راجع إلى أن التقدم بطلب للحصول على براءة اختراع يستلزم الكشف، مما سيؤثر على مصالح ذلك المخترع.

33. كيف ينبغي تحديد ملكية الاختراع الذي كلف طرف آخر بابتكاره؟

إذا قام أحد الأطراف برعاية اختراع ابتكره طرف آخر، فستُحدّد ملكية الاختراع أولاً عن طريق أخذ أي اتفاق مبرم بين الجانبين إن وجد. وعلى نحو اعتيادي، بما أن الجهة الراعية للاختراع توجد في وضع قوّة، فقد ينص الاتفاق على أن الجهة الراعية هي صاحبة الاختراع. وإذا لم ينص هذا الاتفاق على من تعود إليه الملكية، فإن الممارسة الدولية تفرض أن تعود ملكية الاختراع إلى الجهة الراعية. غير أنه في بعض البلدان، مثل الصين، في حالة عدم وجود اتفاق بين الجانبين، فإن ملكية الاختراع تعود إلى المفترع. ومع ذلك، فإن الصين مثلها مثل البلدان الأخرى، تعطي أيضاً الأولوية لوجود اتفاق بين الطرفين، مما يثبت احترام إرادة الطرفين بشأن تحديد الملكية.



36. ما هو شرط السمة الابتكارية في البراءات؟

في الأيام الأولى لنظام البراءات، كانت الجدة فقط هي المطلوبة للحصول على براءة فكره ما. وتبين لاحقاً أن الجدة وحدها لم تكن كافية. فرغم أن الاختراع جديد، فإنه من غير المناسب حمايته ببراءة إذا كان يحتوي على بعض التحسينات أو "مزايا تقنية". ولحل هذه المشكلة، وضع شرط إضافي يتعلق بالسمة الابتكارية أو عدم البداهة، للحكم على "المزايا التقنية" لاختراع ما.

ولتقييم ما إذا كان طلب براءة يحتوي على السمة الابتكارية، والتي تُسمى أحياناً "الخطوة الابتكارية"، يتبعن على المرء اتباع التحليل التالي: (1) إيجاد الحل التقني الأقرب إلى ذلك المتضمن في الطلب للأغراض المقارنة؛ (2) وتحديد الاختلافات بين الحللين التقنيين؛ (3) وتقييم الاختلافات لمعرفة ما إذا كان من السهل اكتشافها.

ومن بين الخطوات الثلاث، تعد الخطوة الأخيرة هي الأكثر ذاتية، إذ لا يمكن لشخصين أن يقدمان نفس التقييم. ولذلك وُضعت بعض القواعد التفصيلية للحد من هذه الذاتية، رغم أنها تختلف من بلد إلى آخر. وهناك طريقة أخرى يُعبر بها غالباً على معيار الأهلية للبراءة وهي أن الاختراع يُعد مستوفياً لعتبرة السمة الابتكارية إذا لم يكن بديها بالنسبة "لشخص ماهر في المجال"، بمعنى أنه خير في هذا المجال التقني المحدد. ومن وجهة نظر أخرى، فإن شرط السمة الابتكارية هو وسيلة سياسية هامة. وإذا كان المرء يرغب في رفع عتبة الأهلية للبراءة، فإن رفع مستوى السمة الابتكارية بشكل معقول هو الوسيلة الفعالة لتحقيق ذلك.

وتجرد الإشارة إلى أن الاختراعات المتعددة المطالب بها في طلب واحد يجب أن تشارك ميزات تقنية حقيقة مماثلة. ذذ على سبيل المثال السكين المستخدم في المطبخ وسيارة، كلاهما مصنوعان من المعدن. ومن الواضح إلى حدود السخافة أنه يمكن إدراجهما في طلب واحد بدعوى أنهما يمتلكان سمة مشتركة وهي كونهما مصنوعان من المعدن. ومن ناحية أخرى، ينطبق شرط وحدة الاختراع أيضاً على طلب براءة التصميم. فعلى سبيل المثال، إن كانت هناك سلسلة من الكووس بألوان مختلفة، ولكن لها نفس الشكل، فيمكن المطالبة بها في طلب واحد لأنها تلبي شرط وحدة الاختراع.

والغرض من وحدة الاختراع هو منع المودع من إدراج مطالبات متعددة لا صلة بينها في طلب واحد. بالإضافة إلى أنها قد تجعل عمل الفاصل أسهل، فضلاً عن مساعدتها أفراد الجمهور على استخدام وثائق براءات الاختراع على نحو أكثر كفاءة. وبالإضافة إلى ذلك، نظرًا لاحتساب رسوم الطلب بناءً على عدد الطلبات، فقد يساعد هذا الشرط على منع تهرب المودع من دفع التزاماته.

39. ما هي المعلومات الواردة في وصف براءة؟

نظرًا لأن نظام البراءات يتطلب الكشف مقابل الحصول على الحماية، فلابد من الكشف عن محتوى الاختراع للجمهور. وفيما يتعلق بنسق وثائق البراءات، تتبع العديد من البلدان المعايير التي نشرتها الويبو، والتي تحدد سلسلة من المعلومات المهمة، بما في ذلك اسم الاختراع، وملخص عنه، وتاريخ إيداع الطلب بشأنه، وتاريخ نشره، ورقم الطلب، ورقم النشر، وصاحب البراءة، والمخترع، والفاصل، ووكالة البراءة، ومحامي البراءات، وهلم جرا.

ويُدرج الملخص في صفحة العنوان وهو عبارة عن ملخص للاختراع، يشير إلى الحقل التقني الذي ينتمي إليه للاختراع، والمشكلات التقنية التي سيلحلها، وميزاته التقنية واستخداماته الأساسية. وبعد صفحة العنوان تأتي المطالبات ووصف الاختراع. وتحدد المطالبات نطاق حماية البراءة، ويضم الوصف تفاصيل الاختراع. ولأن الصور تقول أكثر مما تقوله الكلمات، فإن العديد من المودعين يلحقون رسومات بالوصف لتقديم شروحات حول الاختراع. وإذا قرر مودع ما استخدام الرسومات، فمن المستحسن إدراج الأكثر صلة منها بالاختراع في صفحة العنوان.

37. ما هو شرط المنفعة في البراءات؟

المنفعة تعني أن الاختراع يجب أن يكون ذات فائدة في الصناعة وأن يكون له تأثير إيجابي. وبما أن البراءات هي ملكية صناعية، فمن الطبيعي أن تخدم بعض الأغراض الصناعية بالضرورة. وتنتهى بعض الاختراعات المزعومة قوانين الفيزياء، مثل آلية الحركة المستمرة التي تتعارض مع قانون الحفاظ على الطاقة. وبالتالي لا يمكن تصنيعها أبداً وبطبيعة الحال فهي لا تلبي شرط المنفعة.

وتجرد الإشارة إلى أن الاختراع الذي لا يمكن استغلاله هو اختراع لا منفعة له، في حين لا ينطبق هذا على الاختراع الذي يولد مردوداً منخفضاً. وفي الماضي، بدأت بعض الاختراعات التي بصمت عصرها بتوليد مردود منخفض يصل إلى واحد في الألف. ومع ذلك، ارتفع مردودوها تدريجياً بتطور التكنولوجيا، لذلك لا يؤثر المردود المنخفض على منفعة الاختراع.

وتشكل كل من الجدة والسمة الابتكارية والمنفعة الشروط الثلاثة الأساسية لأهلية الحصول على البراءة. فعند فحص طلب براءة، عادةً ما يبحث الفاصل في منفعته أولاً. وإذا كان البحث في كل ما يتصل بالبراءة من براءات مماثلة وطلبات براءات والمعلومات التقنية يشكل أمراً ضرورياً لاتخاذ قرار بشأن الجدة والسمة الابتكارية، فإن هذه العناصر لا تساعد على اتخاذ قرار بشأن المنفعة. فعلى سبيل المثال، قد يجد الفاصلون أن المنتج يعد فعلياً آلة للحركة المستمرة بمجرد اللطالع على وثائق الطلب بعينيه. وإذا اقتنعوا بأن الطلب يخلو من عامل المنفعة، فلن يضيعوا وقتهم في البحث.

38. ما هو شرط "وحدة الاختراع" في البراءات؟

يشكل عام، يعني هذا أن طلب البراءة له علاقة باختراع واحد فقط وإن كان المودعون في بعض الأحيان يبتكرون مجموعة من الاختراعات بناءً على فكرة واحدة تشكل المنتج الجديد، وعملية صنع المنتج، والمعدات الخاصة، واستخدامات المنتج. وما دامت مجموعة الاختراعات تحتوي على نفس الفكرة أو نفس الميزات التقنية، فيمكن المطالبة بها في طلب واحد.

40. ما هي مطالبات البراءات؟

وبالنسبة للشيء المستفيد من الدمامية، يبقى نطاق حماية براءة المنتج أو طريقة التصنيع أوسع من نطاق حماية التصميم الصناعي. وإذا كان استخدام المنتج أو طريقة التصنيع المحميين ببراءة أو بيعهما دون تصريح بشكل تعدياً على البراءة، فإن مجرد استخدام السلع التي تحمل تصميماً محمياً لا يعتبر تعدياً على التصميم. وذلك راجع إلى اختلاف موضوعي هذين النوعين من البراءات. ويحمي التصميم الصناعي شكل المنتج ونمطه ولوئنه، باستثناء وظائفه وفكته التقنية الأساسية، بحيث يتجاوز استخدام هذا المنتج نطاق براءة التصميم.

بما أن البراءات هي ملكية غير ملموسة، فمن المهم رسم حدودها. ففي نظام البراءات الحالي، يُحدد نطاق حماية البراءة من خلال قسم خاص ضمن طلب البراءة يطلق عليه مطالبات البراءات (وهي فقرات مرقمة على حدة، والتي تحدد عملية ابتکار الاختراع من مرحلة النشأة إلى مرحلة النضج).

وفي عام 1474، عندما أطلق أول نظام للبراءات في مدينة البندقية، كان من الضروري إتاحة نسخة من المنتج كجزء من الطلب. وكان يُطلب أيضاً إدراج نموذج البراءة في بدايات نظام البراءات في الولايات المتحدة. ومع ظهور المزيد والمزيد من الاختراعات، أصبح طلب نماذج البراءات غير عملي. وفي القرن الثامن عشر، شرعت إدارة البراءات البريطانية في مطالبة المودعين بوصف اختراعهم باستخدام عبارات واضحة. وبالتالي عند إصدار أي براءة، يُلحق وصف موجز للختراع - ما يعادل مطالبات البراءات في يومنا هذا - في نهاية وثيقة البراءة.

وكلما كانت المطالبة ببراءة أكثر تفصيلاً وكلما أدرجت ميزات تقنية أكثر، كلما كان نطاق حمايتها أضيق. وتمثل المطالبات المشتقة انتلاقاً من "كوب"، "كوب زجاجي"، "كوب زجاجي على الساق"، إلى "كوب زجاجي على الساق منقوش" تضييقاً لنطاق الحماية تدريجياً. ومن المؤسف عدم الحصول على حماية براءة على اختراع ذو قيمة نتيجة لصياغة مطالبات الاختراع بطريقة سيئة. وينصح المودعون عندما يرغبون في تقديم طلباتهم بشأن اختراعات هامة للحصول على البراءات باللجوء إلى محامي البراءات الذين يتمتعون بخبرة عميقة في صياغة وثائق البراءات.

41. ما هو الفرق بين حماية اختراع وحماية تصميم صناعي؟

وكما يوضح المثال أعلاه، فهناك عدة تشكيلات من الميزات التقنية الإضافية. وسيسعى محامي براءات ذي خبرة إلى توفير الحد الأقصى من نطاق الحماية للختراع من خلال المطالبات المستقلة وسيوظف المطالبات التابعة بشكل معقول لإعداد عناصر دفاع متعددة بشأن الاختراع. وفي حال إبطال المطالبة المستقلة بسبب انعدام الجدة أو عدم البداهة، يمكن إعداد عناصر دفاع جديدة من خلال المطالبات التابعة. وإن الأمر أشبه ما يكون بالدمي الروسي، حتى عندما تكسر الدمية الخارجية، فلا تزال هناك دمية أصغر داخلها.

تحظر براءة منتج ت تصنيع السلع المحمية ببراءة واستخدامها وتتسويقهها وبيعها واستيرادها دون تصريح. وتحظر براءة طريقة الصنع الاستخدام غير المصرح به لهذه الطريقة، أو استخدام أو تسويق أو بيع أو استيراد المنتجات المتحصل عليها مباشرة بواسطة هذه الطريقة. ومن ناحية أخرى، يحمي التصميم الصناعي (أو براءة التصميم) صاحب البراءة من إنتاج السلع التي هي نسخة من هذا التصميم أو بيعها أو استيرادها دون تصريح.

43. ما هو طلب البراءة؟

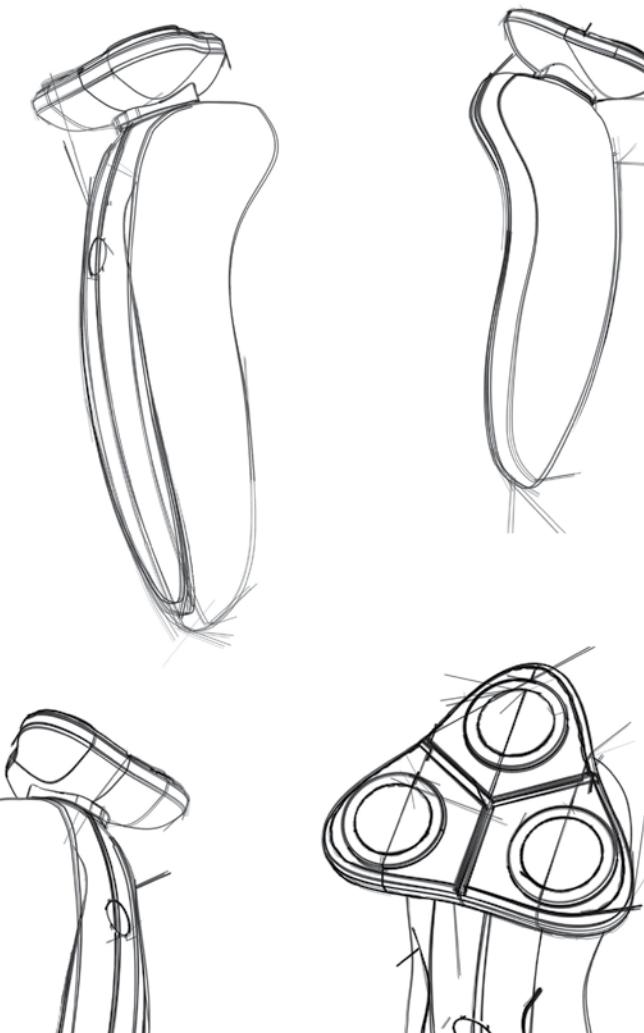
يمكن اعتبار البراءة أنها عقد بين طالب البراءة والمجتمع ككل، بحيث يكشف من خلالها مودع الطلب عن اختراعه مقابل الحصول على الحماية القانونية، وعلى سبيل الإنصاف، لابد أن يكون نطاق حماية اختراع مودع الطلب متافقاً مع نطاق الكشف عنه.

وُتسمى الوثيقة التي يستخدمها مودع الطلب للكشف عن اختراعه "الطلب"، ويتجلّي الغرض منه في توضيح المطالبات ودعمها. ومن غير العدل حماية الاختراع الذي يطالب به مودع الطلب وهو يرفض الكشف عنه في طلبه. وعلى نفس المنوال، ليس من الملائم منح نطاق واسع من الحماية لاختراع إذا كان مودع الطلب لا يكشف إلا عن جزء صغير منه. فعلى سبيل المثال، لا يمكن لصاحب براءة المطالبة بحماية براءة تتعلق بسيارة بأكملها إذا اقتصرت مساهمته فقط على مصادفها الأمامي.

ولا تكون اللوائح بشأن مسألة الكشف موحدة في جميع أنحاء العالم. فعلى سبيل المثال، تشترط الولايات المتحدة على مودع الطلب الكشف عن أفضل طريقة لصنع الاختراع، بينما تأذن بعض البلدان الأخرى لمودعي الطلب بالتحفظ عن بعض المعلومات بشأن طريقة تصنيع الاختراع. ومادام الاختراع قابلاً للتصنيع، يُقبل حتى ولو كان مستوىه أقل من التأثير الكامل.

44. ما هو الملخص في طلب البراءة؟

الملخص هو موجز للكشف الوارد في الطلب. ويحتوي على عناوين الاختراع أو نموذج المنفعة الخاص به، ومجاله التقني، والمشكلات التقنية التي سيحلها، والميزات التقنية، واستخداماته الرئيسية. وكوسيلة لإيصال المعلومات التقنية، لا يمكن الاستشهاد بالملخص كسبب لتعديل الوصف أو المطالبات، ولا يمكن استخدامه لتفسيير نطاق الحماية. ويمثل الوضع القانوني للملخص من خلال خصائصه. وبما أن الملخص هو موجز للكشف، فذلك سيؤدي حتماً إلى فقدان بعض المعلومات وحدود ليس في حدود الحقوق. وفي سياق قانوني، قد يؤدي غموض حدود الحقوق إلى اندلاع نزاعات بسهولة. ولذلك، لا يمكن استخدام الملخص الذي يفتقر إلى التفاصيل التقنية إلا كمعلومات مرجعية.



45. ما هو محامي البراءات؟

لإيداع طلب الحصول على براءة أو للتعامل مع مسائل أخرى تتعلق بالبراءات، لا بد من التعاقد مع محامي براءات في الغالب. وتنطوي البراءات على مشكلات تقنية وكذلك قانونية واقتصادية تتطلب معرفة متخصصة. عادةً ما يكون التقني ملماً بالمسائل التكنولوجية ولكنه قد يجهل قانون البراءات. فعند إيداع طلب الحصول على براءة، يتبعن مراعاة هذه الأسئلة: هل يفي الاختراع بشروط الحصول على براءة؟ هل يصلح أو يستحق طلب البراءة؟ كيف ينبغي تحديد نطاق الحماية لاستفادة موعد الطلب؟ هل من الضروري إيداع طلب الحصول على براءة في الخارج؟ وتتطلب الإجابة على هذه الأسئلة بدقة خبرة في التكنولوجيا والاقتصاد وقانون البراءات.

وقد تلقى محامو البراءات تدريباً مهنياً في هذا المجال. فهم لا يقدمون المنشورة للمودعين فحسب، بل يمكنهم أيضاً مساعدتهم في التعامل مع مسائل البراءات. وعلاوة على ذلك، يمكن لمحامي البراءات التكفل بعملية الإيداع وفقاً لمتطلبات قوانين البراءات، وبالتالي تخفيف عبء العمل على مستوى مكتب البراءات وتسرير وتيرة عملية الفحص. ومن شأن هذا أن يفيد موعد الطلب ومكتب البراءات على حد سواء.

46. ما هما قاعدتاً أسبقيّة الإيداع وأسبقيّة الاختراع؟

يجب أن يتولى مكتب البراءات مسألة منح البراءات، عادةً ما يكون عبارة عن وكالة حكومية. ولكن عندما يقدم مودعان اثنان أو أكثر طلباً للحصول على براءة على نفس الاختراع، لا بد من حل مسألة من سُمِّنَ له البراءة، لأنَّ الاختراع نفسه يمكن حمايته ببراءة واحدة فقط. وبالغوص في التاريخ التشريعي في جميع أنحاء العالم، هناك حلان: إما أن تذهب البراءة إلى من اخترع أولاً، وإما إلى من أودع الطلب أولاً. وفي الماضي، اعتمدت بعض البلدان، وهي كندا والفلبين والولايات المتحدة الأمريكية، نظام أسبقية الاختراع. وفي الوقت الحالي حولت جميعها وجهتها نحو نظام أسبقية الإيداع.

ومن شأن المبدأ الأساسي في نظام البراءات أن ينحو تجاه الحل الأكثر منطقية وهو منح البراءة للمخترع الأول. ومع ذلك، تتدخل نظام أسبقية الاختراع العيوب التالية: (1) يحتاج المخترعون أن يحافظوا على جميع الأدلة على الوقت الذي قضوه في ابتکار الاختراع وجلب الشهود على ذلك، وهو ما يتطلب الكثير من الوقت والمال؛ (2) وينزع المخترعون إلى الحفاظ على سرية اختراعاتهم لفترة طويلة، على اعتبار أنه لا ضير بالنسبة لهم من إيداع الطلب في وقت لاحق؛ (3) وقد يشعر أصحاب البراءات بعدم الأمان وبالتالي لا يبتکرون الاختراعات التي يحملونها في رؤوسهم مخافة الوقوع في خطر التعدي على اختراع سابق.

© 2014 Getty Images, Inc.

47. ما الفرق بين نظم تسجيل البراءات ونظم الفحص الموضوعي؟

فمثلاً إذا كانت براءة بيت تتعلق بنطاق حماية فطرية، فإن براءة هائز هي اللحم في وسط هذه الفطرية. ونظراً لأن اللحم يندرج ضمن نطاق حماية براءتي كل من بيتر وهائز، فقد يتعدى هائز على براءة بيتر إذا استخدماها، والعكس صحيح. والطريقة الأمثل لحل هذه المعضلة هو منح ترخيص لكل منها لاستخدام البراءتين. ويتوقف رفض رسوم على الترخيص على الأهمية النسبية للبراءتين والقدرة التفاوضية لصاحب البراءتين.

وقد يتساءل البعض، ما الداعي إلى إيداع طلب للحصول على براءة إذا لم يكن هناك يقين من استخدامها؟ فعلى سبيل المثال تحتاج الشركات إلى احتياطي براءات؛ وبدون توفرها على واحد، قد تكون في موقف أضعف عند التفاوض مع الآخرين. فالبراءة تشبه ذلك السياج الحديدي المحيط بالجسر، قد تتجاهل أهميته عندما يكون كل شيء على ما يرام، ولكن بمجرد إزالته، قد لا تجرؤ على عبور الجسر. وإذا كانت ممارسة الأعمال هي نوع من القتال في ساحة المعركة، فإن احتياطيات البراءات هي الترسانة التي يمكن استخدامها لهزيمة الخصوم.

وفي الواقع لا تتجاوز الحلول التقنية التي يمكنها أن تحل مشكلة معينة عدداً قليلاً جداً، بسبب التقييدات التي تضعها القوانين الطبيعية. ولا يمكن للشركة أن تقول إنها ضمنت مغافلاً في مجال معين إلا بعد أن تمتلك بعض البراءات الثقيلة الوزن في هذا المجال. وعلى سبيل المثال، في مجال الاتصالات، بتشابك براءات جميع الفاعلين في القطاع، تتشابك الشركات في حزمة من البراءات المتداخلة فيما بينها. ولن تجد الشركات التي لديها نقاط قوة مشابهة من حيث البراءات أي صعوبات في شن حرب مع بعضها البعض، ولكن توفرها على احتياطيات كافية من البراءات سيكون بمثابة بر الأمان لعملياتها التجارية.

49. ما هو الترخيص الإلزامي لبراءة؟

الترخيص الإلزامي هو قيد هام في مجال حقوق البراءات. إنه نوع من التراخيص التي يفرض من خاللها على المرخص له أن يدفع إتاولة معقولة على براءته. وقد يكون أولئك الذين للبد أن يتوفروا على تراخيص إلزامية منافسين لصاحب البراءة، وغالباً ما يكون استخدامهم للبراءة ضاراً بالمصالح المالية لصاحب البراءة. ويستند السبب وراء فرض الترخيص الإلزامي على المنافسين إلى اعتبارات السياسة العامة.

ولو لم يقم توماس إديسون باختراع المصباح الكهربائي ربما لقام شخص آخر بذلك. ففي عديد من الحالات، يشبه البحث والتطوير الجري في سباق، حيث إن من يصل إلى خط النهاية هو من يفوز بكل شيء، بينما لا يحصل الآخرون على أي شيء. وفي حال ما إذا قرر صاحب البراءة عدم تصنيع براءته ولم يمنح أي ترخيص باستخدامها مقابل سعر معقول، فسيتعوق ذلك تقدم العلم والتكنولوجيا ويضر بالمصلحة العامة. وفي هذه الحالة، يعد

يتمتع كل بلد بنظام خاص به فيما يتعلق بفحص البراءات. وفي كل أنحاء العالم يسود نظامان: تسجيل البراءات والفحص الموضوعي.

ويبحث نظام تسجيل البراءات فقط فيما إذا كان نسق وثائق الطلب يفي بالشروط وما إذا كانت محتوياتها كاملة. وتقوم بعض مكاتب البراءات بمنح البراءات بعد تقديم المودع للطلب، وفقاً للوائح المعمول بها، كما كان عليه الأمر سابقاً في نظامي المملكة المتحدة والولايات المتحدة. وحتى يومنا هذا، لا يزال نظام التسجيل عموماً به فيما يتعلق بنماذج المنفعة والتصاميم الصناعية في العديد من البلدان. وفي الأيام الأولى لاستخدام نظام البراءات، عندما كانت الاختراعات تُعد بالأصابع ولم يكن لدى مكاتب البراءات أي بيانات تصنيف منهية تمكن من إجراء فحص على الميزات الموضوعية للأختراع، اعتمد نظام التسجيل في معظم البلدان. وتتمثل المزنة الكبرى التي ينطوي عليها نظام التسجيل في إجراءاته البسيطة. فمكتب البراءات ليس في حاجة لتجنيد عدد كبير من الفاحصين، وتتنسم عملية الفحص فيه بالسرعة. أما عيبه فهو أن الشروط المحدودة التي يفرضها تعطي براءات متدينة الجودة، على اعتبار أن طلبات لا قيمة علمية وتقنولوجية لها قد تُمنَح البراءة.

ونشأ نظام الفحص الموضوعي للبراءات، والممعروف أيضاً باسم نظام الفحص الكامل، في الولايات المتحدة عام 1836. وبالإضافة إلى التحقق من المسائل الشكلية في طلبات البراءات، يقتضي الفحص الموضوعي جدة الاختراع الوارد في الطلب وعدم بداهته ومنفعته. وبهذه الحال، يمكنه ضمان جودة البراءة على نحو أفضل، ويجعل حقوق البراءات أكثر استقراراً، ويحد من الدعاوى القضائية. ولكن العيب الذي يتخلله هو أنه يتطلب وقتاً طويلاً لفحص الطلب وينطوي على بiroقراطية متشعبية من أجل فحص البراءة. فعلى سبيل المثال، في عام 2017، أودع في الصين ما يقارب 3.7 مليون طلب براءة اختراع ونموذج منفعة وتصميم صناعي، وتولى جيش من فاحصي البراءات فاق عددهم 11000 فاحص، معالجة هذا العدد من الطلبات!

48. ما هي الحقوق الممنوحة لصاحب البراءة عند إصدارها؟

بعد إصدار البراءة، يحق لصاحبها منع أي طرف آخر من استخدام تكنولوجيتها المحمية ببراءة عن طريق تصنيعها. ويشمل هذا استخدام المنتجات المحمية ببراءة وبيعها واستيرادها. ومع ذلك، فهذا لا يعني أن صاحب البراءة له الحق دون أي شك في استخدام تكنولوجيتها المحمية ببراءة. فإذا قام هائز بإضفاء تحسينات على براءة بيتر ثم بعد ذلك حصل على براءة على حله التقني المنشق عن هذه التحسينات التي أضافها، فإن طلب بيتر لبراءته الخاصة على هذا الحل التقني قد يتعدى على حقوق هائز.

وفي عملية فحص البراءات، يمتلك الفاصل فقط وقتاً وجهداً محدوداً ليكرسه لكل طلب براءة، نظراً للعدد الهائل من الطلبات. فعلى سبيل المثال، في الصين، تجاوز إجمالي عدد طلبات في الأنواع الثلاثة من البراءات في عام 2017 ثلاثة ملايين طلب. وبالتالي هناك ضغط رهيب على عاطق الفاصلين، وبلغ متواسط الوقت الذي يقضيه كل فاصل في كل اختراع يومين فقط أو نحو ذلك. ولهذا السبب، يقتصر نطاق عمل الفاصل على الفحص الأولي وتحديد نطاق الحماية. وإذا كان هناك أي خلل في التعيين، فليس من المستغرب أن يتقدم منافس للطعن في صحة البراءة.

ويُمنح كل عام عدد كبير من البراءات في العالم، ولكن قلة منها فقط هي من لها قيمة اقتصادية عالية. وليس مجدياً من الناحية الاقتصادية قضاء وقت طويل في معالجة كل طلب على حدة وتحديد نطاق حمايته بدقة. وبالأحرى، يعتبر إجراء فحص تمهدى في عملية الفحص أكثر كفاءة ويسمح بإعادة تعين حدود بعض البراءات ذات القيمة العالية من خلال إجراء الرفض بعد حدث إيداع الطلب.

52. ما هو التصنيف الدولي للبراءات؟

هناك مجلدات من وثائق البراءات في جميع أنحاء العالم. وبدون نظام التصنيف العلمي، سيعصب على الجمهور العثور على الوثائق التي يبحث عنها.

وبتبيح التصنيف الدولي للبراءات، الذي أنشئ بمقتضى اتفاق استراسبورغ لعام 1971، نظاماً هرمياً لرموز غير لغوية لتصنيف البراءات ونمذج المنفعة وفق مختلف مجالات التكنولوجيا المرتبطة بها. ويقوم التصنيف الدولي للبراءات بتصنيف جميع المجالات التقنية المتعلقة ببراءات الاختراع حسب القسم والصنف والصنف الفرعى والمجموعة الرئيسية والمجموعة الفرعية.

ألف:	الضرورات الإنسانية
باء:	أداء العمليات، النقل
جيم:	الكيمياء، علم المعادن
DAL:	النسيج، الورق
هاء:	الإنشاءات الثابتة
واو:	الهندسة الميكانيكية، الضوء، التدفئة، الأسلحة، النسف بالمتفجرات
زاي:	الفيزياء
حاء:	الكهرباء

التاريخي الإلزامي (الذي يُجبر صاحب البراءة أساساً على ترخيص تكنولوجيته مقابل الحصول على إتاوة معقولة للقيام بذلك) هو الطريقة الوحيدة لتحقيق التوازن بين مصالح جميع الأطراف المعنية. وعلى سبيل المثال، إذا غرق بلد ما في حالة الطوارئ أو انتشر فيه وباء يتطلب إنتاج كميات كبيرة من دواء معين محمي ببراءة، فإن الترخيص الإلزامي ضرورية لتمكين الشركات المؤهلة الأخرى من صنع هذا الدواء.

ولمنع إلحاق أي ضرر بمصالح صاحب البراءة، يجب التفاوض بشأن الترخيص الإلزامي على أساس كل حالة على حدة، ويف适用于 المرخص له من ترخيص فرعية لأطراف أخرى. وفي الواقع، تتخذ العديد من البلدان حذراً شديداً بشأن الترخيص الإلزامي. فعلى سبيل المثال، لم يصدر أي ترخيص إلزامي حتى الآن في الصين.

50. لماذا لا يسري الترخيص الإلزامي على التصاميم الصناعية؟

لا يسري الترخيص الإلزامي إلا على الاختراعات ونمذج المنفعة، وليس على التصاميم الصناعية التي تتعلق بالجماليات. ذلك لوجود عدد محدود من الطرق للتنفيذ الفعال للحل التقني. ويجب أن تحترم الاختراعات قوانين الطبيعة؛ فسواء كان توماس إديسون أو شخصاً آخر هو من اخترع المصباح الكهربائي في النهاية، فإن النتيجة الختامية هي نفسها، وإنما فالرخصة هو قيد مفروض على حقوق الآخرين ولا يطبق إلا عندما يكون لا مفر منه. ونظراً لأننا نستطيع العيش دون فن، فلا يوجد أي سبب لتقييد حقوق صاحب حق في تصميم ما. ومن القواعد الأساسية في هذا العصر الحديث هو احترام حقوق الآخرين، لذلك لا ينبغي اللجوء إلى الترخيص الإلزامي إلا إذا كان ضرورياً للغاية.

51. لماذا يمكن إبطال براءة بعد منتها؟

لا توضع براءة وسط حجر بعد منتها: يمكن إبطالها أو تفسيق نطاق حمايتها من خلال إجراء الرفض أو الإبطال.

53. ما هو التصنيف الدولي بالنسبة للتصاميم الصناعية؟

معدات لتوزيع السوائل، ومعدات صحية، ومعدات للتڈفئة أو التهوية أو تكييف الهواء، ووقود جاف	الصنف 23	في عام 1968، وقع أعضاء اتفاقية باريس على اتفاق لوكارنو بشأن وضع تصنيف دولي للتصاميم الصناعية (تصنيف لوكارنو)، والذي يضع معايير لتصنيف التصاميم الصناعية. ويستخدم تصنيف لوكارنو هيكلًا من مستويين يتكون من أصناف وأصناف فرعية حسب ترتيب الأرقام العربية.
معدات طبية ومخبرية	الصنف 24	ويشتمل التصنيف الدولي للتصاميم الصناعية على 32 صنف:
المباني ومواد البناء	الصنف 25	الصنف 1 المواد الغذائية
أجهزة الإضاءة	الصنف 26	الصنف 2 الملابس ولوازم الخياطة (الخردوات)
التبغ ولوازم المدخنين	الصنف 27	الصنف 3 لوازم السفر، والعلب، والشمسيات والحوائج الشخصية، غير المشمولة في أصناف أخرى
المستحضرات الصيدلية ومستحضرات التجميل	الصنف 28	الصنف 4 الفرش
أدوات ولوازم التزيين	الصنف 29	الصنف 5 الأنسجة غير الجاهزة، والأنسجة المصنوعة من مواد صناعية أو طبيعية
أجهزة ومعدات مكافحة الحريق والوقاية من الحوادث أو الإنقاذ		الصنف 6 المفروشات
معدات للعناية بالحيوانات والحفظ على صحتها		الصنف 7 اللوازم المنزلية، غير المشمولة في أصناف أخرى
الماكينات والأجهزة اللازمة لإعداد الأغذية أو المشروبات، غير المشمولة في أصناف أخرى		الصنف 8 الأدوات والآلات المعدنية
الرموز والشعارات التصويرية، ونقوش السطوح، والزخرفة		الصنف 9 طرود وأوعية نقل أو تفريغ البضائع
		الصنف 10 الساعات وأدوات القياس الأخرى، وأدوات المراقبة أو الإشارة
		الصنف 11 سلع الزينة
		الصنف 12 وسائل النقل أو الرفع
		الصنف 13 معدات لإنتاج أو توزيع أو تحويل الطاقة الكهربائية
		الصنف 14 أجهزة للتسييل أو الاتصال أو معالجة المعلومات
		الصنف 15 ماكينات غير مشمولة في أصناف أخرى
		الصنف 16 آلات التصوير الفوتوغرافي أو السينمائي أو البصري
		الصنف 17 الآلات الموسيقية
		الصنف 18 آلات الطبع وأدلة المكاتب
		الصنف 19 قرطاسية وأدوات مكتبية وأدوات للفنانين أو للتعليم
		الصنف 20 معدات للبيع أو الإعلان، واللافتات
		الصنف 21 لعب وخياط ومعدات للألعاب الرياضية
		الصنف 22 أسلحة ومعدات خاصة بصناعة المتجرات ومعدات للصيد وصيد السمك وإبادة الحيوانات الضارة



أساسيات
حق المؤلف

حق

الـ

مو

لف

54. ما هو حق المؤلف؟

بشكل عام، يحمي حق المؤلف إبداعات المؤلفين الأدبية أو الفنية، وغالباً ما يشار إليها باسم "المصنفات". ويعني حق المؤلف أن للمؤلفين وأصحاب الحقوق المجاورة حق في مصنفهم وكل الأشياء المتعلقة به، مثل حق المؤلف الذي يتمتع به الكتاب في روایاتهم والرسامون في لوحاتهم والمصورون في صورهم. ولا يشير حق المؤلف بالمعنى الضيق إلى حقوق المؤلفين في مصنفهم. وبمعنى أوسع، يشمل تشغيل نظام حق المؤلف أيضاً الحقوق التي يتمتع بها فنانو الأداء ومنتجو المصنفات السمعية البصرية وهيئات البث والتلاشرون وما إلى ذلك، والتي يشار إليها في العديد من البلدان باسم "الحقوق المجاورة" (انظر السؤال 55).

ووفقاً لاتفاقية برن، تشمل المصنفات الأدبية والفنية المحمية بموجب حق المؤلف كل أنواع الإنتاج في المجالات الأدبية والعلمية والفنية، مثل الكتب والكتيبات وغيرها من المحررات؛ والمحاضرات والخطب والمواعظ وغيرها من المصنفات من نفس الطبيعة؛ والمصنفات المسرحية أو المسريحات الموسيقية؛ والمصنفات التي تؤدي بحركات أو خطوات فنية والتمثيليات الإيمائية؛ والمؤلفات الموسيقية سواء افترنت بالألفاظ أو لم تفترن بها؛ والمصنفات السينمائية وبقياس عليها المصنفات التي يعبر عنها بأسلوب مماثل للأسلوب السينمائي؛ والمصنفات الخاصة بالرسم وبالتصوير بالخطوط أو بالألوان وبالعمارة وبالتحت وبالحفر وبالطباعة على الحجر؛ والمصنفات الفوتografية ويقادس عليها المصنفات التي يعبر عنها بأسلوب مماثل للأسلوب الفوتografي؛ والمصنفات الخاصة بالفنون التطبيقية، والصور التوضيحية والخرائط الجغرافية والتصميمات والرسومات التخطيطية والمصنفات المجمسة المتعلقة بالجغرافيا أو الطبوغرافيا أو العمارة أو العلوم. وأضافت معاهدات حق المؤلف المبرمة حديثاً أنواعاً إضافية من المصنفات إلى هذه القائمة، بما في ذلك قواعد البيانات وبرمجيات الحاسوب. وإذا كان من المفروض حماية معظم فئات المصنفات بناءً على معاهدات حق المؤلف الدولية، فإن حماية بعض الفئات مثل المصنفات الخاصة بالفنون التطبيقية هي حماية اختيارية.

ويحمي حق المؤلف حقوق الملكية فضلاً عن الحقوق الشخصية. وغالباً ما يُشار إلى هذين المفهومين بالحقوق اللнтتصفية والحقوق المعنوية. وفي هذا يقول مثل صيني قديم "العمل من شخصية مؤلفه". وهذا أمر مؤكّد، فقد ينتهي كتاباً متعددون أعمالاً عن نفس الموضوع أو الفكرة ولكن بأساليب مختلفة، لذلك غالباً ما يُنظر إلى أي مصنف على أنه امتداد لشخصية المؤلف. وتارياً، ساد في العالم نظاماً مختلفاً فيما يتعلق بقانون حق المؤلف؛ كان إدحاهما ممثلاً بالمملكة المتحدة والولايات المتحدة، حيث كان يعتبر حق المؤلف كنتاج للسياسة العامة التي تشجع الإبداع الأدبي والفنى، مع تركيزه على حماية حقوق ملكية المؤلف. وكان الآخر ممثلاً بفرنسا وألمانيا، حيث كان يعتبر المصنف امتداداً لشخصية المؤلف وانعكاساً لروحه، مع تركيزه على حماية الحقوق الشخصية للمؤلف. ونظراً لأن معظم البلدان في النظمتين هي أعضاء في اتفاقية برن وما تزال تتعلم من بعضها البعض، فإن الفرق بين النظمتين يتضاءل تدريجياً.

ولتحصل المصنفات على الحماية وتعتبر أصلية محمية، فلابد أن تظهر قدرًا من الإبداع. ولا يوجد اتساق تام بين قوانين حق المؤلف الوطنية، حيث تفرض بعض البلدان شروطًا صارمة في حين تفرض أخرى شروطًا متساهلة. وبشكل عام، لا يكون قدر الإبداع المطلوب صارماً.

ويمكن لقدر الأصالة أن يؤثر على حل المنازعات المتعلقة بالنسخ المزعوم لمصنف ما، رغم أن العديد من المصنفات في الواقع التي لها قدر متدني من الأصالة ليست ذات قيمة كافية تجعلها عرضة للتعدى. وفي حالة التقاضي بشأن مصنف أصلي محض، فمن السهل إثبات الانتهاك إذا كان هناك مصنف آخر يشبهه إلى حد كبير. ومن ناحية أخرى، قد يكون مؤلف المصنف المتدنية أصالتته في حاجة إلى مزيد من الأدلة لإثبات أن التشابه مستمد من نسخ المتعدد وليس مجرد صدفة. ورغم أن عتبة الأصالة المطلوبة متدنية إلى حد ما، فإن نظام حق المؤلف يمكنه أن يعمل بسلسلة على وجه العموم.

57. ما هي الحقوق التي يشملها حق المؤلف؟

تعد مسألة الحقوق التي يشملها حق المؤلف أحد أهم جوانب قوانين حق المؤلف في جميع البلدان. وبفضل تباين الظروف الاقتصادية والتقاليد الثقافية والقيم المتغيرة لمختلف البلدان، تختلف الأحكام المتعلقة بحق المؤلف ويُعبر عنها بطرق مختلفة. وتميز قوانين حق المؤلف في معظم البلدان بين الحقوق المعنوية (الحقوق الشخصية) والحقوق الاقتصادية (حقوق الملكية).

وغالباً ما تشمل الحقوق المعنوية ما يلي: (1) حق المطالبة بنسبة المصنف إلى مؤلفه، والذي يشار إليه غالباً باسم "الإسناد" أو "الأبوة"، (2) الحق في سلامة المصنف، أي الحق في منع تشويه المصنف أو تحريفه، عندما يؤدي ذلك إلى تقويض الطبيعة الأساسية للمصنف (سلامته) وعندما يلحق الضرر بسمعة المؤلف. ويمكن أن تشمل هذه الحقوق أيضًا الحق في نشر مصنف أو توزيعه على الجمهور، وحق تعديل المصنف المنشور.

ويمكن أن تشمل الحقوق الاقتصادية ما يلي: (1) حق النسخ، من أجل إنجاز مصنفات بنفس الشكل، مثل نسخ مصنف أبي - وهذا هو الحق الأساسي في حقوق الملكية؛ (2) حق التأجير أو الترخيص المؤقت للمصنفات الأصلية أو نسخ من المصنفات السمعية البصرية أو برامجيات الكمبيوتر للآخرين مقابل دفع رسوم؛ (3) حق نقل مصنف إلى الجمهور من خلال العروض والبث والمعارض والنشر على الإنترنت؛ (4) الحق في التحكم في إبداع مصنفات مشتقة بناءً على المصنف الأصلي، بما في ذلك الترجمات والتحوير والتجميع، والتي غالباً ما يشار إليها باسم حقوق الترجمة والتحوير.

55. ما هي الحقوق المجاورة؟

تشير الحقوق المجاورة أو الحقوق ذات الصلة إلى الحقوق التي يتمتع بها أولئك الذين لم يُلْفوا أو يبدعوا المصنفات ولكن لديهم علاقة وثيقة بها؛ على سبيل المثال لأنهم توّلوا توزيع المصنفات الأدبية أو الفنية أو لأنهم أتوا بمهارات تقنية وتنظيمية لإنتاج عبارات معينة من المصنفات محمية بموجب حق المؤلف. وحسب المعاهدات الدولية، يتمتع فنانو الأداء ومنتجو التسجيلات الصوتية وهيئات البث بالحقوق المجاورة. فنانو الأداء يؤدون الأعمال الأساسية المحمية بموجب حق المؤلف مثل الأغاني أو المصنفات المسرحية؛ ويُحشد منتجو التسجيلات الصوتية موارد إبداعية ومالية وتنظيمية لإنتاج وتوزيع الأغاني المسجلة (المصنف الموسيقي) من جانب فنان أداء واحد أو أكثر؛ وتوضع هيئات البث الموارد المالية والتنظيمية لإعداد وتوزيع المصنف عبر إشارة البث. وتمنح بعض البلدان أيضاً الحقوق المجاورة للمجموعات الأخرى ذات الصلة الوثيقة بإعداد المصنفات وتوزيعها، مثل الناشرين. وبالنظر إلى الأدوار المهمة التي يؤديها أصحاب الحقوق المجاورة، يعتبر من المعقول منح الحقوق لأولئك الذين يؤدون عبارات من المصنفات محمية بموجب حق المؤلف ويساهمون في توزيعها، وهي طريقة للاعتراف بمساهماتهم وحمايتها.

وفي معظم البلدان، تُحمى الحقوق المجاورة بموجب تشريعات الملكية الفكرية، إما كجزء من قانون حق المؤلف وإما كقانون منفصل. أما في بعض البلدان فإنها تُحمى بموجب قانون العمل أو قانون المنافسة أو قانون العقود. وغالباً ما تخضع هذه الحقوق لقيود واستثناءات.

56. ما معنى الأصالة في حق المؤلف؟

يجب أن تكون المصنفات أصلية أو لها أصالة، حتى تُحمى بموجب حق المؤلف.

وتطلب الأصالة إبداعاً مستقلاً، مما يعني في الأساس أنه لا يمكن نسخ المصنف من مصنف آخر. وهذا لا يعني أن العمل يجب أن يكون بالضرورة جديداً أو فريداً من نوعه. فقد يحظى مصنفين متشابهين جداً يستندان إلى نفس الفكرة أو المفهوم على نحو أساسي بحماية حق المؤلف ما دام أن أحدهما لم يُنسخ من الآخر. وقد يبدع المؤلفون أيضاً أعمال بناءً على أعمال مؤلفين آخرين، مثل ترجمة رواية إنكليزية إلى الصينية، أو تحويل رواية إلى فيلم. وإذا كان المصنف الأصلي لا يزال في مدة حمايته بموجب حق المؤلف، فلابد من الحصول على إذن قبل إجراء أي ترجمات أو تحويل.

وعلى عكس الحقوق المجاورة لمنتجي التسجيلات الصوتية، لا يُنص على حقوق منتجي التسجيلات المرئية بشكل عام إلا في بعض البلدان التي يندرج نظامها القانوني ضمن "القانون المدني" (على عكس "القانون العام") ويشير إلى حقوق منتجي التسجيلات المرئية التي لا تشكل مصنفات سمعية وبصرية بسبب ضعف أصالتها.

60. ما هي الحقوق التي تتمتع بها هيئة البث؟

تشمل هيئات البث محطات الإذاعة والمحطات التلفزيونية. وحسب اتفاقية روما واتفاقية تريبيس، تدخل هيئات البث ضمن أصحاب الحقوق المجاورة الذين يتمتعون بحقوق البث وتعديل المصنفات ونسخها. بمعنى أن هيئات البث لها الحق في منع هيئات البث الأخرى من بث برامجها التلفزيونية أو تسجيلها أو إعادة إنتاجها دون إذن.

فعلى سبيل المثال، للتخيل أن محطة التلفزيون "ألف" تتمتع بحق بث حديث رياضي معين. وبدون إذن هذه المحطة، لا يُسمح لمحطة التلفزيون "باء" بإعادة بث الحدث الذي تبثه المحطة "ألف"، ولا يجوز لأي شخص آخر تسجيل وإعادة إنتاج الحدث الذي تبثه محطة التلفزيون "ألف". (يسمح في بعض البلدان للمستهلكين بالحصول على نسخة واحدة من أجل الاستخدام الشخصي وليس التجاري). وتنص اتفاقية تريبيس على توسيع الحماية لهذه الحقوق لمدة 20 سنة، رغم أن بعض البلدان، بما في ذلك الصين، قد مدّت فترة الحماية إلى 50 عاماً.

61. ما هي مدة حماية المصنف؟

تدوم الحقوق الاقتصادية في حق المؤلف لفترة محدودة، وتختلف القواعد الوطنية بشأن مدة الحماية بدرجات مختلفة. وتحدد معاهدات حق المؤلف والحقوق المجاورة الحد الأدنى من مدة حماية أنواع متعددة من المصنفات، رغم أن البلدان قد تتيح مدةً أطول. ووفقاً لاتفاقية برن واتفاقية تريبيس، يُحمي حق المؤلف طوال حياة المؤلف بالإضافة إلى 50 سنة بعد مماته. وفي أوروبا والولايات المتحدة، مُددت فترة الحماية لتشمل حياة المؤلف بالإضافة إلى 70 سنة بعد وفاته. وتبلغ مدة حماية الصور ومصنفات الفنانون التطبيقية في اتفاقية برن 25 سنة على الأقل ابتداءً من خروج المصنف إلى الوجود.

ووفقاً لاتفاقية برن، يجب أن تكون مدة حماية الحقوق المعنوية الممنوحة للمؤلف على الأقل مماثلة لمدة حماية الحقوق الاقتصادية. ولا تتطلب اتفاقية تريبيس حماية إلزامية لحقوق المؤلف المعنوية. وفي بعض البلدان تتسم الحقوق المعنوية بالديمومة، وبالتالي لا يوجد نص حول مدة حمايتها اعتباراً لعامل الديمومة هذا.

58. ما هي الحقوق التي يمتلك بها فنانو الأداء؟

تنص الاتفاقيات الدولية وقوانين حق المؤلف الوطنية على حقوق فنانو الأداء للاعتراف بعملهم الفكري الأصلي الذي يبذلونه في أنشطة أدائهم. وبينما تختلف الطريقة، تنقسم حقوق فنانو الأداء إلى حقوق معنوية وحقوق اقتصادية. ولا تتناول اتفاقية روما واتفاقية تريبيس الحقوق المعنوية لفناني الأداء، لكن معاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي تنص صراحةً على حقوق فنانو الأداء في المطالبة بأن يُسند إليهم أدائهم وأن يعتضوا على كل تحريف أو تشويه أو أي تعديل آخر لأدائهم يكون ضاراً بسمعتهم، على أن تكون مدة حماية الأداء على الأقل تساوي مدة حماية الحقوق الاقتصادية.

وكما هو منصوص عليه في اتفاقية روما ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي، يمتلك فنانو الأداء بالحقوق الاقتصادية في أدائهم، بما في ذلك حقوق حماية عروض البث المباشر وتسجيل أدائهم ونسخ التسجيلات وتوزيع العروض ونشرها على الإنترنت. ويحق لفناني الأداء منح تراخيص فيما يتعلق بأدائهم مقابل أجر. وتبلغ مدة الحماية 50 سنة، وتنتهي صلاحيتها بنهاية السنة الخمسين على وجود الأداء. وبالطبع، لابد لفناني الأداء أن يحصلوا على إذن من المؤلف ويدفعوا أجراً للأداء مصنفاته.

59. ما هي الحقوق التي يمتلك بها منتجو التسجيلات الصوتية والمرئية؟

تنص الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية على حقوق منتجي التسجيلات الصوتية (والتي يُشار إليها في النصوص الرسمية "الفونوغرامات" وفي الصناعة "التسجيلات الصوتية" أي كان نسقاها). ووفقاً لاتفاقية روما واتفاقية تريبيس ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي، يدخل منتجو التسجيلات الصوتية ضمن أصحاب الحقوق المجاورة وتشمل حقوقهم الاقتصادية نسخ التسجيلات الصوتية وتوزيعها وتأجيرها ونشرها عبر الإنترنت.

فعلى سبيل المثال، بعد أن يقوم منتج تسجيلات، الذي غالباً ما يكون عبارة عن شركة تسجيل، بإنتاج تسجيل صوتي (قد يُنتج على شكل قرص فينيل أو شريط كاسيت أو قرص مضغوط أو ملف MP3 أو ملف رقمي آخر)، لا يُسمح لأي طرف آخر بنسخ التسجيل أو بيعه أو تأجيره أو نشره على الإنترنت دون إذن من الشركة. وفي بعض البلدان، يتquin على محطات الإذاعة والتلفزيون ومراكز التسويق والحانات دفع رسوم لمنتج بث التسجيل. وبالمثل، يجب أن يحصل منتجو التسجيلات الصوتية والمرئية الذين يعتزمون القيام بتسجيلات صوتية ومرئية على إذن المؤلف لاستخدام المصنف الأساسي المحمي بموجب حق المؤلف، مثل المصنف الموسيقي (المعروف باسم الأغنية) ويدفعوا أجراً مقابل ذلك.

ومع ذلك، فإن ما يحصل على الدمامة ليس الحقائق أو الأفكار أو المبادئ الأساسية المعكوسة في المصنف، وإنما تعبير المؤلف يتميز عن تلك الحقائق أو الأفكار أو المبادئ. وبالتالي، حتى لو حظيت المقالات الإخبارية بحماية بموجب حق المؤلف، يمكن لعبد من الكتاب صياغة عدة مقالات استناداً إلى الحقائق الأساسية ذاتها.

وتتجدر الإشارة إلى أن مسألة ما إذا يمكن حماية المصنف بموجب حق المؤلف أم لا، لا علاقة لها بما إذا كان المصنف محظوظاً بموجب القانون من نشره أو توزيعه. ففي بعض البلدان، تحظر المصنفات الإباحية أو الخليعة، رغم أنه لا تزال من الناحية النظرية قابلة للحماية بموجب حق المؤلف. ومع ذلك، قد يكون من الصعب فرض حق المؤلف في الولايات القضائية التي يعتبر فيها المصنف غير قانوني أو محظوظ، خاصة إذا كان القيام بذلك يعني الإقرار بالنشاط الإجرامي.

64. هل يمكن حماية دليل منتج ما بموجب حق المؤلف؟

يتكون دليل منتج بشكل عام من تصميم الغلاف ورسومات المنتج بالإضافة إلى النص الذي يصفه ووظائفه ومعاييره التقنية واستخداماته أو طريقة تشغيله وغطاءه الخلفي. غالباً ما يُصاغ بلغة واضحة وترتيب سردي مع توفره على قليل من الأصلية. ونظراً لأن عتبة الأصلية في حق المؤلف متدينة، لا يمكن حماية دليل منتج في معظم الحالات بموجب حق المؤلف. ولن يشمل حق المؤلف الحقائق والوظائف الأساسية الواردة والموضحة في الدليل، ولكن الحماية ستتشمل التعبير عنها في النصوص والرسومات.

وفي سياق تنافسي، ينتشر الانتهاك والتقليد. ومع ذلك، غالباً ما يقع الضحية في مأزق: إذا اتّحد المتعدي المزعوم أو قلد عمل الضحية دون استخدام العلامة التجارية لهذا الأخير، لا يمكن للضحية أن يدعي التعدي على علامته التجارية؛ وبالمثل، لا يمكن للضحية الانتهاك أو التقليد أن يزعم التعدي على براءاته إذا كانت لا تملك البراءة ذات الصلة. فإذا تعرض دليل المنتج الخاص بك للانتهاك، فيمكن للأذى في الحسبيان اتهام المتعدي بانتهاك حق المؤلف. وبينما الطريقة إذن، نظراً لأن قدر الأصلية متدني في دليل المنتج، فقد يفلت المحتالون من اتهامات التعدي بسهولة إذا قاموا بإجراء تغييرات جوهيرية على الدليل. ومع ذلك، عندما لا يستطيع قانون العلامات التجارية أو قانون البراءات توفير سبل لمعالجة التعدي، فمن المفيد البحث عن الحماية في قانون حق المؤلف.

62. هل يمكن حماية برمجيات الكمبيوتر بموجب حق المؤلف؟

على الصعيد الدولي، غالباً ما تكون برمجيات الكمبيوتر مؤهلة للحماية بموجب حق المؤلف. وتتنص اتفاقية تريبيس على حماية برمجيات الكمبيوتر كمصنفات أدبية، سواء أكانت في شفرة المصدر أم في شفرة الهدف.

وعلى اعتبار أن المصنف يُحمى تلقائياً بموجب حق المؤلف بمجرد إبداعه، لا تحتاج برمجيات الكمبيوتر أن تُسجل للحصول على حق المؤلف. وأخذنا في الاعتبار القيمة الثمينة للبرمجيات، فإن أصحاب الحقوق غالباً ما يسجلون أعمالهم لإثبات ملكية حق المؤلف وحماية الوقت الذي قضوه في إخراج مصنفهم إلى الوجود. وتتجلى ميزة حماية البرمجيات بموجب حق المؤلف في كونها تلقائية، ويسهل تسجيلها طواعياً، ويتمتع المصنف بحماية طويلة الأجل، تساوي مدة حماية المصنفات الأدبية، أي حمايته طوال حياة المؤلف بالإضافة إلى 50 سنة بعد مماته، أو 50 سنة بعد انتهاء صلاحية المصنف في حالة كان المؤلف عبارة عن كيان. ويحمي حق المؤلف المصنف، أي التعبير عن الفكرة وليس الفكرة نفسها. غالباً ما تضم البرمجيات وظائف تقنية تدخل ضمن "أفكار" لا تدرج ضمن معايير حماية حق المؤلف؛ وبالتالي لا يمكن ل أصحاب الحقوق منع الآخرين من استخدامات برمجيات مشابهة بناءً على نفس المفهوم. ونظراً لأن الوظائف التقنية في البرمجيات مؤهلة للحماية بموجب براءة، فمن المستحسن غالباً حماية البرمجيات بإيداع طلب الحصول على براءة. وينبغي تقييم سبل حماية البرمجيات من خلال حقوق الملكية الفكرية وفقاً لقوانين كل بلد.

63. ما الذي لا يمكن حمايته بحق المؤلف؟

يحمي حق المؤلف المصنفات الأصلية في المجالين الثقافي والفنى، والأصلية تعنى أن المصنفات التي أبدعها أشخاص مختلفون لن تكون هي نفسها أبداً، رغم إمكانية تشابهها تماماً طالما لم ينسخ أحدها من الآخر. وإذا كان المصنف بسيطاً جداً إلى درجة يبدو فيه متشابهاً بشكل أو آخر بغض النظر عن أبدعه، لا يغطيه حق المؤلف بسبب انعدام الأصلية. فعلى سبيل المثال، لا يمكن حماية عنوان مقال أو كتاب، على وجه العموم، بموجب حق المؤلف لأنه قصير جداً. وتتجدر الإشارة إلى أنه رغم أن تشيريات حق المؤلف الوطنية في بعض الحالات لا تنص صراحةً على أن عنوان المصنف لا يمكن حمايته بموجب حق المؤلف، فإنه من المستبعد الحصول على حماية حق المؤلف في الواقع العملي.

وقد يختلف قدر الأصلية بشكل كبير حسب كل بلد. وكمثال على ذلك المقالات الإخبارية الحالية؛ فهي بعض البلدان، لا يمكن حمايتها بموجب حق المؤلف بينما في بلدان أخرى تُحمى بموجب حق المؤلف (حتى لو كانت خاضعة للاستثناء من هذا الحق).

ولتحديد ما إذا كان التعدي يتعلّق بحق المؤلف، يجب إصدار حكم بشأن ما إذا كانت إحدى الصور نسخة من الأخرى. وإذا تبيّن أن المتعدي نسخ صورة تتمتع بالحماية بموجب حق المؤلف، فإن هذا الفعل يشكّل تعدياً على حق المؤلف بغض النظر عن السلع التي وضع عليها المتعدي تلك الصورة. وتُفصّل هذه الصورة عن أي سلع ما تزال معروضة لأغراض تقييم التعدي على حق المؤلف. فإذا كانت العلامة التجارية لصاحب الحق مسجلة للقمنصان، على سبيل المثال، سيكون المتعدي قد تعدي على حق المؤلف لصاحب الحق بغض النظر عن الشيء الذي استخدمت فيه هذه العلامة المتعديّة (الكتب، المشروبات، اللّاث، وغير ذلك).

وفي بعض الحالات، قد لا يُطبق التعدي على حق المؤلف ولكن قد يكون هناك زعم بالتعدي على العلامة التجارية. وإذا قام المتعدي بإجراء تعديلات كبيرة على جهاز ما، لا يعتبر وبالتالي نسخة من شأنها التعدي على حق المؤلف. ومع ذلك، إذا كان الجهاز يقلد علامة تجارية من حيث اللون والشكل، فسيشكّل علامة تجارية مشابهة حسب معنى قانون العلامات التجارية. وإذا استخدم الجهاز على المنتج المشابه للمنتج الأصلي، فقد يشكّل ذلك تعدياً على العلامة التجارية.

ولهذه الحالة بُعدين: الجهاز والمنتج. فقانون حق المؤلف يوفر تغطية واسعة للغاية للمنتجات ولكنه أقل مرونة فيما يتعلق بالجهاز نفسه. وفي المقابل، قد يخفّف قانون العلامات التجارية من معايير تشابه الأجهزة، ولكنه يتطلّب النظر في أصناف السلع المعنية. وفي هذه الحالة الخاصة، يقرّر بشأن ما إذا كان يجب المطالبة بالتعدي على حق المؤلف أو التعدي على العلامات التجارية أو كليهما (إذا كان مسماً بالأمر في ذلك البلد) على أساس كل حالة على حدة.

67. ما هو الفرق بين حماية حق المؤلف والبراءات؟

توضّح المقارنة بين النظائرتين أن نظام البراءات يساعد على حماية الاختراقات في مجال التكنولوجيا، بينما يركّز نظام حق المؤلف على حماية المصنفات الأدبية والفنية. ونظراً لأن المصنفات المحمية بموجب حق المؤلف قد تشتمل المصنفات المتعلقة بالإبداعات العلمية المحمية بموجب قانون براءات، فقد يحدث تداخل في هذه الحالة. وفيما يتعلق بالحل التقني، مثل اختراع نوع جديد من مركبات السيارات، تعكس حماية حق المؤلف وحماية البراءات أوجه تركيز مختلفة تماماً.

وإذا حرر شخص ورقة عن هيكل محرك السيارة ونشرت، يحق له من الآخرين من نسخ تلك الورقة. ومع ذلك، إذا قام شخص ما بت تصنيع محرك بناءً على ورقة الأول وباعه في السوق، فإنه لا يتعدي على حق المؤلف الخاص بالشخص الأول.

65. هل يمكن حماية الفنون الشعبية بموجب حق المؤلف؟

تشير الفنون الشعبية إلى المصنفات الأدبية والفنية والعلمية، التي أنشأتها مجموعات قومية أو إثنية، والمنقوّلة من جيل إلى جيل، وتشكّل جزءاً أساسياً من التراث التقليدي للمجموعة القومية أو الإثنية. وقد يشمل التراث التقليدي الفولكلور والشعر والأهاجي والاغانى الإثنية والرقصات الإثنية والالات الموسيقية الإثنية والاحفالات والرسومات والنحت والفخار والتطریز والسجاد والملابس والمصنفات المعمارية وما إلى ذلك. وتنسّت عبارة "أشكال التعبير الثقافي التقليدي" أيضاً لوصف هذه المصنفات.

وتُحتمي العديد من أشكال التعبير في الفنون الشعبية بموجب حق المؤلف من الناحية النظرية، لأنّها تقع ضمن نطاق حماية حق المؤلف. فعلى سبيل المثال، يدمج قانون تونس النموذجي بشأن حق المؤلف للبلدان النامية (قانون تونس النموذجي) الذي سنته تونس بمساعدة اليونسكو والويبيو، الفنون الشعبية في مجال حماية حق المؤلف. وسنت عشرات البلدان تشريعات لحماية الفنون الشعبية بطرق مختلفة، يستند بعضها إلى قانون تونس النموذجي. وتنتظر الدول الأعضاء في الويبيو في مسألة حماية أشكال التعبير الثقافي التقليدي من خلل عمل اللجنة الحكومية الدولية المعنية بالمعرفات التقليدية والموارد الوراثية والفولكلور. ومع ذلك، قد يتعارض نظام حق المؤلف مع الفنون الشعبية بعدة طرق. فعلى سبيل المثال، يُحمي حق المؤلف لمدة محدودة، في حين تتطلب الفنون الشعبية حماية دائمة كتراث ثقافي؛ وأ غالباً ما يحمي حق المؤلف المصنفات الثابتة في مجلّتها، في حين أن الفنون الشعبية في حالة تطور مستمر وليس دائماً ثابتة. وعلى سبيل المثال، شهدت الأسطورة الصينية الأفعى البيضاء والدكتور شو شيان، التي يرجع تاريخها إلى القرن الثالث عشر، تغييرات مستمرة وغنى في الروايات الشفوية بمرور الوقت. وعلاوة على ذلك، يجب أن يمتلك حق المؤلف واحد أو أكثر من أصحاب الحقوق، ولكن الفنون الشعبية تتّنمي إلى "جنسية معينة أو جماعة إثنية أو مجتمع"، وهي مفاهيم مجردة يصعب تحديدها بوضوح. وقد يعتبر المجتمع أن المصنف ملك للمجتمع ككل وليس لأفراده. وبالنظر إلى خصائص الفنون الشعبية وتعارضها مع نظام حق المؤلف، اختار عدد من البلدان حماية الفنون الشعبية بموجب تشريعات منفصلة.

66. ما هو الفرق بين حماية حق المؤلف والعلامات التجارية؟

حقيقة أن حق المؤلف يحمي الصور وأن العلامة التجارية قد تشمل الصور قد يؤدي إلى تداخل حقوق الملكية الفكرية. فإذا كان جهاز يحتوي على علامة تجارية، هل يجب أن يُطالب صاحب الحق بالتعدي على حق المؤلف أو التعدي على العلامة التجارية أو هما معاً؟ من الضروري التمعن في قانون كل بلد لاتخاذ قرار بهذا الشأن. وكل إجابة مختلفة تبعات هامة ومثيرة.

بعض الأعمال المشتركة في التأليف، مثل الأغنية التي يمكن تأليف كلماتها وتلحينها ثم استخدامهما بشكل منفصل. وفي هذه الحالة، يتمتع كل من الملحن وكاتب الكلمات بحق المؤلف في الجزء الخاص به من الأغنية. وبالإضافة إلى ذلك، وضعت بعض البلدان أحكاماً خاصة بإسناد حق المؤلف في المصنفات المفوضة، والمصنفات المصممة للتأجير، والمصنفات الصوتية والمرئية، والمصنفات المشتركة، وسيرد وصف كل نوع من هذه المصنفات أدناه.

وفي المقابل، إذا أودع شخص طلباً للحصول على براءة اختراع محرك ومنحت له، يحق له منع الآخرين من إنتاج وبيع المحرك بموجب قانون البراءات. ومع ذلك، إذا كتب شخص آخر ما مقالاً عن هيكل وأداء المحرك الجديد، لا يُحظر من القيام بذلك بموجب براءة الأول.

68. كيف يتم الحصول على حق المؤلف؟

يمكن أحد أكبر الاختلافات بين حق المؤلف والبراءات أو العلامات التجارية في الطريقة التي يتم الحصول عليها. حق المؤلف يكتسب تلقائياً. ويتمتع المؤلفون بحق المؤلف بموجب القانون عند إبداع مصنفاتهم؛ حيث تنص اتفاقية برن على أن المؤلفين ليسوا في حاجة إلى المرور بأي إجراءات تسجيل أو الحصول على أي موافقة مسبقة. وإذا كان هذا قد يوفر التكاليف الاجتماعية، إلا أنه قد يجعل إنفاذ أصحاب الحقوق لحقوقهم مسألة صعبة.

ويمكن أن يوفر تسجيل المصنف دليلاً مستقلاً على تاريخ انتهاء صلاحيته وهوية صاحب حق المؤلف. وخلاف ذلك، عندما يقرر أصحاب الحقوق إنفاذ حقوقهم، وفقاً لطبيعة العمل، فقد يجدون صعوبة في تقديم دليل مستقل على هذه الحقائق. ولحل هذه المشكلة، أنشئت نظم التسجيل الطوعية في العديد من البلدان. فإذا كان المصنف في نظر أصحاب الحقوق مهماً ذو قيمة عالية، فإنهم ينزعون إلى تسجيله. وإذا لم يكن بدهم يتتوفر على سجل، يجوز لهم اتخاذ قرار بتسجيل مصنفهم في السجل الطوعي لبلد آخر عضو في اتفاقية برن. ورغم أن التسجيل ليس شرطاً مسبقاً لحماية حق المؤلف، فقد يستخدم في العديد من النظم القانونية كدليل أولي أو افتراضي على ملكية حق المؤلف.

69. كيف تُحدد ملكية حق المؤلف؟

من المبادئ الأساسية أن حق المؤلف يتنمي بطبيعة الحال إلى مؤلف المصنف، وذلك من أجل حماية الإبداعات البشرية. وتنص معظم نظم حق المؤلف الوطنية على أن البشر هم وحدهم الذين يمكن أن يكونوا مؤلفين، رغم أن في بعض النظم قد يكون الأشخاص الاعتباريون من قبل الشركات، مؤلفين أو مدعين، بل قد يحصل الأشخاص الاعتباريون في كثير من النظم على حق المؤلف. وفي العديد من نظم حق المؤلف التي تميز بين حق المؤلف والحقوق المجاورة، قد يكون الأشخاص الاعتباريون مثل هيئات البث من أصحاب الحقوق المجاورة. ورغم مناقشة السماح للحيوانات أو الروبوتات بأن تكون من أصحاب حق المؤلف، فإنه لم يُسمح بذلك عموماً في النظم القانونية الوطنية.

وتنص المعاهدات الدولية وقوانين حق المؤلف الوطنية على إسناد حق المؤلف في المصنفات التي أنشئت في ظروف خاصة. وعلى سبيل المثال، بالنسبة للمصنف الذي اشتراك شخصان في إنشاءه، يعتبر كلاهما صاحبي حق المؤلف. ويمكن قسمة عناصر

70. كيف تُحدد ملكية المصنف المفوض؟

عندما يفوض شخص مصنف محمي بموجب براءة ما، أو يستثمر في مصنف يمكن حمايته بموجب حق المؤلف أبعده شخص آخر، فإن المبدأ الأول هو ضرورة احترام أي اتفاق بينهما (إن وجد) وفقاً لمبدأ "حرية التعاقد". وعادة ما يكون المستثمر في وضع قوة وبالتالي سيطالب بملكية المصنف عند إبرام الاتفاق. وإذا أهمل المستثمر إبرام اتفاق ملزم، فإنه يظل مالكاً للمصنف وفقاً للممارسات الدولية. ومع ذلك، في بعض البلدان، مثل الصين، يعود حق المؤلف في المصنف الذي فوض المصنف يمتلك أي اتفاق. وحتى إن كان الشخص الذي فوض المصنف يمتلك حقوق المؤلف الاقتصادية، لا يزال على عاته اللطلاع على القانون الوطني لمعرفة ما إذا كان يمتلك أيضاً الحقوق المعنوية. وفي بعض البلدان، لا يمكن للعقود أن تلغى الحقوق المعنوية للمؤلف أو تنهيها.

ونظراً لأن الصين والعديد من البلدان الأخرى تعطي أيضاً الأولوية للاتفاق المتبادل، فيما أن الوعي بحق المؤلف يتزايد في الوقت الراهن، فمن النادر أن تهمل الاعتراف المعنوية إبرام اتفاق. وبالتالي في الممارسة العملية، نادراً ما يشكل هذا الأمر مشكلة.

71. كيف تُحدد ملكية العمل المصمم للتأجير؟

إذا كان مؤلف المصنف موظفاً في الشركة، فهناك طريقتان لتحديد من يحق له امتلاك حق المؤلف. ففي البلدان التي تعتمد القانون العام مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة، حيث يركز حق المؤلف بشكل أكبر على حقوق الملكية، يمكن أن تكون الشركة التي تستثمر في مصنف وتتجه هي الصاحبة الأصلية لحق المؤلف أو حتى مؤلف المصنف. وبشكل عام، في حالة عدم إبرام أي اتفاق ينص على خلاف ذلك، فإن حق المؤلف في مصنف مصمم للتأجير يعود للشركة. وفي البلدان التي تعتمد القانون المدني، مثل فرنسا وألمانيا، يُنظر إلى المصنف على أنه امتداد لشخصية المؤلف وانعكاس لروحه، وبالتالي يمكن للأشخاص الطبيعيين فقط أن يُعتبروا مؤلفين. ولذلك، يعود حق المؤلف إلى مؤلف المصنف المصمم للتأجير، في حين يجوز للشركة ممارسة حق المؤلف أو التنازل عنه بموجب القانون أو بناءً على شروط تعاقدية.



المصادر: Getty Images / رووفان

72. هل الشخص الذي يظهر اسمه في مصنف هو بالضرورة المؤلف؟

نظرًا لأن حق المؤلف ينشأ عند إبداع المصنف، بعدم وجود أي شرط لتسجيل المصنف، فقد يكون تحديد من هو مالك حق المؤلف أكثر تعقيداً من تحديد البراءات والعلامات التجارية. وعادةً، تُثبت أسماء المؤلفين على مصنفهم، لذلك يمكن أن تُحدد الملكية الأولية في حق المؤلف بناءً على التأليف. ومع ذلك، هناك حالات لا يقوم فيها الشخص الذي أبدع المصنف بالفعل بوضع اسمه عليه، بينما يظهر عليه اسم شخص آخر لم يشارك في هذا المصنف. وفي هذه الحالة، قد يكون اتخاذ القرار بشأن إسناد حق المؤلف أمراً معقداً. وفي الممارسة العملية، يتطلب الطعن في تأليف الشخص الذي يظهر اسمه على المصنف تقديم أدلة قوية مثل المخطوطات أو المصنف الأصلي أو المنشورات أو شهادة تسجيل حق المؤلف أو شهادة صادرة عن وكالة تصديق أو عقد يشير إلى المؤلف.

ويمكن أيضًا نقل حق المؤلف أو التنازل عنه، لذلك قد لا يكون مالك حق المؤلف الحالي هو نفسه المؤلف الأولي، سواء كان اسم المؤلف الأولي يظهر على المصنف أم لا. ومن المهم الرجوع إلى القانون الوطني فيما يتعلق بعمليات نقل حق المؤلف والتنازل عنه على اعتبار أن القانون المعمول به قد يكون مختلفاً.

73. كيف يُحدد حق المؤلف في مصنف مشتق؟

المصنف المشتق هو مصنف أنشأ استناداً إلى مصنف أصلي، مع إضافة تعديلات شخصية عليه تفي بمتطلبات الأصالة، مثل ترجمة رواية من الإنكليزية إلى الصينية أو تحويل رواية إلى نص مسرحي أو لوحة زيتية مرسمة استناداً إلى صورة. ويتمتع المترجم والكاتب المسرحي والرسام بحق المؤلف في مصنفاتهم المشتقة نظير عملهم الفكري الذي يبذلوه. ونظرًا لأن المصنف المشتق من مصنف أصلي، فإنه يحتوي على الملكية الفكرية لكل من المؤلف الأصلي ومؤلف المصنف المشتق. وفي الأساس، يتمتع مؤلفو المصنفات المشتقة بحق المؤلف فقط في الجزء الذي ساهموا فيه، وهو جزء لا يتجزأ من المصنف الأصلي. ويترتب على ذلك ضرورة أن يكون حق المؤلف في المصنف المشتق محدوداً بالمصنف الأصلي. ويلزم مؤلف المصنف المشتق الحصول على إذن من المؤلف الأصلي، خاصةً لاستخدام المصنف تجاريًا، لأنه بخلاف ذلك يُعتبر المصنف الجديد متعدياً على حق المؤلف للمؤلف الأصلي. وبموجب قانون حق المؤلف، قد يتمتع مؤلف المصنف المشتق بحق المؤلف في بعض عناصر المصنف وإن تعدد على حقوق المؤلف أو صاحب الحقوق في المصنف الأصلي، إذا لم يتم الحصول على إذن باستخدام المصنف الأصلي. وإذا ما أبدع مصنف مشتق على أساس العديد من الأعمال



المصادر: جيتي إيميجز

الموسيقي، وبالإضافة إلى ذلك، يتمتع كاتب السيناريو والمخرج والمصور وكاتب الكلمات الموسيقية والملحن الموسيقي بالحق في الإسناد والأجر. وستعرض شارة البداية والنهاية للفيلم أسماء كاتب السيناريو والمخرج وغيرهم، كنوع من أشكال الإسناد. وفي بعض البلدان، عند استخدام فيلم كامل، يظل المخرج وكاتب السيناريو والملحن والمُؤلفون الآخرون محفوظين بالحق في الحصول على أجر.

السابقة، مثل فيلم يعتمد إلى نص تم تحويله مسبقاً من رواية، فإن منتج الفيلم يحتاج إلى إذن من مؤلف الرواية وكاتب السيناريو على حد سواء. وهذا يعني أنه كلما كان المصنف المشتق في أسفل سلسلة القيمة، كلما كانت هناك حاجة إلى الحصول على المزيد من التراخيص.

74. كيف يحدد حق المؤلف في فيلم؟

وتناول معاهد بيجين بشأن الأداء السمعي البصري الحقوق المجاورة لفناني الأداء في الأفلام وغيرها من المصنفات السمعية البصرية. وتتيح مجموعة متنوعة من النظم الوطنية التي تحكم نقل حقوق فناني الأداء لمنتج الأفلام، وقد يحتفظ فنانو الأداء أيضاً بالحق في الحصول على أجر.

إن تصوير فيلم هو عملية فكرية معقدة ومنهجية تتطلب عمالة مكونة من المنتجين وكاتب السيناريو والمخرجين والمصوريين والممثلين والمسؤولين عن البدلة في أداء الأدوار الخطرة إبان تصوير الفيلم وفناني السينما ومهندسي الإضاءة ومصممي الأزياء وغيرهم. وتتطلب صناعة الأفلام حشد استثمارات ضخمة وعمل إبداعي من جانب كل مشارك. وقد يحقق توزيع الفيلم وعرضه أرباحاً كبيرة، لكن في الوقت نفسه يواجه الفيلم مخاطر تجارية ضخمة. وإذا نظر إليه على أنه عمل ناتج عن تأليف مشترك، فتشبّه حتماً منازعات عديدة حول توزيعه لأن حق المؤلف مجراً بين الكثير من أصحاب الحقوق، وهو ما يضر بمصالح المستثمرين.

وفي ضوء الكيفية التي ينشأ بها حق المؤلف، لابد من التسليم من الوهلة الأولى بأن الفيلم نتاج لإبداع مشترك بين كاتب السيناريو والمخرج والمصور وكاتب الكلمات والملحن وغيرهم. وبالنظر إلى الاستثمار الضخم الذي يحشده المنتج والعمليات التجارية التي يقوم بها، فمن الصائب إسناد حق المؤلف في الفيلم للمنتج. ففي البلدان التي تعتمد القانون المدني، مثل النمسا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، يفترض أن يتنازل المؤلفون المشاركون عن حقوق الملكية في الفيلم للمنتج أو يرخصوا له استخدامها. وفي البلدان التي تعتمد القانون العام، مثل أستراليا وكندا والهند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، يفترض أن يعود حق المؤلف للمنتج، ما لم يوقع كاتب السيناريو والمخرج والمصور وكاتب الكلمات الموسيقية والملحن الموسيقي على أي اتفاق مع المنتج ينص على خلاف ذلك. ويجب الرجوع إلى القانون الوطني لكل بلد لتحديد كيفية معالجة مسألة نقل الحقوق وطبيعة الحقوق التي سيحتفظ بها المؤلفون المشاركون.

وفيمما يتعلق بحق المؤلف الكلي في الفيلم وحق المؤلف الفردي الذي يتمتع به كل مؤلف، تسمح قوانين حق المؤلف الوطنية باستخدام نصوص السيناريو وكلمات الأغاني والأعمال الموسيقية بشكل منفصل. وهذا يعني أنه إذا رغب شخص في استخدام سيناريو فيلم ما أو الموسيقى المستخدمة فيه، فلن يحتاج إلا إلى الحصول على إذن من كاتب السيناريو أو الملحن

75. هل يعني شراء عمل أصلي الحصول على حق المؤلف فيه؟

عند شراء النسخة الأصلية من لوحة أو صورة فوتوغرافية، قد نتوهم بالحصول على حق المؤلف في هذا المصنف لأنه باهض الثمن ولأننا ملکناه. وفي الواقع، وفقاً لقانون حق المؤلف، لا يعني اكتسابنا لملكية المصنف الأصلي أننا تحصلنا على حق المؤلف فيه أيضاً.

فيعد شراء لوحة فنية، يحق لنا كمالكيها في غرفة الجلوس كتقدير لها، أو عرضها في معرض فني أو تحويل ملكيتها لشخص آخر. ومع ذلك، إذا وضعنا اسمنا على اللوحة منتظاهرين بأننا من رسمنا، فإن ذلك تعدى على حق المؤلف للرسم. وإذا نُشرت نسخ من اللوحة من خلال دار نشر، فهذا يتعدى على حق المؤلف بشأن النسخ والتوزيع.

وجدير بالاهتمام أن نضع في الاعتبار أنه لا يمكن إدخال أي تعديلات على اللوحة، وإلا سيكون ذلك تعدىاً على حق الرسام في حماية سلامة اللوحة. غير أنه إذا وضعنا اللوحة مباشرة فوق موقد وحرقناها، فلا يُعتبر هذا تعدىاً على حق المؤلف للرسم لأن التصرف في الممتلكات حرية. وبالإضافة إلى ذلك، تحمل اللوحة في نفس الآن حق المؤلف الخاص بالرسم وحقوق الملكية الخاصة بنا. ولابد للرسام إذا رغب في إدخال تعديلات على اللوحة أن يحصل على إذن منا، وإلا فإن ذلك يُعتبر تعدىاً على حقوق الملكية الخاصة بنا.

78. ما الذي يجب على المؤلف مراعاته عند قيامه بإبداع عمل ما؟

يتمتع أصحاب حق المؤلف بحقوق متعددة في مصنفهم، ولكن يجب ألا يتعدوا على حق المؤلف للأشخاص الآخرين عند إبداع مصنفهم. ويمكن للمؤلفين إبداع مصنف دون أي استشارة أو الاعتماد على مصنفات أخرى مثل كتابة رواية أو تلحين مقطوعة موسيقية أو إنشاء برمجيات الحاسوب؛ أو قد يعيدون إبداع مصنف بناءً على مصنف شخص آخر، مثل تحويل رواية إلى سيناريو، وبالتالي إنتاج فيلم، وترجمة مصنف إلى لغات أخرى. ففي الحالة الأولى، يُحظر على المؤلف نسخ مصنفات الآخرين، ليس فقط حرفيًا بل أيضًا بشكل مقتئ، على سبيل المثال، الاستعاضة عن بعض الكلمات في مصنف شخص آخر بالمرادفات. وفي الحال الثانية، يجب أن يخضع المصنف الذي أبدع لاحقًا لحق المؤلف السابق. فإذا كان فرد ينوي إنتاج فيلم استناداً إلى رواية هاري بوتر، فيجب أن يطلب إذنًا من المؤلفة جوان رولينغ. وإذا كان المصنف اللاحق يتضمن حق مؤلف سابق، فإن استخدام المصنف اللاحق يتطلب إذنًا من جميع أصحاب الحقوق السابقين.

وباعتبار أن المصنفات محمية بموجب براءات و بموجب حق المؤلف هي إبداعات فكرية، يمكن تحسينها لتشكل مصنفات جديدة، على أن تخضع المصنفات اللاحقة لحقوق السابقة. ومع ذلك، لمنع أي لبس أمام المستهلك، لا يُسمح لأحد بتغيير علامة تجارية مسجلة لإنتاج علامة جديدة، وفي البلدان التي تُفحص فيها العلامة التجارية فحصاً موضوعياً، يعني الحصول على حقوق العلامة التجارية عدم وجود علامة مشابهة سابقة. وبالطبع، قد يواجه أصحاب العلامات التجارية تهديدات من حقول أخرى، مثل الحقوق السابقة المتعلقة بحق المؤلف، والاسم، والاسم التجاري.

79. هل يحق للمصورين أن يعرضوا صوراً على الأشخاص الذين صوروهم بأنفسهم؟

عندما يلتقط المصور صوراً لشخص آخر، يُحدد حق المؤلف في الصور وفقاً لـأي اتفاق أبرم بين المصور والعارض الذي تم تصويره. وفي حالة غياب أي اتفاق، يعود حق المؤلف، بما في ذلك حق العرض إلى المصور. ومع ذلك، فهذا لا يعني أن المصور يحق له عرض تلك الصور علينا.

وإذا لم ينص الاتفاق على شرط العرض والاستخدام، سيكون المصور قد تتعذر على حقوق الدعاية للعارض وخصوصيته إذا ما عرض الصور دون موافقته، لا سيما في سياق تجاري.

وفي صور الأشخاص الآخرين، يتبع انتهاك حقوق المؤلف للمصور مع الحقوق الشخصية للعارض، بما في ذلك القدرة على التحكم في استخدام مظهره، خاصةً لغيرات تجارية. ويُعبر عن هذه الحقوق بطرق مختلفة في النظم القانونية الوطنية المختلفة. قد توصف

76. هل سيؤدي إبداع مؤلفين مختلفين لمصنفات حول نفس الموضوع إلى ارتكاب التعدي؟

يميز قانون حق المؤلف بين "الفكرة وتعبيراتها": الموضوعات تدرج ضمن الأفكار وبالتالي فهي غير محمية بموجب قانون حق المؤلف. فقد يعبر أشخاص مختلفون عن نفس الموضوع بطريق مختلف. فعلى سبيل المثال، يشكل الحب موضوعاً أبداً في الأدب. وبالتالي فواضح أنه من غير المنطقي أن تشكل جميع قصص الحب اللاحقة تعدياً بعد أن كتب شخص ما قصة الحب الأولى. فروميو وجولييت لشكسبير وعشاق الفراشات (المعروفان باسم "Liang Shanbo and Zhu Yingtai"، إحدى القصص الشعبية الأربع العظيمة في الصين) هما قصتا حب مأساويتان شهيرتان، لكنهما مصنفين مستقلين لمؤلفين مختلفين.

وعلى النقيض من ذلك، إذا كان المصنف يشبه آخر من حيث التعبير وليس الموضوع، على سبيل المثال إذا بدأ أن فقرات قد نُسخت من رواية شخص آخر، وبالتالي قد يشكل هذا تعدياً. ومع ذلك، بما أن حق المؤلف ينشأ تلقائياً، فلا بد لصاحب الحق أن ثبت أولاً أن المصنف قد انتهى منه قبل المصنف المتعدي المزعوم، وبعد ذلك أن المتعدي قد أتيحت له فرصة النفاد إلى المصنف، وذلك من أجل استيفاء شرط "النفاد" إضافة إلى التشابه الكبير" الذي تطبقه العديد من الجهات. عندها فقط يمكن استخلاص أن تشابه مصنف المتعدي مع مصنف صاحب الحق كان بسبب الانتهاك.

77. ما هي منظمة الإدارة الجماعية؟

الإدارة الجماعية هي أحد الخيارات ضمن نظام حق المؤلف التي تتطلب أو تسمح ل أصحاب الحقوق بإدارة حقوقهم من خلال منظمة للإدارة جماعية.

فقد لا تكون إدارة حق المؤلف والحقوق المجاورة بشكل فردي خياراً واقعياً دائمًا. فعلى سبيل المثال، لا يمكن للمؤلفين أو فناني الأداء أو المنتجين الاتصال بكل محطة إذاعية على حدة للتفاوض بشأن التراخيص والأجر مقابل استخدام أغانيهم. ومن ناحية أخرى، ليس من العملي لمحطة إذاعية أن تطلب إذنًا خاصاً من كل مؤلف وفنان ومنتج لاستخدام كل أغنية. وبالتالي تيسّر منظمات الإدارة الجماعية إدارة الحقوق لصالح الطرفين والعائد الاقتصادي ل أصحاب الحقوق.

وفي الوقت الراهن، أسست منظمات الإدارة الجماعية في معظم البلدان لإدارة، على سبيل المثال، ترخيص الموسيقى والمصنفات الأدبية والأفلام وعروض الأداء والفن المرئي والتسجيلات الصوتية. ومع تقدم تكنولوجيات النسخ والتواصل، يتزايد استخدام المصنفات في أشكال متنوعة عبر الحدود، وبالتالي يصعب على أصحاب الحقوق أكثر فأكثر أن يفهموا استخدام مصنفاتهم ويراقبوا على نحو كامل. وفي مثل هذه الظروف، يتراكم دور منظمات الإدارة الجماعية يوماً بعد يوم.

81. هل يلزم الحصول على إذن من أصحاب حق المؤلف لنشر أعمالهم عبر الإنترنت؟

نعم، من الضروري الحصول على إذن ما لم تُطبق قيود أو استثناءات في وضع معين. ووفقاً لمعاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي، على النحو الذي اعتمدتها الدول الأعضاء في الويبو، يتطلب نشر مصنفات الآخرين وعرض أدائهم وتسجيلاتهم الصوتية عبر الإنترنت موافقة من صاحب الحق ودفع الرسوم ذات الصلة. وقد جعل النمو السريع الذي يشهده الإنترنت من هذه الوسيلة فناة مهمة للمستخدمين للوصول إلى المصنفات الأدبية والموسيقى والأفلام والألعاب. وفي هذا السياق اعتمدت الدول الأعضاء في الويبو معاهدي الإنترن特 (معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي) في عام 1996 بعد سنوات من النقاش. وقادت هاتان المعاهدتان بتحديث أحكام حق المؤلف والحقوق المجاورة من اتفاقية برن وروما بشأن العصر الرقمي. ومنذ ذلك الحين، نُفِّحت القوانين الوطنية في جميع أنحاء العالم، لتنص على حق المؤلف والحقوق المجاورة المتعلقة بتوزيع المصنفات باستخدام الإنترنت على أساس نموذجي معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي. ونظراً لإمكانية توزيع المصنفات والنفاذ إليها بسرعة من طرف العديد من المستخدمين عبر الإنترنت، تفشى توزيع واستخدام المصنفات عبر الإنترنت دون الحصول على إذن، رغم أن القوانين الوطنية تنص على أن هذه الأنشطة تتطلب إذناً من أصحاب الحقوق. وفي الواقع، أصبحت حماية حق المؤلف المرتبط بالإنترنت تشكل تحدياً مشتركاً للمجتمع الدولي. وتعالج العديد من البلدان المشكلة على المستويات السياسية والتشريعية والتقنية وإنفاذ القانون.

82. ما هي التقييدات والاستثناءات على حق المؤلف؟

يعد التعبير الإبداعي بما في ذلك الأدب والفن والموسيقى والأفلام جزءاً لا غنى عنه في حياتنا. ومن أجل تلبية احتياجات الأشخاص المعقوله بشأن النفاذ والاستخدام، ولحماية المصلحة العامة، من الضروري موازنة حق المؤلف مع استثناءات معينة.

على أنها حق دعاية، أو حق الخصوصية أو حتى جندة "التمويل". وتعتبر هذه الحقوق عموماً أقرب إلى حقوق الملكية. وفي بعض البلدان، تطورت هذه الحقوق بالكامل من خلال السوابق القضائية للقضاء، بينما في بلدان أخرى، ولا سيما تلك التي تعتمد القانون المدني، قد تُدون بطرق مختلفة.

وتحدد العديد من البلدان أيضاً من قدرة المصور على عرض أو استخدام الصور الفوتوغرافية المستخدمة لغرض تجاري والتي تُنْقَطَت في أماكن عامة تضم أشخاصاً تصادف وجودهم في تلك الأماكن. وغالباً ما تكون الموافقة مطلوبة لاستخدام أو عرض تلك الصور. وقد تُطبَّق بعض الاستثناءات، على سبيل المثال إذا تعلق الأمر بشخصيات عامة أو عند تصوير أحداث إخبارية هامة.

80. هل يعتبر تشغيل الموسيقى الخلفية دون إذن في أحد مراكز التسوق تعدياً على حق المؤلف؟

غالباً ما يشغل القائمون على مراكز التسوق موسيقى خلفية لخلق بيئة مريحة. ومع ذلك، فمن المحتمل أن يتعدوا على حق المؤلف إذا قاموا بذلك دون إذن أو بدون دفع إتاوات.

ومن المعلوم أن حق المؤلف محمي لمدة زمنية محددة. فإذا كانت الموسيقى المشغلة في مراكز التسوق لا تتنمي إلى موسيقى البوب الحديثة، ولكنها هي مصنف من إبداع باخ أو موزادت أو بيتهوفن، فيليس من الضروري دفع إتاوات للملحنين الموسيقيين لأن حق المؤلف الخاص بهم قد انتهت صلاحيته منذ فترة طويلة. ورغم ذلك، فغالباً ما يقوم فنانون معاصرون معروفون بأداء هذه الأعمال. وفي بعض البلدان، يتمتع الموسيقيون ببعض الحقوق المجاورة في أدائهم، ولا تزال معظم هذه الحقوق ضمن مدة الحماية البالغة 50 سنة. ولذلك، قد تتعدي مراكز التسوق على حقوق هؤلاء الفنانين المعاصرين إذا لم تحصل على إذن منهم أو دفعت إتاوات لهم. وإذا شغلت مراكز التسوق تسجيلات صوتية، فقد تتعدي أيضاً على حقوق منتجي التسجيلات الصوتية.

83. ما هي أنواع عروض الأداء التي تخضع للتقييدات والاستثناءات؟

بشكل عام، لابد من وجود نوع من الترخيص لأداء معظم العروض العامة المنتسبة إلى أنواع مختلفة من المصنفات، رغم أن البعض الأغراض قد تكون رسوم الترخيص متدنية للغاية أو لا تُفرض مطلقاً. وتختلف العوامل التي تؤثر على ما إذا كان عروض الأداء العامة تتطلب ترخيصاً حسب كل قانون ووطني. ففي بعض النظم، قد يُطبق استثناء ما عندما لا يفرض فنانو الأداء رسوماً ولا يدفع لهم أي أجر من الجمهور. وفي نظم أخرى، يعتبر أي تجمع يتجاوز أفراد الأسرة المباشرين أو مجموعة صغيرة من المعارف المقربين في المنزل تجتمعاً عاماً، ومن الضروري الحصول على ترخيص لاستخدام المصنفات التي تخضع لحق المؤلف أو الحقوق المجاورة. ورغم ذلك من الممكن الحصول على استثناء للأسباب أخرى أثناء تجمع عام، مثل أداء الموسيقى أثناء الخدمات الدينية أو المسيرات الوطنية. ويتم الترخيص للعديد من أصناف عروض الأداء العامة عموماً من خلال منظمات الإدارة الجماعية.

وفي الحالات التي تكون فيها عروض الأداء المفتوحة أمام الجمهور مجاناً خاضعة لاستثناء، فمن المحتمل أن تخضع العروض لتقييدات واستثناءات إذا تلقى فنانو الأداء المال، بما في ذلك بدلات السفر أو رسوم الظهور أو المكافآت غير النقدية. وفي بعض الأحيان، لا تُفرض رسوم مباشرة على الجمهور، ولكنهم قد يدفعون بشكل غير مباشر لحضور عرض أداء. فعلى سبيل المثال، في بعض المطاعم التي تُعزف فيها الموسيقى، تدخل تكلفة الموسيقى ضمن أسعار الوجبات والخدمات المقدمة.

وتسمح اتفاقية برن واتفاقية تريبيس ومعاهدات الويبو للإنترنت (معاهدة الويبو بشأن حق المؤلف ومعاهدة الويبو بشأن الأداء والتسجيل الصوتي ومعاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري) للأعضاء باعتماد تقييدات واستثناءات على حق المؤلف والحقوق المجاورة، شريطة أن تقتصر التقييدات والاستثناءات على: (1) الحالات الخاصة فقط؛ (2) ويجب ألا تتعارض مع الاستغلال العادي للمصنف؛ (3) وألا تسبب ضرراً غير مبرر للمصالح المشروعة ل أصحاب الحقوق. وغالباً ما يطلق على هذا المعيار "معايير الخطوات الثلاث". وإذا استوفيت الشروط، فإن استخدام المواد الخاضعة لحق المؤلف أو الحقوق المجاورة لا يتطلب إذناً من صاحب الحق أو دفع الرسوم.

وتندرج التقييدات والاستثناءات ضمن فئتين عامتين: (1) التقييدات والاستثناءات العامة، مثل الاستخدام العادل والتعامل العادل، والتي تُطبق على أنماط مختلفة من الحقائق عند نشوئها، (2) والتقييدات والاستثناءات الخاصة التي تُطبق على بعض أصناف المستخدمين، أو الاستخدامات أو كليهما، مثل التقارير الإخبارية، أو الاستخدامات التعليمية (على سبيل المثال التي تُطبعها المؤسسات التعليمية، أو الاستخدامات الشخصية غير التجارية، أو الاستخدامات المسموح بها للمكتبات لحفظها على المواد أو خدمة المستفيدين منها). وتحتوي معظم نظم حق المؤلف على تقييدات واستثناءات خاصة. ويتزايد أيضاً عدد تلك التي تحتوي على أحكام الاستخدام العادل أو التعامل العادل. وكانت هذه الاستثناءات العامة عادة تقليدية في نظم القانون العام رغم اعتمادها الآن في بعض البلدان إلى جانب قوانين تستند إلى نظم القانون المدني.

ونظراً لأن معيار الخطوات الثلاث هو ملخص ضممه للسماح بتكييف نظم حق المؤلف والحقوق المجاورة مع الظروف الوطنية، فإن تطبيقه يختلف باختلاف البلدان التي انضمت إلى معاهدات الويبو بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة. وبشكل عام، من المحتمل أن يُسمح بالنسخ لأغراض الدراسة الشخصية أو البحث أو التقديم بناءً على التقييد أو الاستثناء. ومع ذلك، إذا نسخت كتاباً بالكامل أو نزلت أفلاماً مقرصنة من الإنترت، فقد ارتكبت تعدياً على حق المؤلف بموجب قوانين حق المؤلف لمعظم البلدان.

85. ما هو الإخطار بحق المؤلف؟

يُستخدم الإخطار بحق المؤلف لإبلاغ الآخرين بأن العمل المعنوي محمي بموجب حق المؤلف، وذلك باستخدام علامة ©، حيث يشير الحرف "c" إلى حق المؤلف. وورد الإخطار بحق المؤلف لأول مرة في قانون حق المؤلف بالولايات وقد ورد أيضاً في الاتفاقية العالمية بشأن حق المؤلف.

ووفقاً لاتفاقية برن، لا يتطلب التمتع بحق المؤلف وإنفاذه أي إجراءات رسمية، بصرف النظر عما إذا كان المصنف محمياً في بلد المنشأ أم لا. وبمعنى آخر، لا تُقيد حماية حق المؤلف أو تتوقف على الإجراءات، مثل الإخطار بحق المؤلف. ونظراً للفوائد العملية لتوفير معلومات عن حالة حق المؤلف للمصنف ومن أصحاب الحقوق، فإن الممارسة الدولية الحالية هي وضع علامة على المصنف من خلال الإخطار بحق المؤلف للإشارة صراحة إلى أن المصنف محمي بموجب حق المؤلف ولتحديد صاحب حق المؤلف. وفيما يخص المصنفات التي توجد في شكل رقمي، يمكن أيضاً توفير هذه المعلومات من خلال البيانات الوصفية المرتبطة بالمصنف.

84. ما الفرق بين الترخيص الجماعي القانوني/ الإلزامي والترخيص الجماعي التعاقدية/ الطوعي للمصنفات المحمية بموجب حق المؤلف؟

هناك أنواع مختلفة من النهج التي تُسلك في الإدارة الجماعية في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الإدارة الجماعية القانونية/الإلزامية، وكذلك الإدارة الجماعية التعاقدية/الطوعية.

ويكمن الاختلاف الرئيسي في طبيعة الحقوق. في حالة الحق الاستثنائي، يستند الترخيص إلى تفویضات طوعية، إما من كل أصحاب الحقوق وإما غالبيتهم. ومن الممكن حظر استخدام المصنفات المحمية.

في حين يشكل الترخيص عنصراً أساسياً في الإدارة الجماعية. وفي الحالات المتعلقة فقط بالحق في الأجر، وهو جوهر الترخيص غير الطوعي، يمكن استغلال المصنف دون موافقة أصحاب الحقوق، ولكنهم يحتفظون بالحق في الحصول على أجر عادل. ولا بد من وجود إدارة جماعية بغرض جمع الأجر وتوزيعها على أصحاب الحقوق.

وتثبت التجربة أن النظم التشغيلية المختلفة يمكن أن تعمل بشكل جيد، اعتماداً على الحقائق القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن الالتزامات الدولية للبلد المعنوي.

كما تؤثر طبيعة نظم الإدارة الجماعية المعنية على التعريفات (المعروف أحياناً باسم "أنظمة الترخيص"). وعندما تتفاوض إدارة جماعية حول التعريفات، فإن المبدأ الأساسي هو أن تكون معاييرها واضحة وموضوعية ومعقولة. وينبغي أن يكون سعر الترخيص الصادر عادلاً ومنصفاً. فيمكن لمنظمة الإدارة الجماعية على سبيل المثال النظر في دعم ما تطرح من تعريفات مقرحة بأبعاد اقتصادية مستقلة متعلقة بالقيمة الاقتصادية للحقوق محل الاهتمام في الأسواق ذات الصلة. وعند تقييم القيمة العادلة للترخيص الصادر عن منظمة الإدارة الجماعية، ينبغي أن تؤخذ جميع جوانب المعاملة في الحسبان، بما في ذلك قيم الحقوق والمنفعة التي يعود الترخيص الجماعي بها على المستخدمين جراء خفض عدد معاملات الترخيص الضرورية.

أسسیات العلمات التجارية

٨٦. ما هي العلامة التجارية؟

تستخدم العلامة أو العلامة التجارية لسلعة أو خدمة لتحديد مصدر تلك السلعة أو الخدمة. "العلامة التجارية" و "العلامة" هما وصفان لنفس الشيء من زاويتين مختلفتين. نستخدم "العلامة التجارية" عندما نركز على سماتها القانونية، ولكن "العلامة" عندما نتحدث عن التسويق. والعلامة التجارية المسجلة هي علامة محمية قانونياً. ولا تصبح العلامة وسمّاً ويكون لها تأثيرات الوسم إلا بعد أن تكتسب آثار جديدة وغنية، وتُسوق على نحو جيد وينجح المستهلكون.

ولإنشاء علامات تجارية قوية لا غنى عن الحماية القانونية لصاحبها. واعتمدت معظم البلدان في العالم نظام العلامات التجارية المسجل؛ وتتمتع العلامات التجارية غير المسجلة بحماية محدودة. وإذا لم تكن العلامة التجارية مسجلة، فقد تكون مطمعاً للآخرين عندما تصبح معروفة. وعند حدوث هذا، قد يكون من الصعب التعامل مع المتعدين على العلامات التجارية.

87. ما الفرق بين العلامة التجارية والاسم التجاري؟

حسب الغرض الذي تقوم عليه العلامة، يمكن تصنيف العلامات التجارية المسجلة إلى علامات تجارية تُستخدم على السلع وعلامات الخدمة التي تُستخدم في الخدمات. فعلى سبيل المثال، "Levis" المستخدمة على الجينز هي علامة تجارية، في حين أن "Air China" المستخدمة في خدمات السفر الجوي هي علامة خدمة. وقد ظهرت العلامات التجارية قبل علامات الخدمة. وفي الأيام الخواли، كانت الأعمال التجارية تقدم خدماتها من خلال نقاط البيع الخاصة بها، والتي يمكن التعرف عليها بأسمائها التجارية. في حين يُتابع المنتجات في جميع أنحاء العالم ولا يُحد من تحديد هويتها بواسطة العلامات التجارية. ولهذا السبب، شملت حماية العلامات التجارية المشهورة في اتفاقية باريس، المعتمدة في عام 1883، في الأصل العلامات التجارية فقط وليس علامات الخدمة.

وهناك نوعين خاصين من العلامات التجارية المسجلة، وهما العلامات الجماعية وعلامات التصديق. وتتمتع العلامات الجماعية بالحماية بموجب اتفاقية باريس، في حين لم يرد ذكر علامات التصديق على وجه التحديد في تلك الاتفاقية. وتُسجل العلامات الجماعية باسم مجموعة أو جمعية أو مؤسسة أخرى ليست لديها أعضاء المجموعة. وتتحكم في علامة التصديق مؤسسة قادرة على التصديق على جودة منتج أو خدمة. وإذا كان المنتج أو الخدمة اللذان يقدمهما طرف معين يستوفيان المعايير التي حدّتها جهة التصديق (أو حائزان على علامة تصديق تجارية)، فيُسمح بذلك الطرف باستخدام علامة التصديق "للتصديق" على جودة منتجه أو خدمته.

88. ما هي استخدامات العلامة التجارية؟

يُستخدم الاسم التجاري للتمييز بين عمل تجاري آخر، أما العلامة التجارية فهي علامة تستخدم على السلع أو الخدمات لتمييزها عن تلك الخاصة بالأعمال التجارية الأخرى. وتعد كل من الأسماء التجارية والعلامات التجارية إشارات لتحديد هوية الأعمال التجارية، ولكن ليس بالضرورة السلع أو الخدمات التي تقدمها. ويصبح الفرق أوضح عندما يتعلق الأمر بشركات الخدمات، لأن الاسم التجاري غالباً ما يكون هو نفسه اسم الخدمة، بينما بالنسبة للمنتجات، غالباً ما يكون هناك فرق بين الاسم التجاري واسم العلامة التجارية المستخدمة على منتج محدد. ومن منظور العلامات التجارية للشركات وسمعتها، ليس هناك فرق كبير، لأن كل من العلامات التجارية والأسماء التجارية تحمل شهرة الشركة.

وفي الممارسة العملية، تستخدم بعض الشركات نفس الكلمة كعلامة تجارية واسم تجاري. على سبيل المثال، تمتلك مجموعة "هایبر" (HAIER) أيضاً علامات تجارية سارية لحماية استخدام كلمة "هایبر" كاسم لثلاثاتها. وتعتبر هذه الممارسة أكثر شيوعاً في صناعة الخدمات. فعلى سبيل المثال، كلمة "تشوانجوده Quanjude" هي في نفس الآن اسم تجاري لمجموعة Quanjude ، وهو مطعم صيني شهير يتميز بتقديم وجبات البط المشوي، وعلامة تجارية مستخدمة في خدمات تقديم الطعام.

89. ما هي العلامة التجارية المشهورة؟

ظهرت فكرة العلامات التجارية المشهورة لأول مرة في اتفاقية باريس، لكن الاتفاقية لم تعطها تعريفاً واضحاً. وتوسيع اتفاقية تريبيس نطاق العلامات التجارية المشهورة فلا تحصرها فقط في العلامات التجارية وإنما تشمل أيضاً علامات الخدمة، ولكن هذه الاتفاقية هي الأخرى لم تعط تعريفاً للعلامة التجارية المشهورة. ومن الناحية النظرية، تشير العلامة التجارية المشهورة عموماً إلى العلامة التي تتمتع بسمعة عالية في السوق ومشهورة لدى القطاع المعنى من الجمهور.

وبموجب قانون العلامات التجارية، تُعد حماية العلامة التجارية المشهورة أقوى من حماية العلامة التجارية العادي. وتشترط معظم البلدان تسجيل علامة تجارية للحصول على الحماية. بمعنى أن العلامات التجارية غير المسجلة لا تحصل على الحماية من الأساس بموجب القانون ما لم تصبح مؤثرة إلى حد ما من خلال الاستخدام، ومن ناحية أخرى، ليست حماية العلامة التجارية المشهورة مشروطة بالتسجيل.

العلامة التجارية هي علامة تستخدم لتحديد مصدر السلع. ويعني استخدام العلامة التجارية استخدامها في أماكن تستطيع فيها أن تحدد مصدر السلع، مثل استخدامها على السلع نفسها: على سبيل المثال، العبوات والحاويات والإعلانات وما إلى ذلك. فعلى سبيل المثال، كان السور العظيم نظام دفاع قديم وأصبح الآن رمزاً للصين. وعلى سبيل المثال لا الحصر، تمتلك العديد من الشركات علامات تجارية مسجلة تميزها كلمتا "السور العظيم Great Wall" ، بما في ذلك مواد التسخيم وأجهزة الحاسوب والسيارات والنبيذ. وإذا ما استخدم اسم "السور العظيم Great Wall" على هذه المنتجات أو في الإعلانات، فإنه يشير إلى شركات مختلفة تقوم بتسويق هذه المنتجات وبالتالي فهي تُستخدم بمعنى العلامة التجارية. وعلى النقيض من ذلك، إذا ما استخدمت هاتين الكلمتين في نص مكتوب، كما في مقدمة "من لم يزور السور العظيم فليس برجل حقيقي" ، فإن "السور العظيم" يشير إلى نظام الدفاع التاريخي في الصين نفسه، وليس إلى علامة تجارية لأي شركة. وهذا يعني أن "السور العظيم" في النص لا يُستخدم كعلامة تجارية، وبالتالي، لا يقع ضمن الحقوق الاستثنائية التي تمنحها العلامة التجارية.

وعلاوة على ذلك، فإن نطاق حماية العلامة التجارية المشهورة أوسع من نطاق العلامة التجارية العادي. فلنفترض أن علامة تجارية "ريدول" صاحبها "ألف" مسجلة على منتج "مشروب خالي من الكحول"، واستخدم الشخص "باء" هذه العلامة التجارية على المبيدات الحشرية، بما أن المشروب الخالي من الكحول يختلف تماماً عن المبيدات الحشرية، فإن تصرف الشخص "باء" لا يتعدى على حقوق العلامات التجارية الخاصة بالشخص "ألف". إلا أنه إذا كانت العلامة التجارية للشخص "ألف" علامة مشهورة، فإن استخدامها على المبيدات الحشرية قد يدفع الأشخاص إلى الشعور بأن مشروب الشخص "ألف" له مذاق المبيدات، مما يؤثر سلباً على مصالحةه. وفي هذه الحالة، من المحتمل أن يؤدي تصرف الشخص "باء" إلى إضعاف سمعة العلامة التجارية للشخص "ألف" وبالتالي التعدي على حقوق العلامات التجارية الخاصة به.

وتجرد الإشارة إلى أن معرفة ما إذا كانت العلامة التجارية مشهورة أم لا تُحدد بالرجوع إلى القطاع المعنى من الجمهور، وليس كل المستهلكين. وللعديد من المنتجات مجموعات المستهلكين الخاصة بها. فعلى سبيل المثال، بعض العلامات التجارية المتعلقة بالمعدات الرياضية المتخصصة مشهورة فقط لدى قسم من جمهور المستهلكين المهتم بهذه الرياضة أو يمارسها، وعكس ذلك فإنها ليست مشهورة لدى المستهلكين غير الملمين بهذه الرياضة. ولا يعني جهلهم بتلك العلامات التجارية أنها غير مشهورة. ولذلك، عند تقدير شعبية علامة تجارية ما، ينبغي اختيار مجموعات محددة من المستهلكين كأهداف للتحقيق بشأن ذلك.

٩١. هل يجب حماية جميع السلع بعلامات تجارية مسجلة؟

ليس تسجيل العلامة التجارية شرطاً لاستخدامها.

ومع ذلك، ينطوي استخدام علامات تجارية غير مسجلة على مخاطر قانونية كبيرة. ففي العديد من البلدان، تُمنح حقوق العلامات التجارية وفقاً لقاعدة أسبقية الإبداع. بمعنى أن كل من يود الطلب أولاً سيُمنح الحق الاستئناري في العلامة التجارية، بغض النظر عمّا إذا كانت قيد الاستخدام.

وإذا كانت شركة تستخدم علامة تجارية غير مسجلة، فهناك خطر أن يسجلها الآخرون بشكل استباقي. وفي هذه الحالة، لا يمكن للشركة استخدام علامتها التجارية إلا ضمن النطاق الأصلي ولا يمكن توسيع نطاق استخدامها. وبالإضافة إلى ذلك، نظراً لعدم إجراء البحث الكافي، قد تكون العلامة التجارية غير المسجلة مطابقة أو مشابهة لعلامة تجارية مسجلة يملكتها شخص آخر، وبالتالي فقد تتعرض لخطر التعدي على حقوق العلامات التجارية الخاصة الآخرين. ويطلب إنشاء علامة تجارية مشهورة باستخدام علامة تجارية غير مسجلة استثماراً وجهداً كبيرين. وعكس ذلك، بعد تسجيل العلامة التجارية، يتمتع المسجل بالحق الاستئناري في استخدام علامته التجارية وبيفي حقوقه ثابتة في هذه العلامة التجارية، لأنه لا يُسمح لأي مؤسسة أو فرد أو مجموعة أخرى باستخدامها دون إذن.

٩٢. ما هي السمة التمييزية للعلامة التجارية؟

تشير السمة التمييزية للعلامة التجارية إلى الميزات التي تمكن العلامة التجارية من تمييز مصدر المنتج أو الخدمة. وإذا كانت العلامة غير قادرة على تحديد مصدر المنتج، لا ينظر إليها كعلامة تجارية. ويشبه الحصول على السمة التمييزية للعلامة التجارية كمن يجري في ماراثون. ومن المهم أن تمتلك ميزة معينة في خط الانطلاق، ولكن من المهم للغاية الحفاظ على سير العمل بسلامة.

وتتسم العناصر الجديدة التي سُكتها الشركات، مثل "سوني" و"هابر" و"كوداك"، بميزة متصلة بخلاف الكلمات الحالية مثل "آبل" و "شل" و "أمازون"، وما إلى ذلك. ومن حيث الشعبية، تجلب الكلمات التي سُكتها العلامة التجارية "آبل" الاهتمام، مما يدل على أهمية العمل الشاق المبذول في بناء العلامة التجارية.

وإذا ارتكبت خطأً عند إنشاء علامة تجارية - على سبيل المثال، انتهكت حكماً محظوظاً بشأن تسجيل العلامات التجارية - فأنت مسؤول عن طرك من سباق الماراثون المذكور أعلاه. فعلى سبيل المثال، إذا كان شعار علامة

من العلامات التجارية. وتنص اتفاقية تريسيس على أنه يجوز للبلدان الأعضاء أن تطلب، كشرط للتسجيل، أن تكون العلامات مدركة بصرياً.

وتشمل العناصر التي يمكن استخدامها في علامة تجارية مدركة بصرياً الكلمات والحراف والأرقام والعناصر التصويرية والألوان. وبالطبع، قد تشمل العلامة التجارية عنصرين أو أكثر من هذه العناصر. وعلى سبيل المثال، تحتوي العلامة التجارية لشركة مايكروسوفت على كلمة وجهاز.

وفيما يخص تقديم العناصر المؤهلة للتسجيل كعلامات تجارية، لا تشير اتفاقية تريسيس إلى العلامات ثلاثية الأبعاد. ومع ذلك، تسمح العديد من البلدان والأقاليم، مثل الاتحاد الأوروبي والصين والولايات المتحدة بتسجيل العلامات ثلاثية الأبعاد كعلامات تجارية. وتشمل الأمثلة الشائعة على العلامات التجارية ثلاثية الأبعاد زجاجة كوكا كولا، والفستان التجاري لشركة فيريرو روسييه تشكيلات، وشكل قداحة شركة زيبو. وفي الممارسة العملية، يكون فحص العلامات التجارية ثلاثية الأبعاد أكثر صرامة من فحص العلامات التجارية العادي، وقد يكون من الضروري إثبات أن العلامات ثلاثية الأبعاد قد أُستخدمت لفترة طويلة واكتسبت سمة التمييز.

وكعلامة تجارية غير تقليدية، تتمتع العلامة التجارية الصوتية بمزايا في إرسال تلميحات نفسية إلى المستهلكين. وللعديد من الشركات المنشأة علامات صوتية فريدة من نوعها. فعلى سبيل المثال، يعرف معظم المستهلكين زئير الأسد في بداية أفلام شركة MGM وصوت "Hello Moto" لشركة موتورولا. واعترفت الصين والاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء والولايات المتحدة بالعلامات التجارية الصوتية.

في حين تظل العلامات التجارية للروائح (لتلقيها عن طريق الأنف) نادرة. ومن الأمثلة على ذلك خيط التطريز المعطر بأزهار البراعم لشركة OSEWEZ، حيث اعتمدها مجلس المحاكمة والطعن في مجال العلامات التجارية التابع لمكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية في عام 1990.

95. لماذا تُستثنى بعض العلامات من تسجيلها كعلامات تجارية؟

العلامات التجارية هي جسر بين المستهلكين والمنتجين، حيث تساعدها على ربط المنتج بأصله حتى يتمكنوا من تحديد الاختيار الصحيح بشأن السلع التي يرغبون في شرائها. ومع ذلك، فإن العلامة التجارية المشابهة لاسم البلد أو الشعار الوطني، لا

تجارية يشبهه إلى حد بعيد الشعار الوطني، يُرفض تسجيلاً. حتى لو وقف الحظ بجانبك بما يكفي وتمكنت من تسجيل العلامة، فمن المحتل أن يُبطل هذا التسجيل. ويشبه هذا النوع من العلامات سيارة قديمة لم يتم صيانتها وقد تتعطل في أي وقت.

وتجدر الإشارة إلى أن السمة التمييزية للعلامة التجارية ترتبط بالسلع والخدمات التي تغطيها هذه العلامة التجارية. فعلى سبيل المثال، لا شك أن للعلامة التجارية "آبل" سمة تمييزية عند استخدامها على أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف المحمولة، ولكن ليست لها أي سمة تمييزية عند استخدامها على العصير، لأن الناس يعتقدون أن "آبل" (Apple=تفاحة) تعني أن العصير مشكل من الفاكهة.

93. ما معنى الاسم العام؟

يشير الاسم العام حسب معنى قانون العلامات التجارية إلى اسم المنتج الذي أنشأ بموجب القانون أو عن طريق الاستخدام كمصطلح عام. وعند النظر فيما إذا كان المصطلح عاماً، تؤخذ المعايير الوطنية وأو الصناعية بعين الاعتبار. وإذا كان القطاع المعنى من الجمهور يرى أن الاسم قادر على تعين صنف من السلع، فيجب اعتباره اسمًا عامًا أنشأ عن طريق الاستخدام. ويمكن استخدام حقيقة إدراج اسم كاسم منتج في كتاب مرجعي مهني أو قاموس كمرجع في تحديد ما إذا كان مصطلح عام قد أنشأ عن طريق الاستخدام. والاسم العام هو اسم شائع يُعرف به نوع معين من المنتجات، ولا يشير إلى مصدر المنتج. ولا يمكن حمايته كعلامة تجارية لعدم امتلاكه سمة تمييزية.

وفي المجال التجاري، قد يحدث أن يخطأ مالك العلامة التجارية بتسمية منتجه بعلامته التجارية، وقد يحدو المنافسون حذوه، ويسمون منتجهم بالعلامة التجارية لذلك الصاحب. وإذا أهمل صاحب العلامة التجارية إنفاذ حقوقه التجارية، فقد تصبح العلامة التجارية في النهاية اسمًا عامًا لصنف من السلع. وفي هذه المرحلة، تفقد العلامة التجارية وظيفتها الأساسية المتمثلة في تحديد مصدر المنتج، وبالتالي، لم يعد بالإمكان استخدامها كعلامة تجارية.

94. ما هي العناصر التي يمكن استخدامها كعلامات تجارية؟

تساعد العلامة التجارية على تحديد أصل المنتج من خلال الهواتف الإنسانية. فالناس يتلقون رسائل من خلال العين والأذن والأنف، وما إلى ذلك، ولكن في الغالب من خلال العينين. وفي الواقع، تشكل العلامات التجارية التي يمكن رؤيتها النوع الأكثر شيوعاً



الكربونات) كلها مشروبين، ولكن قد يحدث اللبس بسهولة إذا ما أودع طلب علامة تجارية مسجلة في صنف المياه المعدنية في صنف مياه الصودا. ولتقييم ما إذا كان المنتجان متشابهان، يستخدم على نطاق واسع التصنيف الدولي للسلع والخدمات لأغراض تسجيل العلامات (اتفاقية نيس).

يمكنها فقط التمييز بين مصادر المنتجات، ولكنها قد تكون مضللة فيما يتعلق بأصل السلع أو الخدمات، ويمكن اعتبارها ضارة بكرامة ذلك البلد. وبالمثل، لا يمكن استخدام علامة تنتطوي على إهانة لدین الآخرين أو التمييز العنصري ضدهم كعلامة تجارية.

وعلاوة على ذلك، لا يمكن تسجيل العلامات التي ترسل رسائل مبالغ فيها أو خادعة بشكل واضح كعلامة تجارية. فعلى سبيل المثال استخدام عبارة "البلاتين النقى" على قداحة هو أمر مضلل للمستهلكين فقد يعتقدون بأن القداحة مصنوعة حقيقة من البلاتين النقى.

97. كيف نعرف ما إذا تعددت علامة تجارية على حق علامة تجارية قائمة؟

لتحديد ما إذا كان وضع ما يمثل تعدياً على علامة تجارية أم لا، ينظر في جانبين: (1) التشابه بين العلامتين وبين السلع التي تغطيها العلامات، (2) واحتمال حدوث اللبس. فإذا كانت هناك علامتان تجاريتان متطابقتان "الدب القطبي"، واحدة مستخدمة على مسحوق الغسيل والأخرى على الثلاجات، فمن غير المرجح أن تتسببا في حدوث لبس لأن السلع الأساسية مختلفة. ويمكن أن تتعايش هاتان العلامتان بسلام. وإذا أُستخدمت العلامتان التجاريتان مختلفتان، على سبيل المثال، "هواوي" و"آبل" على سلع متطابقة، ولاسيما الهواتف المحمولة، فإنهما أيضاً لا تتعديان على حقوق بعضهما البعض.

والحكم ما إذا كانت علامتان تجاريتان متطابقتان، تطبق معايير "الاهتمام العام من الجمهور المعنى" و"الملاحظة الشاملة" و"المقارنة المعزولة". وهذا النهج هو في الأساس محاكاة للطريقة التي يتسوق بها المستهلكون. فعلى سبيل المثال، عندما يرغب المستهلكون في شراء علاماتهم التجارية المفضلة في مراكز التسوق، فعادةً ما يبحثون عنها بناءً على ذاكرتهم البصرية. وبعد إيجادها، يضعونها في سلة التسوق الخاصة بهم دون التحقق كثيراً. ولا ينتهي مستهلكو الأنواع المختلفة من السلع إلى نفس الفئة من الأشخاص، وتختلف درجاتهم من حيث الاهتمام العام. فعلى سبيل المثال، سيكون عملاء الأجهزة الطبية، الذين يتمتعون

96. كيف يحدد نطاق حماية حقوق العلامات التجارية؟

ت تكون العلامة التجارية من جزأين: العلامة والسلع أو الخدمات التي تمثلها هذه العلامة. فعلى سبيل المثال، تعد العلامة التجارية "آبل"، كما هي مستخدمة على أجهزة الحاسوب، والعلامة التجارية "آبل"، كما تستخدم على الهاتف الذكي، علامتين تجاريتين مختلفتين. وعند إيداع طلب للحصول على علامة تجارية، للبد لمودع الطلب من اتخاذ قرار بشأن كل من العلامة والسلع أو الخدمات التي يجب أن تغطيها العلامة التجارية.

ومع ذلك، لا يقتصر نطاق حماية العلامة التجارية على العلامة والسلع المسجلة في شهادة العلامة التجارية؛ إذا لم يوسع نطاقها بشكل مناسب لتشمل العلامة والسلع المشابهة، لـإمكانية التحايل على هذه العلامة التجارية بسهولة. فعلى سبيل المثال، "OLAY" و"OKLY" متشابهتان للغاية، وكذلك نفس الأمر بالنسبة للعلامات "adidas" و"odidas" و"adidas". ولذلك، قد ينشأ عن ذلك حدوث لبس أمام العملاء. وبالنظر في مثال آخر، فإن كلاً من المياه المعدنية (المستخلصة من الينابيع) ومياه الصودا (الماء العادي مع إضافة

أمراً مهماً، لماذا تحدد ملكية العلامات التجارية عموماً على أساس أسبقية الإبداع بدلاً من أساس أسبقية الاستخدام بموجب قوانين العلامات التجارية في العديد من البلدان؟

رغم أنه يبدو من الصعب تحديد ملكية العلامة التجارية على أساس أسبقية الإبداع على حساب المستخدمين السابقين، فإن هذا النهج يضع معايير واضحة بشأن ملكية حقوق العلامات التجارية، وبالتالي تسهيل إدارة العلامات التجارية والتراضي بشأنها. وفي المقابل، تفضل قاعدة أسبقية الاستخدام حقوق المستخدمين السابقين، ولكنها قد تجعل تحديد الملكية أمراً صعباً. وفي حالة النزاع، قد تمثل عملية التحقيق وجمع الأدلة مشكلة. ومن ثم إذا كانت حقوق العلامات التجارية توجد في حالة غير مستقرة، سيتردد رواد الأعمال في استثمار الموارد في الترويج لعلامتهم التجارية. وبشكل عام، يعتبر نهج أسبقية الإبداع أكثر فائدة من نهج أسبقية الاستخدام، وقد اعتمدته معظم بلدان العالم.

100. ما هي مراجعات الإجراءات الشكلية والمراجعات الموضوعية للعلامات التجارية؟

هناك نهجان تتبعهما الإدارات الوطنية للعلامات التجارية لفحص طلبات العلامات التجارية: المراجعات الموضوعية ومراجعات الإجراءات الشكلية. ففي بلد يفضل المراجعة الموضوعية، يفحص مكتب العلامات التجارية المسائل الرسمية والموضوعية لأي طلب. وإذا كان الطلب يلبي متطلبات التسجيل، فسيوافق على تسجيله، وإذا لم يكن يلبيها، فسيرفض تسجيله. أما في بلد يستخدم مراجعة الإجراءات الشكلية، فيركز مكتب العلامات التجارية على الإجراءات الشكلية لوثائق الطلب والمسائل الإجرائية. وسيسجل المودعون الذين يستوفون المتطلبات الشكلية.

وحتى في البلدان التي تعتمد المراجعة الموضوعية، يختلف نطاق المراجعة. ففي بعض البلدان، مثل الصين واليابان والولايات المتحدة، ستفحص إدارات العلامات التجارية جميع جوانب طلب العلامة التجارية لمعرفة ما إذا كان الطلب ينتهك أي أحكام محظورة، وكذلك ما إذا كان الطلب يتعارض مع أي حق من حقوق العلامات التجارية المسجلة مسبقاً. وفي أجزاء أخرى من العالم، مثل الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، تفحص السلطات فقط ما إذا كان طلب العلامة التجارية يتواافق مع الأحكام المحظورة.

101. ما هي أنظمة الاعتراض على العلامات التجارية وإبطالها؟

في العديد من البلدان، عندما يحتاز طلب العلامة التجارية مراجعة الإجراءات الشكلية، يُنشر قبل أن يُمنح في نهاية المطاف. وإذا وجد طرف ما أن الطلب يتعارض مع أي أحكام محظورة من قانون

باطل ع واسع بشكل عام، ومشتري المجوهرات أكثر انتباهاً من المتسوقين العاديين الذين يقتنون الصناديق اليومية.

وعند تحديد أوجه التشابه بين السلع، ينبغي أن نراعي عوامل مثل الوظيفة والاستخدام والقطاع الصناعي وقناة المبيعات ومستهلكي هذه السلع. فيما أن كل من كوكا كولا والمياه المعدنية هي من المشروبات وتوضع عادةً على نفس الرف في مركز التسوق، فهما سلطتان متتشابهتان. وعند مقارنة نوعين من السلع، يقدم تصنيف نيس للسلع والخدمات مساعدة كبيرة في هذا المجال. وإذا كانت الأدلة الكافية تشير إلى أن منتجين اثنين، في رأي المستهلكين، مرتبطان بطريقة أو بأخرى على الرغم من انتمائهما إلى أصناف مختلفة، فهناك احتمال إلغاء تصنيف نيس.

98. ما هو تصنيف نيس؟

من أجل تصنيف السلع والخدمات للأغراض تسجيل العلامات التجارية، وقعت اتفاقية نيس في نيس، فرنسا، في 15 يونيو 1957، ودخلت حيز النفاذ في 8 أبريل 1961. ويقسم تصنيف نيس السلع إلى 34 صنفاً، والخدمات إلى 11 صنفاً، وهو تصنيف مناسب للغاية للبحث عن العلامات التجارية وإدارتها. وفي بعض البلدان، مثل الصين واليابان، تُقسم الأصناف إلى مجموعات. وعادةً ما تكون السلع المنتسبة إلى نفس المجموعة سلعاً متتشابهة، ويمكن أن يساعد هذا مودعي الطلبات على فهم أوجه التشابه ونطاقات حماية السلع بطريقة أكثر سهولة.

وفي جدول السلع والخدمات المتتشابهة في الصين، الذي يستند إلى الإصدار الحادي عشر من تصنيف نيس (2017)، على سبيل المثال، هناك 13 مجموعة من السلع المتتشابهة في الصنف 25 "الملابس والأحذية والقبعات". وفي المجموعة 2501 "الملابس"، هناك عشرات من السلع بما في ذلك "وزارة العمل 250010"، "ملابس العمل 250010" ، و"سترة 250034" ، و"كنزة صوفية 250034" ، و"قميص قصير الأكمام 250034" ، و"داء* 250044" .

وعند إيداع الطلب، يجب أن يملأ موضع الطلب الاسم المحدد للسلعة، مثل "سترة" ، بدلاً من اسم المجموعة "ملابس" أو اسم الصنف "الملابس والأحذية والقبعات".

99. ما هو مبدأ تسجيل العلامات التجارية؟

تكمن أهمية العلامات التجارية كحلقة وصل بين المنتجين والمستهلكين في استخدامها بدلاً من تسجيلها. ويمكن استخدام العلامة التجارية على منتج أو عبوته أو في إعلاناته. وفي نظر العديد من الشركات، يعد الإعلان واسع النطاق وسيلة مهمة لزيادة ظهور علاماتها التجارية. والآن بعد أن أصبح استخدام العلامات التجارية

104. ما هي العلامات التجارية الدفاعية؟

العلامات التجارية الدفاعية هي علامات متطابقة يسجلها مالك العلامة التجارية للسلع أو الخدمات في أصناف متعددة. وعلى غرار ارتداء الدرع للتصدي للسهام، تُوظف العلامات التجارية الدفاعية لتوسيع المنطقة الدفاعية للسلع والخدمات ضد أي تهديد محتمل. فعلى سبيل المثال، سجلت مجموعة لينوفو الصينية علامتها التجارية "LENOVO" في جميع أصناف السلع والخدمات.

ويقع على عاتق مالك العلامة التجارية استخدام علامته التجارية. وإذا لم تُستخدم العلامة التجارية لمدة ثلاثة سنوات متتالية، فستُلغى. وفي العديد من البلدان، بما في ذلك الصين، لا تُعفى العلامات التجارية المنتسبة والعلامات التجارية الدفاعية من خطر الإلغاء. وإذا كان مالك العلامة التجارية لا يستخدم سوى علامته التجارية الرئيسية، فستكون كل من علاماته المنتسبة وعلاماته الدفاعية معرضة لخطر الإلغاء على أساس عدم الاستخدام. ومع ذلك، مادام لم ينجح شخص في القيام بإجراء الإلغاء، تظل كل تلك العلامات التجارية صالحة. وتشكل العلامات التجارية الدفاعية في الأساس استراتيجية ينفق صاحب العلامة التجارية من خلالها المال للبقاء في حدود منطقة آمنة.

105. ما هي مدة حماية العلامات التجارية؟

تنص اتفاقية ترييس على ألا تقل مدة حماية العلامة التجارية عن سبع سنوات. وتبلغ مدة التسجيل الشائعة 10 سنوات. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تجديد العلامة التجارية المسجلة إلى أجل غير مسمى. ورغم أن البراءات والعلامات التجارية تدرج ضمن الملكية الصناعية، فإن العلامات التجارية قابلة للتتجديد، على عكس البراءات.

والعلامات التجارية، في جوهرها، هي علامات تستمد قيمتها من شهرة استخدامها في التجارة. وإذا لم تكن العلامة التجارية قابلة للتتجديد، فمن تكون محمية بعد انتهاء صلاحيتها، وسيضيع الاستثمار الكبير الذي كرسه صاحب العلامة التجارية. وسيتأثر نظام السوق أيضاً، لأنه لن يكون بمقدور المستهلكين شراء العلامات التجارية التي هم على دراية بها من قبل.

في حين تُعد البراءة إنجازاً فكرياً تنشأ قيمته من إبداع المخترع، وغالباً ما توفر حلولاً محدودة للمشكلات التقنية. وإذا كانت البراءة قابلة للتتجديد إلى ما لا نهاية، فذلك يعني أن صاحب الحق يمكن أن يحتكر تكنولوجيا معينة إلى أجل غير مسمى، مما سيؤثر بوضوح على تقديم العلم والتكنولوجيا، ويضر بالمصلحة العامة.

العلامات التجارية أو حقوقه ومصالحه، يجوز له تقديم اعتراف لمنع تسجيل العلامة التجارية. وإذا فوت الطرف المعنى المهلة المحددة لإجراءات الاعتراض وسجلت العلامة التجارية بنجاح، يجوز له لاحقاً إيداع طلب لإبطال العلامة المسجلة.

وفيما يتعلق بإنفاذ حقوق العلامات التجارية، فإن الاعتراض على العلامات التجارية أكثر فاعلية من إجراءات الإبطال. وفي إجراءات الاعتراض، يكون الطرف المعارض في وضع المستفيد، ما دام طلب العلامة التجارية لم يُمنح بعد. ويمثل إجراء الإبطال تحدياً بعد تسجيل العلامة التجارية. وإلى أن تنجح عملية الإبطال، تظل العلامة التجارية المعنية صالحة. وبالإضافة إلى ذلك، قد يكون إبطال العلامة التجارية خاضعاً للمراجعة القضائية، مما قد يجعل العملية برمتها أطول.

102. ما هي وكالة العلامات التجارية؟

لإبداع طلب الحصول على علامة تجارية، يجوز للمدعي تكليف وكالة (أو ممثل) للعلامات التجارية لمعالجة الطلب نيابة عنه. ونظراً لأن طلب العلامات التجارية هو عملية تستغرق وقتاً طويلاً - غالباً ما تستغرق أكثر من سنة - وتتضمن متطلبات قانونية وإجرائية معقدة والعديد من العقبات غير المتوقعة، فهي تتطلب الإلمام بالإجراءات والعمليات القانونية ذات الصلة. وتتمتع وكالة العلامات التجارية ذات الخبرة، والضليعة في مراجعة العلامات التجارية وإجراءات وقواعد التقاضي، بوضع أفضل لإجراء تقييمات دقيقة للحالة ومساعدة العميل على حل المشكلات التي تواجهه. وعلاوة على ذلك، إذا لم يكن موعد الطلب مقيماً أو ساكناً في البلد الذي يودع فيه الطلب ولم يكن لديه عنوان للخدمة فيه، يلزمه في كثير من البلدان أن يقوم وكيل بتمثيله أمام المكتب.

103. ما هي العلامات التجارية المنتسبة؟

يتعلق نطاق حماية العلامة التجارية بكل من العلامة والسلع والخدمات التي تغطيها العلامة. ولتوسيع نطاق حماية علامة تجارية ومنع الآخرين من "الاستفادة المجانية" من سمعتها، يجوز لمدعي طلب العلامة التجارية التقدم بطلب بشأن عدد من العلامات المتشابهة وإدراج المزيد من السلع في نطاق الحماية المرغوب فيه.

وتشير العلامات التجارية المنتسبة إلى مجموعة أو سلسلة من العلامات التجارية المتشابهة التي سجلها مالك العلامة التجارية للسلع المتشابهة أو المتطابقة. فعلى سبيل المثال، قامت مجموعة Wahaha الصينية، من أجل حماية علامتها التجارية "娃哈哈"، بتسجيل العلامات التالية أيضاً: "哈娃" و "WAHAHA" و "笑哈哈" و "哈哈娃" و "娃娃哈" و "娃WA HA HA" و .

ويمكن أن تكون العلامة التجارية علامة ثلاثة الأبعاد، غالباً ما يكون التصميم الصناعي - المبهج جمالياً والممكن استخدامه صناعياً - ثلاثي الأبعاد. ولذلك، قد تتعارض حقوق العلامات التجارية أيضاً مع حقوق التصميم الصناعي السابقة.

وتعُد حقوق الاسم والصورة حقوقاً شخصية. وفي الممارسة العملية، إذا كان شخص ما يحمل الاسم نفسه لأحد المشاهير ويطلب الحصول على العلامة التجارية بنفس الاسم، يجوز لإدارة العلامات التجارية أن ترفض الطلب على أساس أنه سيضر بالمصلحة العامة بما يتجاوز نطاق الاستخدام العادل أو يتعارض مع اسم ذلك الشخص المشهور.

108. ما هو الترخيص الاحتکاري والترخيص الاستثماري والترخيص العام للعلامات التجارية؟

الترخيص الاحتکاري هو ترخيص يسمح بموجبه صاحب العلامة التجارية لمრخص له واحد فقط باستخدام العلامة التجارية، ولا يجوز صاحب العلامة التجارية نفسه استخدامها في منطقة محددة خلال فترة زمنية محددة، في حين يسمح الترخيص الاستثماري للمرخص له باستخدام العلامة التجارية حصرياً، ولكن يجوز صاحب العلامة التجارية الاستمرار في استخدامها. وباستخدام ترخيص عادي، يأذن صاحب العلامة التجارية للمرخص له باستخدام العلامة التجارية، لكن مالك العلامة التجارية يحتفظ بالحق في استخدام العلامة التجارية نفسها ويعذر للمرخص لهم الآخرين باستخدامها.

ومن بين الأنواع الثلاثة للتراخيص، يمنح الترخيص الاحتکاري أوسع سلطة للمرخص له. فعند حدوث تعد على علامة تجارية، يسمح القانون للمرخص له باتخاذ إجراءات بمفرده، كما هو الحال في العديد من البلدان، لأنه يعني أكثر من غيره باعتباره المستخدم الوحيد. وفي حالة الترخيص الاستثماري، يتمتع المرخص له بحقوق أقل. ويمكنه رفع دعوى قضائية بالاشتراك مع صاحب العلامة التجارية. ويمكن للمرخص له رفع دعوى بمفرده فقط عندما لا يقوم صاحب العلامة التجارية بذلك. وفي حالة الترخيص العام، لا يجوز للمرخص له رفع دعوى بمفرده، لأنه واحد فقط من المرخص لهم، ما لم يكن لديه إذن خاص من صاحب العلامة التجارية.

106. لماذا يقع على عاتق مالك العلامة التجارية استخدام علامته التجارية؟

إذا لم يقم صاحب براءة، بصفته مالك الملكية الصناعية، باستخدام براءته أو يفوضها لشخص آخر، فقد تكون التراخيص الإلزامية مطلوبة نتيجة لذلك، مع أن البراءة لن تُحْرِم من الحماية القانونية. ومن ناحية أخرى، يلزم مالك العلامة التجارية استخدام علامته التجارية. وإذا لم يستخدمها لأكثر من ثلاثة سنوات متالية، فقد تُلغى.

وتكون حياة العلامة التجارية في استخدامها. وإذا ظلت في طبيعتها لفترة طويلة، فإنها تفقد وظيفتها المتمثلة في تحديد مصدر السلع أو الخدمات. ورغم وجود مثل هذه العلامة التجارية في القانون، فإنها ميتة على أرض الواقع. وبالإضافة إلى ذلك، عند اختيار المودعين لعلاماتهم التجارية، فإنهم يرغبون في الحصول على أسماء رائعة وسهلة التذكر ويسهل التعرف عليها. وللأسف، هذه النوعية من الأسماء محدودة، لذلك من الضروري تنظيف سجل العلامات التجارية، وإزالة تلك العلامات التي لم تُستخدم لفترة طويلة، وبالتالي تحسين موارد تسجيل العلامات التجارية.

107. ما هي الحقوق السابقة التي قد تتعارض مع حقوق العلامات التجارية؟

في النظام القانوني، غالباً ما تتعارض حقوق عدة مع بعضها البعض، ولا تستثنى حقوق العلامات التجارية من ذلك. وتشمل الحقوق السابقة التي قد تتعارض مع حقوق العلامات التجارية حقوق الاسم التجاري وحق المؤلف وحقوق التصميم الصناعي وحقوق الاسم وحقوق الصورة.

وتحدد العلامة التجارية مصدر المنتج، في حين يميز الاسم التجاري للأعمال التجارية، وكلها علامة تجارية. وإذا طلب طرف ما تسجيل الاسم التجاري لشركة معروفة كعلامة تجارية، على سبيل المثال "P&G"، فإنه سيتعدى على حقوق الاسم التجاري لشركة P&G.

ومن بين العناصر المختلفة التي يمكن استخدامها لإنشاء علامة تجارية، تعد العناصر التصويرية والموسيقية أيضاً مكونات لحماية حق المؤلف. وإذا سُجّل مصنف فني أو موسيقي محمي بحق المؤلف كعلامة تجارية دون إذن، فإن ذلك تعدى على حق المؤلف السابق.

ولو أن استخدام كلمة "كولا" حظر بعد تسجيل علامة "كوكا كولا" التجارية، فسيكون ذلك ضاراً بالمصلحة العامة، وبالتالي لن تظهر إلى الوجود "بيبسي كولا". وتنص اتفاقية تريبيس على ما يلي: "يجوز للبلدان الأعضاء النص على استثناءات محدودة من الحقوق الناشئة عن العلامات التجارية، كالاستخدام المنصف لعبارات الوصف، شريطة أن تراعي هذه الاستثناءات المصالح المشروعة لصاحب العلامة التجارية والأطراف الثالثة".

وتجرد الإشارة أيضاً إلى أن استخدام العلامة التجارية الوصفية يستند إلى شرط أن تُستخدم العلامة على المنتج حسب معنى قانون العلامات التجارية. وإذا كان استخدام "Coca-Cola" ليس استخداماً للعلامة التجارية (يعني أنه يشير إلى مصدر المنتج)، فإن استخدام العلامة التجارية الوصفية أمر غير وارد، على سبيل المثال إذا ما ذكرت في كتاب.

112. ما معنى استخدام العلامات التجارية الإشارية؟

نظراً لأن العلامة التجارية هي من أهم الأصول المهمة والأدوات في يد أصحاب العلامة التجارية للمنافسة في السوق، فمن الناحية النظرية، يحق ل أصحاب العلامة التجارية منع أي شخص آخر من استخدام علامته التجارية دون إذن. لكن الواقع غير ذلك، إذ أن استخدام بعض الأطراف الأخرى للعلامة التجارية له ما يبرره، لأنها تحتاج إلى استخدام علامته التجارية لتزويد المستهلكين بمعلومات عن منتجاته.

خذ على سبيل المثال حواسيب "آبل"، يتعين على بائعي هذه الحواسيب ومصلحتها وموردي قطع الغيار الذين يتعاملون مع منتجات "آبل" استخدام علامة آبل التجارية لشرح المنتجات التي يبيعونها أو الخدمات التي يقدمونها. ومع ذلك، إذا كانوا عديمي الضمير - على سبيل المثال، إذا كانوا تجار مستقلين يتظاهرون بأنهم أصحاب حقوق امتياز أو إذا كانوا يبيعون حواسيب مستعملة على أنها منتجات جديدة - فمن المحتمل أن يكونوا قد تحاولوا حدود استخدام العادل ليتعدوا على مصالح مالك العلامة التجارية.

109. لماذا لا ينطبق الترخيص الإلزامي على العلامات التجارية؟

ينطبق الترخيص الإلزامي أو القانوني على البراءات ونماذج المنفعة وحق المؤلف، ولكن ليس على العلامات التجارية. وذلك راجع إلى أن موضوعات الترخيص الإلزامي يجب أن تكون عبارة عن إبداعات فكرية، بينما العلامة التجارية في جوهرها هي عبارة عن علامة تجارية.

ولنفترض أن أزمة صحية اندلعت، مما يستلزم إنتاج كميات كبيرة من الأدوية المسجلة ببراءة والتي تملكها الشركة "ألف". وفي ظل هذه الظروف، يصبح الترخيص الإلزامي للدواء مبرراً. ولكن ليس من الضروري تسمية الدواء الذي ينتجه المرخص له بعلامة الشركة "ألف". وإن يؤثر استخدام العلامة التجارية على الدواء من عدمه على فعالية الدواء. وعلى العكس من ذلك، سيؤدي استخدام العلامة التجارية للشركة "ألف" على الدواء إلى أن يعتقد الجمهور بأن الدواء أعدته الشركة "ألف" وليس المرخص له.

110. ما هو رمز العلامة التجارية المسجلة؟

رمز العلامة التجارية المسجلة المقبول على المستوى الدولي هو ®، وهو مشتق من الكلمة الإنكليزية "register" (التسجيل)، مما يعني أن العلامة التجارية المتبوعة به مسجلة. وتستخدم بعض الشركات رمز TM الذي يدل على "Trade Mark" (العلامة التجارية)، لتبيّان أن الكلمة أو الرمز المعنى عبارة عن علامة تجارية. وهو يعني أنها علامة تجارية غير مسجلة أو أن طلب العلامة التجارية لا يزال معلقاً. وبالإضافة إلى ذلك، يحق ل أصحاب العلامات التجارية، ولكن ليس إلزاماً، استخدام رمز التسجيل. وهذا يعني أنه يجوز له وضع الرمز بجوار علامته التجارية أو عدم وضعه.

111. ما معنى استخدام العلامة التجارية الوصفية؟

يسمح قانون العلامات التجارية الحديث بوجود عناصر غير مميزة في علامة تجارية، مثل "كولا" في "كوكا كولا". ويُسمح بتسجيل العناصر التي ليست تمييزية بطبعتها إذا اكتسبت سمة التمييزية من خلال الاستخدام، مثل شركة المشروبات الكحولية "Wuliangye" التي تشير في الأصل إلى النبيذ المقطر من خمسة أنواع من الحبوب.

113. ما هو الفرق بين إلغاء العلامات التجارية وإبطالها؟

مع تزايد العمولة الاقتصادية، أنشأت العديد من العلامات التجارية الكبرى مصانع في الخارج لتوزيع منتجاتها على الصعيد العالمي. ورغم أن هذه المنتجات تباع تحت نفس العلامة التجارية، فإنها قد تختلف في المواصفات التقنية والأسعار. ونتيجةً لذلك، يشتري بعض المتداولين بأسعار منخفضة ويبيعون بأسعار مرتفعة، ليمارسوا المراجحة بين البلدان منخفضة السعر والبلدان مرتفعة السعر. وعلى عكس السلع المقلدة، تتسم السلع المستوردة الموازية بالأصلية لأنها ناشئة عن المنتج الأصلي وتحمل علامات تجارية أصلية. ونظراً لأن هذه الممارسة مختلفة عن استيراد المنتجات المقلدة أو سلع السوق السوداء، فإنها تسمى "الاستيراد الموازي" أو "السوق الرمادية".

والاستيراد الموازي هو نتيجة فرعية للاختلالات في الأسواق الإقليمية المقسمة. وتحاول الأعمال التجارية ذات العلامات التجارية تجزئة الأسواق باستخدام استراتيجيات تسعير مختلفة وجنى عوائد أعلى قدر الإمكان، وستحفز فجوة الأسعار نفسها تدفق السلع من الأسواق منخفضة الأسعار إلى الأسواق مرتفعة الأسعار. ومن الطبيعي أنه بعد بيع السلعة بشكل قانوني، لم يعد صاحب العلامة التجارية يعتمد على حقه في العلامة التجارية للتدخل في السوق؛ وإذا قام بما يخالف ذلك، سيؤثر على معاملات السوق. وتسمى هذه النظرية استنفاد الحقوق. ومع ذلك، حتى يومنا هذا، لا يوجد نهج متفق عليه دولياً فيما يتعلق بمسألة استنفاد حقوق العلامات التجارية.

سيؤدي كل من إلغاء وإبطال علامة تجارية إلى فقدان حقوق العلامة التجارية، ولكن هناك اختلافات كبيرة بين الإجراءين. ويرجع إلغاء العلامة التجارية إلى وجود مشاكل في استخدامها. فعلى سبيل المثال، إذا قام صاحب العلامة التجارية بتغييرها أو تغير معلومات حول صاحبها بشكل غير سليم، فالنتيجة هي أن حقوق العلامات التجارية تندثر من تاريخ الإلغاء. فإذا سُجلت علامة تجارية في 13 يناير 2016، وألغيت بسبب الاستخدام غير السليم وأعلن عن الإلغاء في 14 يونيو 2018، تنقضي بذلك حقوق العلامات التجارية في يونيو 2018.

ويحدث إبطال العلامة التجارية لأنها كانت معيبة وقت إيداع الطلب. وقد تُبطل علامة تجارية مشابهة لاسم بلد لأنها تضر بالمصلحة العامة. وإذا ما أُبطلت العلامة التجارية الواردة في الفقرة السابقة، فستعتبر غير موجودة اعتباراً من يناير 2016.

المصورة: Getty Images / جاميل أربو



أسسیات
أشکال الملکیة
الفکریة الأخرى

المملکیة

کیة

الله
کال

الفکریة

آخري

الـ
آخری

١١٥.لماذا يجب أن نحمي التصاميم التخطيطية للدواير المتكاملة؟

الدائرة المتكاملة، والمعروفة أيضاً باسم الشريحة أو شبه موصل، هي دائرة ذات وظائف معينة. ومن خلال تكنولوجيا أشباه الموصلات، فإنها تدمج عدداً معيناً من المكونات الإلكترونية المعروفة مثل المقاومات والمكثفات والترانزistorات، فضلاً عن التوصيل بينها بأسلك. وتشكل الدائرة المتكاملة أساساً في صناعة تكنولوجيا المعلومات والقوة الدافعة لتطورها السريع، وأصبح مستوىها التقني وحجم تطورها مؤشرين هامين على القدرة التنافسية لبلد ما وقوته الشاملة.

ويتجسد عامل الابتكار في الدوائر المتكاملة في التصميم ثلاثي الأبعاد للمكونات والأسلك داخلها، أو ما يسمى بالتصميم التخطيطي للدائرة المتكاملة. وغالباً ما يستغرق الأمر عدة سنوات ويكلف ملايين الدولارات لتطوير دائرة متكاملة كبيرة جديدة بشكل مستقل. ومع ذلك فبمجرد أن تصبح متاحة تجارياً، فإنها تكلف فقط عشرات التاليف من الدولارات لنسخها بطريقة غير قانونية. ونظرًا لخسائرها، لا يمكن حماية الدائرة المتكاملة من خلال نظام البراءات أو حق المؤلف الحاليين. وهناك حاجة إلى وضع تشريع خاص لحماية التصاميم التخطيطية للدواير المتكاملة من التقليد غير القانوني ومحظوظه.

وبالإضافة إلى ذلك، تكون مدة حماية التصميم التخطيطي أقصر بكثير من مدة حق المؤلف. إذ تصل مدة حماية التصميم التخطيطي 10 سنوات، تبدأ من تاريخ إيداع طلب التسجيل أو من تاريخ الاستغلال التجاري لأول مرة في أي مكان في العالم. وفي معظم البلدان، يُحتمي حق المؤلف طوال حياة المؤلف بالإضافة إلى 50 سنة بعد مماته، أو بعد مرور 50 سنة على انتهاء صلاحية المصنف في حالة كان المؤلف عبارة عن كيان.

118. ما هي حقوق "الأصناف النباتية الجديدة"؟

يمكن زراعة أصناف نباتية جديدة اصطناعياً أو اكتشافها في البرية. ويجب أن تكون الأصناف الخاضعة للحماية متسمة بالجدة والسمة التمييزية والتوجيد والثبات. ولنظام الأصناف النباتية الجديدة ونظام البراءات العديد من الجوانب المشتركة. وهذا هو السبب وراء حماية الأصناف النباتية الجديدة ببراءات سابقاً في فرنسا وألمانيا. ومع ذلك، نظراً لأن البراءات تتضمن العديد من مجالات التكنولوجيا وأن حقوق الأصناف النباتية الجديدة تحمي فقط الأصناف النباتية الجديدة وتتنسم بالعديد من الميزات الفريدة، فإن معظم البلدان تحمي الأصناف النباتية الجديدة من خلال قوانين خاصة.

وبعد منح براءة صنف جديد، لا يُسمح لأحد بإنتاج أو بيع مواد الاستهلاك بدون إذن. وإذا منح حق الصنف النباتي الجديد، فلن يُسمح للآخرين بزراعته أو بيع شتلاته دون موافقة صاحب الحق.

119. ما معنى جدة الأصناف النباتية الجديدة؟

اعتمد نظام حماية الأصناف النباتية الجديدة عند صياغته على العديد من جوانب نظام البراءات، لكنه احتفظ بمميزاته الخاصة. فإذا نُشر اختراع في مقال، أو استخدم علينا أو بُتّ في محطة إذاعية أو تلفزيونية، فستُقوضون جدته. ومن ناحية أخرى، فإن الطريقة الوحيدة لإلهاق الضرر بجدة صنف نباتي جديد هي بيعه في السوق. وهذا يرجع إلى الطابع الفريد للصنف النباتي الجديد. ولا يكفي النفاذ وحده إلى وثيقة حول صنف نباتي جديد لتمكين أخصائي تقني من نسخه، إذ يتعمّن عليه الحصول على البذور من السوق لتوليد صنف جديد.

120. ما هي السمة التمييزية للصنف النباتي الجديد؟

تعادل "السمة التمييزية" للصنف النباتي الجديد "السمة الابتكارية" للبراءة. وللأصناف النباتية المختلفة خصائص مختلفة، والتي لا يمكن تقييمها من خلال "السمة الابتكارية". ولذلك، أطلق مفهوم "السمة التمييزية". ومن الضروري أن يكون الصنف الجديد مختلفاً بشكل واضح عن الأصناف المعروفة.

116. ما الفرق بين التصميم التخطيطي للدائرة المتكاملة والتصميم الصناعي؟

يشبه التصميم التخطيطي للدائرة المتكاملة التصميم الصناعي حيث إن كلاهما من التصاميم البيانية. ومع ذلك، هناك اختلافات كبيرة بين الاثنين. فالتصميم الصناعي هو تصميم يمكن رؤيته من الخارج، مع توفره على ميزات جمالية، في حين تُثبت الدائرة المتكاملة داخل المنتج، مع إيلاء الاعتبار أساساً للوظيفة التقنية، وهي مستقلة عن موقع المكونات الإلكترونية. ويتمثل الغرض من تصميم الدائرة المتكاملة في زيادة التكامل وادخار المواد والحد من استهلاك الطاقة، ومن الصعب على هذه النقاط تلبية متطلبات عدم البداهة للحصول على براءة. ولهذا السبب، ليست الدوائر المتكاملة مؤهلة لحماية بموجب براءة.

117. ما الفرق بين التصميم التخطيطي للدائرة المتكاملة وحق المؤلف؟

تشمل المصنفات الرسمية التي يغطيها حق المؤلف الكلمات أو الرسومات أو الرموز المستخدمة للتعبير عن أفكار المؤلفين كما تنداد لشخصيّتهم. فسيعطي كتاب مختلفون وأوصافاً مختلفة تماماً لنفس القصة. فعلى سبيل المثال، يختلف روایتو وشیما (فنون الدفاع عن النفس والفروسية) في أساليبهم؛ يتميز أسلوب الكتابة لدى جین یونغ بالعظمة والروعـة، ويتميز أسلوب لیانغ یوشینغ بالأناقة والعمق الأدبي، ويتميز أسلوب غو لوونغ بالتوجه غير التقليدي والغرابة.

ومن ناحية أخرى، تحقق الدوائر المتكاملة وظائف إلكترونية معينة من خلال المكونات الإلكترونية وأسلاتها. حتى وإن كانت هناك فكرة ما وراء التصميم، فيجب أن يلتزم بالوظائف ذات الصلة، ولا يوجد مجال كبير للمصممين للتعبير عن شخصيّتهم. ولذلك، فإن الدوائر المتكاملة لا يشملها حق المؤلف أيضاً.

وباعتبارها شكلاً مستقلاً من حقوق الملكية الفكرية، فإن حق التصميم التخطيطي للدائرة المتكاملة له خصائص تدرج ضمن حق المؤلف والبراءات، ولكنه يميل أكثر نحو حق المؤلف. وللهذا السبب يطلق عليه أحياناً "حق المؤلف الصناعي". ولا يُقصى نظام حق المؤلف للآخرين من إنشاء أعمال متشابهة بشكل مستقل، وعلى نفس الخطى ليس للتصميم التخطيطي للدائرة المتكاملة أي حق استئناري.

وفيما يتعلق بشدة الحماية، فإن حق التصميم التخطيطي للدائرة المتكاملة أضعف من حق المؤلف. فهو يتيح للآخرين عكس التصاميم التخطيطية للمهندسين، ويحظر فقط النسخ المتماثل غير الإبداعي. وبعبارة أخرى، قد لا يشكل التعديل السليم للتصميم التخطيطي القائم تعديلاً. غير أنه في مجال حق المؤلف، لا يخلو التعديل السليم من خطر التعدي.

123. ما الفرق بين المؤشر الجغرافي والعلامة التجارية؟

المؤشرات الجغرافية والعلامات التجارية هي علامات كلها تعين مصادر السلع. ويشير المؤشر الجغرافي إلى منتج معين ناشئ من منطقة معينة تمنحك ميزاته وخصائصه الفريدة، بينما تشير العلامة التجارية إلى المنتجات أو الخدمات الخاصة بشركة معينة. وتحتتم سمعة العلامة التجارية من الأعمال التجارية، والداعية والترويج للشركة، في حين تُسْتَمد سمعة المؤشر الجغرافي من هيبة الطبيعة والترااث الثقافي. ولهذا السبب بالتحديد، يمكن نقل العلامة التجارية، بينما لا يمكن نقل المؤشر الجغرافي إلى الآخرين خارج المنطقة المحددة.

124. ماذا تعني أعمال المنافسة غير المشروعة؟

بموجب اتفاقية باريس، يعتبر من أعمال المنافسة غير المشروعة كل منافسة تتعارض مع العادات الشرفية في الشؤون الصناعية أو التجارية.

ويحضر ما يلي على وجه الخصوص:

(1) "كافحة الأعمال التي من طبيعتها أن توجد بأية وسيلة كانت ليساً مع منشأة أحد المنافسين أو منتجاته أو نشاطه الصناعي أو التجاري"؛

(2) "الادعاءات المخالفة للحقيقة في مزاولة التجارة والتي من طبيعتها نزع الثقة عن منشأة أحد المنافسين أو منتجاته أو نشاطه الصناعي أو التجاري"؛

(3) "البيانات أو الدعايات التي يكون استعمالها في التجارة من شأنه تضليل الجمهور بالنسبة لطبيعة السلع أو طريقة تصنيعها أو خصائصها أو صلاحيتها للاستعمال أو كميته"

125. ما هو السر التجاري؟

يفي السر التجاري، المعروف أيضاً باسم المعلومات غير المكشوف عنها، بالمعايير التالية: (1) يدخل ضمن خانة الأسرار وهو غير معروف لدى الجمهور؛ (2) له قيمة تجارية بسبب سريته وأهميته التجارية (إذا لم يكن له قيمة، لا يمكن أن يصبح نوعاً من حقوق الملكية الفكرية)؛ (3) وانخذ المراقب الشرعي للمعلومات تدابير سرية معقولة.

121. ما معنى التوحيد والثبات في صنف نباتي جديد؟

يعادل التوحيد والثبات لصنف نباتي منفعة البراءة. ويقتضي نظام البراءات أن يكون من الممكن إيداع طلب الحصول على براءة اختراع ذي منفعة في الصناعة على نطاق واسع. وبالمثل، ينبغي أن يكون من الممكن استخدام صنف نباتي جديد على نطاق واسع ليكون مؤهلاً للحماية. ولذلك، ينبغي أن يكون الجيل التالي من الصنف النباتي موحداً في خصائصه. فعلى سبيل المثال، إذا كان الجيل التالي الذي ينمو من بذور أقحوان أحمر ذو ألوان متعددة، فإنه لا يلبي متطلبات التوحيد.

وبالإضافة إلى ذلك، تواجه الأصناف النباتية مشكلة التدهور. ويستفرق الأمر وقتاً طويلاً لمعرفة ما إذا كان صنف نباتي سيحتفظ على خصائص ثابتة. فعلى سبيل المثال، إذا كان لصنف القمح محصول 750 كغم لكل مو (1 مو صيني يعادل 1/15 هكتار) هذا العام ولكنه ينخفض إلى 500 كغم في السنة الثانية و400 كغم في السنة الثالثة، فمن الواضح أنه لا يفي بمتطلبات الثبات.

122. ما هو المؤشر الجغرافي؟

تعطي الميزات الفريدة للمكان دائمًا مميزات خاصة لسكانها. وبالمثل، لدى العديد من الأماكن تخصصات فريدة من نوعها. فقد يكون لنفس النوع من المنتجات المصنوعة في أماكن مختلفة نكهات مختلفة. لأنخذ النبيذ على سبيل المثال، فالنبيذ منه يُشتَّق من العنب الجيد، على اعتبار أن جودة النبيذ تتوقف على المواد الخام والتقنية المعتمدة في صنعه. وأصناف العنب والمناخ والتربيه والرطوبة وإدارة مزارع الكروم وتقنية صنع النبيذ هي العوامل الستة التي تحدد جودة النبيذ. وعلى سبيل المثال، يشتهر نبيذ الشامبانيا الفوار المنتج في منطقة شامبان بفرنسا بجودته وخصائصه.

وكمثال آخر، يضم دونغتينغو بيلوتشنون، صنف شهير من الشاي الصيني، أوراق شاي ذات شعر نحيف ملفوفة على شكل حلزون، وعتبر منعش وطعم رائع يدوم لوقت طويل. ومن أصناف شاي يوننان بوير، يحتوي الشاي المخمر على عبير مصقول، ويتميز بلون سائل أحمر وينتج طعمًا حلوًا يدوم لوقت طويل، بينما ينضح غير المُخمر بعبير نقي ولون برتقالي سائل وطعم يدوم لوقت طويل. وفيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، فإن هذه المنتجات المعروفة التي تعتمد جودتها أو خصائصها بالكامل (أو في الغالب) على البيانات الجغرافية المحلية يتم تمثيلها بأسمائها الجغرافية. وبمجرد التسجيل، يُعرف هذا الاسم الجغرافي باسم "المؤشر الجغرافي" أو اسم مكان المنشأ.

الفرد من خلال التقاضي. وفي هذه الحالة، إذا لم تكن الطريقة سهلة للحصول عليها، فمن الأنساب حمايتها باعتبارها سراً تجارياً. وبطبيعة الحال، تعتمد فرضية حماية الأسرار التجارية على اعتبار التكنولوجيا "سر". وإذا كان شخص آخر قد أعلن عن نفس التكنولوجيا للجمهور، فسيفقد السر التجاري معناه. وبالإضافة إلى ذلك، إذا أراد صاحب الحق تسويق تكنولوجيته أو تحويلها إلى أسهم أو ترخيصها لآخرين لاستخدامها، فإن حماية البراءات أكثر ملاءمة من حماية الأسرار التجارية. وخلصة القول، كلما زاد عدد الأشخاص الذين يستخدمون التكنولوجيا إلا وزادت مخاطر تسرب السر التجاري.

وعلى العموم، ينبغي مراعاة العوامل المختلفة عند الاختيار بين حماية البراءات وحماية السر التجاري.

127. كيف ينبغي حماية الثقافة التقليدية؟

ما نسميه "الثقافة التقليدية" للبلد هو تلك الجوانب الفريدة من نوعها التي تشكلت خلال تطور حضارته. ويشمل هذا عادة الآداب والفنون الشعبية، والحرف التقليدية، والعادات الشعبية.

لقد توصل المجتمع الدولي سلفاً إلى توافق في الآراء بشأن حماية الثقافة التقليدية، ولكن كان هناك نقاش طويل حول الموقف القانوني الذي ينبغي اعتماده لحمايتها. وعلى وجه الخصوص، هناك اختلافات أكبر في الآراء حول ما إذا كان ينبغي حمايتها من خلال نظام الملكية الفكرية أم لا. ولكن في الممارسة العملية، تُحمي الثقافة التقليدية بموجب حق المؤلف والملكية الصناعية وقانون المنافسة غير المشروعة وقانون التراث الثقافي وأو تدابير حماية الحقوق الخاصة. وعلى سبيل المثال، سنت الصين قانون التراث الثقافي غير المادي لحماية الثقافة التقليدية.

وبشكل عام، يجب الإعلان عن معظم عناصر حماية الملكية الفكرية وبالتالي فهي عناصر ضمن حماية البراءات والعلامات التجارية وحق المؤلف. ومع ذلك، فإن فرضية حصول العمل التجاري على الحماية تعتمد على "سريته" وعدم علم الجمهور بمحتواه. ولذلك، في كثير من الحالات، تتمتع أسرار الأعمال التجارية بمزايا تنافسية أكبر وقد جذبت أيضاً اهتماماً متزايداً من الجمهور.

126. ما الفرق بين حماية البراءات وحماية السر التجاري؟

لنفترض أن الشركة "ألف" قد حصلت على براءة على اختراعها. وما دام أن تكنولوجيا شخص آخر تدخل في نطاق حماية براءة الشركة "ألف"، فإنها تشكل تهديداً على براءتها، بغض النظر عما إذا كان ذلك الشخص قد ابتكر التكنولوجيا المتعددة أو نسخها من تكنولوجيا الشركة "ألف" المحمية ببراءة. وتختلف حماية الأسرار التجارية عن هذا. ومن بين أهم أساليب التعدي على الأسرار التجارية هو الحصول على المعلومات بطريقة تنتهك الممارسات التجارية الشريرة، مثل السرقة والرشوة وما إلى ذلك. وعندما يحصل الناس على التكنولوجيا من خلال جهودهم الخاصة أو عن طريق الهندسة العكسية، فإنهم لا يتعدون على الأسرار التجارية.

ومع ذلك، فهذا لا يعني أن حماية البراءات تفوق حماية الأسرار التجارية من جميع النواحي. فالبراءة تُحمي لمدة محددة، بينما من الناحية النظرية، يمكن حماية الأسرار التجارية بشكل دائم، طالما اتخذت تدابير مناسبة للحفاظ على سريتها. ومن بين الأمثلة على ذلك صيغة كوكا كولا. وبالمثل، إذا كان الالخاراع الذي يسعى للحصول على الحماية عبارة عن طريقة وليس منتجًا، فسيكون من الصعب الحصول على دليل على استخدام شخص آخر لهذه الطريقة. كما أن عدم وجود أدلة سيجعل من الصعب إنفاذ حقوق

128. كيف يحمي المجتمع الدولي الموارد الوراثية؟

قبل اعتماد اتفاقية التنوع البيولوجي في عام 1992، كانت الموارد الوراثية تعتبر ثروة مشتركة للبشرية وليس موضوع حماية قانونية. وفي ذلك الوقت، استخدمت البلدان المتقدمة مزاياها التكنولوجية للحصول على الموارد الوراثية من البلدان النامية لأغراض التنمية والاستخدام، واكتسبت فوائد اقتصادية كبيرة من القيام بذلك.

ووضعت اتفاقية التنوع البيولوجي مبدأ سيادة الدولة على الموارد الوراثية. ويمكن للدول الأعضاء أن تتقاسم الفوائد الناشئة عن استخدام المواد الوراثية من خلال "الموافقة المسبقة المستنيرة" و"الشروط المتفق عليها بشكل متداول". ومبادئ بون التوجيهية بشأن النهاز إلى الموارد الوراثية وتقاسم المنافع الناجمة عن استغلالها يعدل وإنصاف، التي أقرت في عام 2002، وضفت دليلاً إجرائياً طوعياً للحصول على المواد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استغلالها. وبطريق بروتوكول ناغويا الذي أعتمد في عام 2010 قواعد واضحة لجمع الكائنات الحية وتوزيع مصالح معينة، وبالتالي زيادة تحسين آلية تقاسم المنافع. كما أدرجت بعض البلدان حماية الموارد الوراثية في أنظمة براءاتها. فعلى سبيل المثال، تنص المادة 5 من قانون البراءات الصيني على عدم منح حقوق البراءات للبداعات اخترعت بالاعتماد على الموارد الوراثية التي حصل عليها أو استخدمت بطريقة غير مشروعة.

قائمة المراجع

ال
لأ
مرا
لمة
جع.

- Cui Guobin (2016). *Patent Law: Principles and Cases*. Beijing: Peking University Press.
- Dong Tao, (2006). *Patent Claims*. Beijing: Law Press.
- Huang Hui (2016). *Trademark Law*. Beijing: Law Press.
- Liu Chuntian (*et al.*) (2000). *Intellectual Property Law*. Beijing: Higher Education Press and Peking University Press.
- Liu Yinliang (2010). *Intellectual Property Law*. Beijing: Higher Education Press.
- Shen Rengan and Zhong Yingke (2003). *Introduction to Copyright Law* (Revised Edition). Beijing: Commercial Press.
- Supreme People's Court of the People's Republic of China (SPC) and WIPO (2019). *WIPO Collection of Leading Judgments on Intellectual Property Rights: People's Republic of China 2011–2018*. Beijing and Geneva: SPC and WIPO.
- Wang Qian (2014). *Course on Intellectual Property Law*. Beijing: Renmin University of China Press.
- WIPO (2017). *Introduction to Intellectual Property: Theory and Practice*, Second Edition. Alphen aan den Rijn: Wolters Kluwer.
- Wu Handong, Liu Jianwen (*et al.*) (2002). *Intellectual Property Law*. Beijing: Peking University Press.
- Wu Handong (2013). *General Introduction to Intellectual Property Rights*. Beijing: Renmin University of China Press.
- Yin Xintian (2011). *Detailed Explanation of Chinese Patent Law*. Beijing: Intellectual Property Publishing House.



المنظمة العالمية للملكية الفكرية
34, chemin des Colombettes
P.O. Box 18
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

الهاتف: +41 22 338 91 11
الفاكس: +41 22 733 54 28

للاطلاع على تفاصيل الاتصال بمكاتب
الويبو الخارجية، يُرجى زيارة الموقع التالي
www.wipo.int/about-wipo/ar/offices

من منشورات الويبو.A 1056A
ISBN 978-92-805-3071-1